من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ١ (١٩٦)
السبت ٦ يناير
(كانون الثانى)
١٩٧٣

اقرا تهانى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى الشعب السوفييتى بمناسبة حلول العام الجديد على ص ٣

الجامعة الاردنية

تون ديك تخانك ويعقوب هافون واورخو كوكونين ومحمد سياد بارى وخوان الوارادو ولوفسان وفارس كورفالد ورينيه مايو ونينا بوبوفا ونيكولاى تيخونوف وديميتر براتانوف ويوسف السباعى

يهنئون قراء «انباء موسكو» بمناسبة حلول العام الجديد

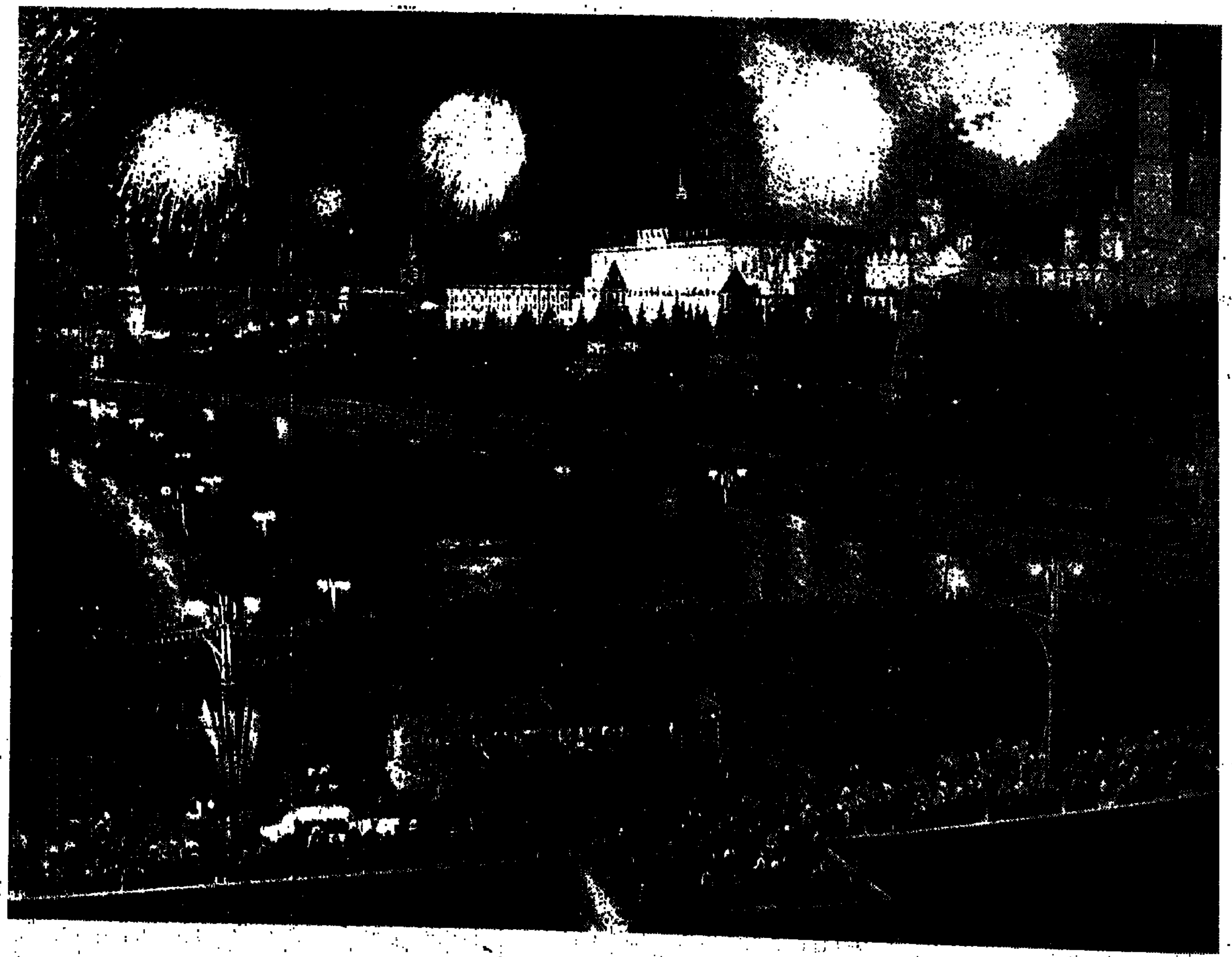

موسكو. اطلقت فى الثلاثين من ديسمبر ١٩٧٢ خمسون طلقة صاروخ نارى ساطع على شرف مرور نصف قرن على تاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وبهذه المناسبة فقد نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى نداء الى الشعب السوفييتى والى كادحى جميع القوميات فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
(اقرا نص النداء على ص ٣)

- النص الكامل لقانونى خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطنى وميزانية الدولة لعام ١٩٧٣. (ص ٤)
- بطولة الشعب الفيتنامى والتضامن الاممى كفيلان باحباط العدوان الامريكى (ص ٧)
- ملحق خاص يتضمن اجوبتنا على اسئلة القراء من مختلف بلدان العالم
- حول مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى؟» لعام ١٩٧٣ (على ص ٢)
- الخطة العامة لتطوير مدينة موسكو ستحولها الى اجمل مدينة فى العالم (ص ٨ و٩)

تتقدم اسرة تحرير جريدة «أنباء موسكو» بأحر التهاني واطيب التمنيات لقرائها العرب بمناسبة عيد رأس السنة راجية لهم السعادة ولأوطانهم الازدهار والتقدم ..

الى قرائنا الكرام

ايها القراء الاعزاء ...

مضى عام ١٩٧٢ ، عام «اليوبيـــل الذهبى» لقيام الاتحاد السوفييتى الذى احتفل به العالم كله على نطاق واسع .

لقد زادت نجاحات الشعب السوفييتى فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة والتقدم الاجتماعى من الاهتمام الذى يوجهه الجميع للاتحاد السوفييتى .

وحاولت جريدتنا التحدث باوسع شكل ممكن عن حياة البلاد السوفييتية وعما حققته من النجاح للشعوب الشقيقة بفضل عملها وجهدها فى عائلـة الجمهوريات الاتحاديـة الصديقة .

لقد دخلت البلاد السوفييتية العام الثالث والحاسم من الخطة الخمسية الحالية وفى هذا العام سنتحدث للقراء عن تحقيق المشاريع الهائلة وعما يؤلف مغزى حياة كل مواطن سوفييتى .

وستكون السنة الجديدة حافلة باحداث هامة فى المجال الدولى . فمن المتوقع عقد مؤتمر الامن الاوربى وتنظيم لقاءات هامة على المستويات الرسمية والاجتماعية والعلمية واقامـة مهرجان موسكو السينمائى العالمى الجديد واجراء مسابقات رياضية كبيرة وجميع هذه الاحداث سنعلق عليها ونتحدث عنها فى جريدتنا باسهاب .

ونريد ان نجرى من جديد المسابقة التقليدية بين قراء جريدتنا فى الخارج «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» التى نخصصها فى العام الجديد لموسكو عاصمـة الاتحاد السوفييتى . وسيتمكن الفائزون فيها من القيام برحلة الى الاتحاد السوفييتى مجانا .

ايها الاصدقاء الاعزاء !

ان هيئة تحرير الجريدة تستطيع تنفيذ كل المهام التى تواجهها بنجاح ، بشرط توثيق علاقاتها بكم ، فاننـا ناخذ كل اقتراحاتكم بعين الاعتبار ونعمل كل ما فى وسعنا لتلبية طلباتكم .

ولنا امل فى ان يزداد عدد رسائلكم التى نرى فيهـا تعبيرا عن الثقة بالجريدة . اما ملاحظاتكم النقدية فنعتبرها مساهمة فعلية فى تحسين الجريدة وتقدمها . نستهل هذا العدد الاول فى عام ١٩٧٣ بنداء الهيئـات القيادية للحزب والدولة الى الشعب السوفييتى . كما ننشر تحيات وتمنيات رجال الدولة والمجتمع فى العالم والشخصيات الاجتماعية فى بلادنا لقراء جريدتنا .

ان التمينات الطيبة بمناسبة عيد راس السنة لن تتحقق من تلقاء نفسها بل ستصبح واقعا نتيجة عمل كـل انسان لتحقيقها .

لقد اختتم نداء مجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الذى نشرناه فى عدد الجريدة السابق ، بالكلمات التالية : «ليسهم كل انسان بقسطه فى تحقيق الامنية الغالية للبشرية وهى الحياة فى ظل السلـم والحرية والتقدم الاجتماعى» . ونتمنى فى العام الجديد لجميع القراء النجاح فى تحقيق هذه القضية النبيلة كما نتمنى لهم النجاح والتوفيق فى العمل والدراسة والسعادة والصحة .

كل عام وانتم بخير ...

هيئة التحرير

في العدد القادم

- مهمات الاقتصاد السوفييتى فى العام الحالى .
- الاهمية التاريخية لتجربة بنــاء الاشتراكيـة فى الاتحـــاد السوفييتى للبلدان النامية .
- ملحق خاص عن دور الشباب السوفييتى فى حياة المجتمع المعاصر .
- وغير ذلك من المواضيع المتنوعة فضـــلا عن ابوابنـــا الثابتة .

هل ترغب فى قضاء أسبوع بموسكو؟ مجانا مسابقة ٧٣ أنباء موسكو

ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى؟

الجائزة الاولى سفرة مجانيـة الى الاتحاد السوفييتى

جوائز ثمينـة للفائزين الاخرين

يمكنكم التعرف على شروط المسابقـة فى اعدادنا القادمة.

الفائــزون فى مسابقاتنـــا يقولــون:

«سأتذكر دائما الاسبوع الذى قضيته فى العاصمة السوفييتية ، وعندما تعود بى الذاكرة أرى نفسى كأننى فى حلـم جميل» (احمد عبد الغنى مجاهد الفائز الاول فى مسابقة عام ١٩٧١ فى جمهورية مصر العربية) .

* * *

«لقد اتاحت لى هيئة التحرير امكانية واسعة لرؤية كل ماكنت اتمنى رؤيته حيث تعرفت بشكل اعمق على الاتحاد الســوفييتى» (فيريندرا كومار مايفال الفائز الاول فى مسابقتنـــا لعام ١٩٧١ ، من الهند) .

* * *

«اننى اقرا بانتظام جريدتكم حيث اجد فيهــا كل ما يهمنى من مواد» (كارمين رودريكوس الفائزة فى مسابقة عام ١٩٦٧ من كوبا) .

* * *

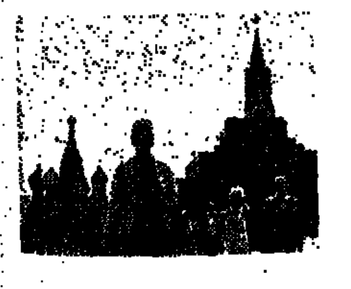

«ان الاشتراك فى جريدتكم وقراءتها بانتظام تتيح بشكل كامل امكانية الاجوبة على جميع اسئلة المسابقة والفوز بالجائزة وزيارة موسكو لمدة اسبوع مجانا» (جاكلين اوديل الفائزة في مسابقتنا لعام ١٩٧٠ من فرنسا) .

* * *

«آمـل ان تساعد زيارتى لموسكو ولو بدرجة مـــا على تحسين العلاقات السوفييتية الامريكيـة» (رونالد بليومر الفائز الاول فى مسابقتنا لعام ١٩٧١ من الولايات المتحدة الامريكية) .

تهنئـــة الشعب السوفييتى بالعـــام الجديـــد

من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعى وهيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الـــوزراء السوفييتـــى

كلمـــة الرفيـــق كوسيغين بالتليفزيـــون والاذاعـــة

ايها الرفاق الاعزاء ايها الاصدقاء الاعزاء .

بعد بضع دقائق نستقبل عام ١٩٧٣ الجديد. وفى هذه الدقائق المؤثرة نوجه انظارنا الى الشوط الذى قطعناه ، الى كل ماهو عزيز على قلب كل شخص سوفييتى وكل ماهو باق فى ذاكرته .

لقد عشنا معكم عاما خاصا مشهودا بالنسبـة لبلادنا ، وسيبقى فى التاريخ وذاكرة الشعب عـام العيد العظيم ، عيد الذكـــرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، هـذه الاسرة الصديقة الاخوية لشعوبنا .

لقد اظهرت الاحتفالات اليوبيلية ونتائج نصف قرن مـــن التقدم للدولة السوفييتية المتعـددة القوميات ، اظهرت من جديد بقوة مؤثرة جبـــارة وحدتنا والقوة النابضة بالحياة للصداقة اللينينية والاخوة بين الشعوب وجبروت بلادنا .

ويحس المواطنون السوفييت تمـــام الاحساس بالثمار الرائعة لانتصار الاشتراكية ، وبالعلاقـــات الاجتماعية الجديـــدة ، التى كفلت نهضة جبـــارة للاقتصاد ونموا مستمرا للثقافة ورخاء الكادحين .

لقد فتحت الاشتراكية آفاقا عريضة امام جميـع امم وشعوب الاتحاد السوفييتى ونحن نرى منبـع جميع انجازاتنا وجميع انتصاراتنا بالذات فى المزايا العظيمة للاشتراكية ، وفى التراص المتلاحم للشعب السوفييتى حول الحزب الشيوعى ، وجهده الملهم لخير الوطن ، وفى الاخلاص لوصايـا لينين والمثل العليا اللينينية .

ونحن اذ نقيم كل ما حققه المواطنون السوفييت فى العام المنصرم ، نستطيع ان نقول أن البرنامج الذى رسمه الحزب لمواصلة تطوير الاقتصـــاد الاشتراكى والثقافة ينفذ فى مجمله بنجاح، ويجرى بدأب تطبيق خط الحزب الشيوعى الموجه نحو رفع المستوى المادى لمعيشة الشعب .

لقـــد ازداد بدرجة ملحوظة انتاج المنتجـات الصناعية ، وجرى تشغيل مؤسسات جديدة ضخمة ورغم ظروف الطقس المعقدة استطاع العاملون فى الزراعة ان يؤمنوا محصولا من الحبوب يفوق متوسط المحصول السنوى الذى بلغناه في الخطة الخمسية الثامنة .

واسهم كادحو كازاخستان وسيبيريا خاصة بقسط ملحوظ فى تامين البلاد بالقمح . وجمع محصـــول قطن قياسى فى البلاد .

وحقق العلماء السوفييت والمهندسون والمثقفون المبدعون نجاحات جديدة فى تطوير العلم والتكنيك والثقافة الاشتراكية المتعددة القوميات .

وكوفئت مجموعات العاملين الطليعية والعمـال والكلخوزيون والمهندسون والفنيون بمكافآت الوطن السامية تقديرا لجهدهم المتفانى .

نشكركم من صميم القلب ايها الرفاق الاعزاء على عملكم الممتاز وعلى طاقاتكم ومبادراتكم ، على مأثرتكم فى العمل .

لقد تميز عام ١٩٧٢ بمواصلة تدعيم اسرة الدول الاشتراكية وبنجاحات كبيرة فى تنفيذ برنامـــج السلام الذى طرحه المؤتمر الرابع والعشرون .

وحدثت تحولات ايجابية هامة على المسرح الدولى ، وظهر انعطاف نحو تسوية عدة مشاكل رئيسية ، وتتكشف آفاق ملائمة لتدعيم السلام والامن فـــى القارة الاوروبية .

بيد ان الامبريالية لم تتخل عن محاولاتها فرض ارادتها على الشعوب بقوة السلاح ، وتسقط قنابل المعتدين الامريكيين على مدن وقرى فيتنام ، ويراق دم السكان المسالمين من النساء والاطفال ، ويستمر

احتلال الغاصبين الاسرائيليين للاراضى العربية .

ان المواطنين السوفييت يدينون بغضب وسخط الاعمال الاجرامية للامبريالية فى فيتنام ، ويطالبون الولايات المتحدة الامريكية بسرعة التوقيـــع على اتفاقية وقف اطلاق النار واعادة السلام فى فيتنام ويؤكدون تضامنهم مع جميع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها .

ايها الرفاق الاعزاء ان بلادنا تستقبل عام ١٩٧٣ بايمان صلب بالمستقبل وهى ملهمة بقوى جديدة وسيكون هذا العام هو العام الثالث الحاسم للخطة الخمسية . وستتوقف نتائج الخطة الخمسية كلهـا ونجاح خططنا الى حد كبير على الكيفية التى سنعيش بها هذا العام وعلى مدى التفانى والمثابرة التـى سيعمل بها كل مواطن سوفييتى فى العام الجديد .

لقد قال السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا ليونيد ايليتش بريجنيف فى تقريره عن الذكـــرى الخمسين للاتحاد السوفييتى :

«ان الاتحاد السوفييتى يسير نحـــو الشيوعية ونحن نعرف ان الطريق اليها لن يكون سهلا ، فهو يستدعى بذل قصارى جهود وطاقات كل من شعوب بلادنا وجميع شعوبها معا . ونحن نعـرف ان ذلك يتطلب عملا جليلا وتنظيما ووعيا سياسيا عاليـــا ونحن نعرف كذلك ان المواطنين السوفييت يتحلون بكافة هـــذه الخصال وسيستطيعون اظهارهـــا وسيستطيعون بلوغ اهدافهم المنشودة» .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتى يعبرون عن ايمانهم الراسخ بان عام ١٩٧٣ الجديد سيشهد انتصارات جديـــدة فى تطوير الصناعة والزراعة وجميع فروع الاقتصاد ، وفى انهاض الثقافة وزيادة الرخاء المادى للشعب .

وفى هذه اللحظات المهيبة التى نستقبل فيهـــا العام الجديد نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، صحة طيبة وانجازات جديدة فى العمل والدراسة والابداع. نتمنى سعادة كبيرة ونجاحات طيبة لكل من يستقبل نوبة العمل فى عام ١٩٧٣ فى اقسام المصانع وفى ساحات البناء وفى المزارع التعاونية ومـــزارع الدولـة ، وفى المعامل العلميـــة ، وكل من يقوم بنوبة الحراسة على حدود وطننا .

اننا جميعا نعمل من اجل ان يصبح وطننا اقـوى واجمل .

من اجل ان يكون السلام وطيدا فى الارض ، من اجل ان يحل مزيد من الاكتفاء والسعادة فى كل بيت.

من اجل ان يشب اطفالنا سعداء ، اصحاء ، محبين للعمل .

اننا نتوجه بعبارات التحية بالعام الجديد !

الى شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ،

الى الاحزاب الشيوعية والعمالية ،

الى الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والمثقفين الطليعيين فى الدول الراسمالية .

وتمنياتنا الطيبة فى العام الجديد نوجهها للشعوب التى تخلصت من نير الاستعمار وتبنى حياتهـــا الجديدة ، للمناضلين ضد الراسمالية والامبريالية وضد قوى العدوان والحرب ، ولجميع الشرفاء فى العالـــم المناضلين فى سبيل السلام والتقـــدم الاجتماعى .

ان ساعة برج سباسكايا فى الكريملين ستعلن الان عن حلول عام ١٩٧٣ . فليحمل العام الجديـــد النجاحات والسعادة لكل مواطن سوفييتى .

وليزدهر وطننا الاشتراكى الحبيب .

والمجد لحزبنا الشيوعى اللينينى ، الملهـــم والمنظم لجميع انتصاراتنا !

المجد للشعب السوفييتى العظيم !

تهانينا بالعام الجديد ايها الرفاق الاعزاء !

التهانى بمناسبة حلول العام الجديد

الشعب الفيتنامى ممتن للدعم السوفييتى

بقلم : تون ديك تغانك
رئيس جمهورية فيتنام الديموقراطية .

يسرنى كثيرا ان اقدم تحياتى بمناسبة راس السنة للشعب السوفييتى الشقيق ، والشعب الفيتنامى سعيد اشد السعادة بالمنجزات التى حققها الشعب السوفييتى فى المباراة الاشتراكية بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

انى اتمنى لكم ، وانتم تجسدون طاقاتكم المبدعة ، ان تتوصلوا كل يوم الى مزيد من المنجزات فى بناء الحياة الجديدة ، وتحققوا بنجاح الخطة الخمسية التاسعة التى رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى التى استهدفت تقدما سريعا جبارا لبناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية الامر الذى يساعد على تقوية النظام الاشتراكى العالمى والحفاظ على السلم فى العالم اجمع .

من المعروف ان نضال شعبنا ضد العدوان الامريكى فى السنة الماضية اتسم بالانتصارات ملحوظة ، وسيؤدى هذا الى احباط خطة الرئيس الامريكى نيكسون فى «فتنمة» الحرب . ورغم ان المعتدين قد شددوا هجماتهم الجوية والبحرية على شطرى بلادنا فان نصيب مخططاتهم الفشل المحتوم .

ومع ذلك فان الاوساط العدوانية فى الولايات المتحدة لم تتخل بعد عن احلامها . وتصر حكومة الولايات المتحدة على تغيير الاتفاقية التى توصلت اليها مع حكومتنا ، وعلاوة على ذلك تلجا الولايات المتحدة الى اساليب قذرة فيقصف طيرانها-بما فيه القاذفات الاستراتيجية ب ٥٢ - بصورة وحشية عاصمة بلادنا وغيرها من المدن الاخرى بامل اخضاع شعبنا .

وبتشجيع من الامريكيين ترفض الحكومة العميلة فى سايغون السلام بعناد ، وتلجا الى اساليب الارهاب حيال الوطنيين المعتقلين وتقبض على الآلاف من المواطنين الاخرين . وترمى مخططات المعتدين الامريكان وصنائعهم الى مواصلة الحرب وتحقيق اهداف الاستعمار الجديد ، وتكريس تقسيم فيتنام الى الابد .

وتطبيقا لوصايا الرئيس الراحل هوشى منه فان الشعب الفيتنامى الى جانب شعوب لاوس وكمبوديا لعازمون كل العزم على مواصلة وتشديد النضال الوطنى ضد العدوان الامريكى لاستعادة حقوقنا المشروعة .

ومادام المعتدون الامريكان متشبثين بخططهم الاجرامية فان الشعب الفيتنامى سيواصل نضاله ، وبفضل الدعم الكبير من البلدان الاشتراكية والشعوب المناضلة فى سبيل الاستقلال والتحرر وكل البشرية التقدمية ، سيحرز نضالنا النصر التام بصورة حتمية .

وباسم الشعب الفيتنامى انتهز هذه المناسبة لاعبر عن الامتنان العميق للشعب السوفييتى وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى وجميع البشرية التقدمية للتاييد القيم والمساعدة الثمينة لنضالنا الوطنى .

لتتوطد الى الابد الصداقة المتينة والتضامن النضالى بين شعبى الفيتنام والاتحاد السوفييتى ، واقدم تحياتى بمناسبة راس السنة الى جميع المواطنين السوفييت متمنيا لهم السعادة والازدهار .

التعاون الدولى والشعور بالمسؤولية

حديث اورخو كوكونين
رئيس جمهورية فينلنده

اسندلى الحظ يوم ٢١ من الشهر الماضى فى ان اقوم شخصيا ونيابة عن شعب فينلنده واصالة عن نفسى بتقديم التهانى لقادة الاتحاد السوفييتى بمناسبة العيد الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، واود ان اكرر التهنئات الان كما اتمنى للشعب السوفييتى نجاحا دائما فى الانشاء العظيم الذى بداه قبل اكثر من ٥٠ سنة بقيادة لينين .

لقد كانت السنة الماضية ايجابية جدا من ناحية التطور السياسى فى اوروبا . فالاوهام والمخاوف الناجمة عن جو الحرب الباردة والتى كانت عقبة فى تطور العلاقات الطبيعية بين الدول اخذت تتقهقر امام ايديولوجية المسئولية المشتركة والتعاون ، هذه الايديولوجية التى تشق طريقها بعزم فى قارتنا . ونحن الفنلنديين نعرب عن ارتياحنا من ان فينلنده استطاعت ان تسهم فى هذا التطور وقد سعت فينلنده بداب الى الاسهام فى تخفيف التوتر فى قارتنا على اساس سياسة الحياد السلمية واقامة علاقات طيبة مع جميع البلدان . وان عقد المؤتمر الاوروبى لمعالجة مسائل الامن والتعاون والذى تجرى المشاورات التمهيدية بشانه فى هيلسنكى الآن سيكون بشارة واملا بحلول عهد جديد.

ان العلاقات الطيبة بين فينلنده والاتحاد السوفييتى تزداد باستمرار عمقا وشمولا وتنوعا سواء فى المجال الثقافى او فى مجال العلم والاقتصاد. وان التبادل الثقافى والصلات الشخصية بين العلماء وغيرهم وكذلك بين المسئولين الاداريين والسياسيين من البلدين كانت كالسابق كثيرة ومثمرة . وسيظهر هذا التعاون المزدهر فى الاحتفالات القريبة بمناسبة مرور ٢٥ سنة على عقد اتفاقية الصداقة والتعاون بين بلدينا عام ١٩٤٨. وان هذا الحدث الهام لكلا البلدين يتيح لنا نحن الفنلنديين امكانية الاطلاع على المنجزات العلمية الكبيرة فى الاتحاد السوفييتى لان منهج الاحتفالات فى فينلنده يتضمن اقامة معرض للعلم والتكنيك السوفييتيين . كما يتضمن المنهج عرض منجزات فينلنده فى الاتحاد السوفييتى .

اما فى ميدان الاقتصاد فاود ان الفت الانظار الى التعاون على بناء مشاريع كبيرة . ويتضمن هذا التعاون بناء محطة كهربائية ذرية فى فينلنده واستيراد الغاز الطبيعى من الاتحاد السوفييتى . وشرع الاتحاد السوفييتى بدوره فى استثمار الثروات الخشبية فى بايارفى وفى توسيع المؤسسات فى سفيتوغورسك . وان هذه المشاريع خير مثال على التعاون الاقتصادى بين الدول لخير الشعبين .

أتمنى لكم السعادة والتقدم والسلام

عشية عيد راس السنة البهيج احب ان انقل بواسطة صحيفتكم «انباء موسكو» القراء احر تهانى واطيب تمنياتى الى قرائكم جميعا .

فليحمل عام ١٩٧٣ السعادة والسلم والتقدم الى البشرية باسرها .

الجنرال ميجر محمد سياد بارى رئيس مجلس قيادة الثورة لجمهورية الصومال الديموقراطية .

لن نعود الى الوراء

الفريق خوان الوارادو
رئيس جمهورية البيرو

على ابواب عام ١٩٧٣ الجديد يطيب للحكومة العسكرية الثورية فى البيرو الذى الشرف بكونى رئيسا لها ان تنقل لقراء صحيفة «انباء موسكو» الدولية اصدق التهانى .

اننا نستقبل هذه السنة ونحن نستلهم اكثر من اى وقت مضى الافكار التى حملت القوات المسلحة فى البيرو الى السلطة فى اكتوبر عام ١٩٦٨ والتى تتجسد دائما فى قوانين السالية عادلة واصول حقوقية مفعمة بالمضمون الاجتماعى العميق .

وستكون سنة ١٩٧٣ سنة حاسمة بالنسبة للبيرو . ونقصد بذلك اشتراك جميع اعضاء المجتمع، وتحشيد ورص شعبنا كله لانجاز المهام التى تواجهها البلاد فى الوقت الحاضر ولابد لنا من هذا لكى يتمكن مجتمعنا الجديد الذى نبنيه ، وبغض النظر عن الانتماء العرقى والمعتقد الفكرى ، ان يضع حدا للجمود الطويل الذى زجه فيه التخلف المشين الذى نجم عن سيطرة الامبريالية واستغلالها وبغيها وها نحن لحسن الحظ قد استطعنا التخلص منها وسلكنا سياسة دولية وطنية اتاحت لنا امكانية تقرير مصيرنا بانفسنا وصنع مستقبلنا بايمان جديد . واننا لنضع آمالنا فى المستقبل على تفهم اولئك الذين ابدوا دائما العون للمجرى الثورى فى البيرو هذا البلد الذى لايمكن ان يعود الى الوراء بحكم التبدلات التى تمت .

يسعدنى ان انقل تحياتى

الجنرال يعقوب هافون رئيس جمهورية نيجيريا الفيديرالية .

يسعدنى ان انقل تحياتى لقراء جريدتكم بمناسبة عيد راس السنة ، وبمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لقد شهدت هذه الاعوام الخمسون الاخيرة نهوض بلادكم العظيم وتحولها الى دولة صناعية اشتراكية . ولاشك فى ان كل ذلك قد تحقق بفضل عزم وارادة شعبكم .

ان قراء جريدتكم يعرفون ان نيجيريا تعير فى سياستها الخارجية اهمية كبيرة لتنمية العلاقات الودية مع البلدان الاخرى ، وانى لسعيد جدا لان العلاقات بين نيجيريا والاتحاد السوفييتى القائمة على الاحترام المتبادل والتكافؤ كانت تتطور فى الاعوام الاخيرة وهى الان قائمة على التعاون فى مختلف الميادين ، وانى واثق فى ان كلا الجانبين يسعى الى صيانة مثل هذه العلاقات وتعزيزها .

وانى اتوجه لقراء الجريدة ولكل المواطنين السوفييت قائلا : «كل عام وانتم بخير . اهنئكم بالذكرى الخمسين» .

لتزدهر صداقتنا

بقلم : لوفسان
النائب الاول لرئيس المجلس الشعبى الاعلى فى جمهورية منغوليا الشعبية ، ورئيس جمعية الصداقة المنغولية السوفييتية .

يا قراء صحيفة «انباء موسكو» المحترمين !

اسمحوا لى قبل كل شيء ان انقل لكم نيابة عن هيئة رئاسة المجلس الشعبى الاعلى لجمهورية منغوليا الشعبية وعن شعب منغوليا كله احر التهانى واطيب التمنيات بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٧٣ .

اننا اذ نودع عام ١٩٧٢ نعود بانظارنا الى ماعشناه وفعلناه فى السنة الماضية . لقد كانت سنة ١٩٧٢ سنة تعميق الصداقة التقليدية والتعاون الوثيق الشامل بين جمهورية منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقد شاركت شغيلة بلادنا البشرية التقدمية احتفالها بالحدث التاريخى المجيد الا وهو مرور ٥٠ عاما على تشكيل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، هذا الاتحاد الذى لاتنفصم عراه بين شعوب متساوية . ونحن نجرى فى جمهورية منغوليا الشعبية شهر الصداقة وايام العلم والتكنيك السوفييتيين وفعاليات اخرى احياء لهذا العيد وهذه الفعاليات شاهد ساطع على استمرار رسوخ واتساع صداقة بلدينا .

غير ان نقاط الحرب والتوتر لاتزال موجودة بعد فى مناطق اخرى من العالم ولهذا فاننا نعتقد بان النضال من اجل تخفيف التوتر فى شتى مناطق العالم وضد مكائد الرجعية الامبريالية هو المهمة الرئيسية التى تواجهها القوى التقدمية .

وانتهز هذه الفرصة لاتمنى لكم ايها القراء المحترمون صحة طيبة ونجاحا كبيرا فى السنة الجديدة ١٩٧٣.

التهانى بمناسبة حلول العام الجديد

أروع احلام البشرية

فارس بورفالد
رئيس وزراء النرويج

بينما نقف على عتبة عام ١٩٧٣ تهيء المباحثات التمهيدية فى هيلسنكى التربة الصالحة لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . وقد تقرر اجراء سلسلة جديدة من المباحثات فى جنيف فى نهاية شهر يناير وذلك لغرض الاستعداد لعقد مؤتمر حول مسائل تقليص القوات المسلحة تقليصا متوازنا متعدد الجوانب . واننا نامل من قلوبنا ان يتم التوصل الى اتفاق حول عقد المؤتمرين . ويمكن لهذين المؤتمرين ان يؤديا الى مرحلة جديدة فى تطور العلاقات بين شرقى اوروبا وغربيها . علاقات تتسم بالثقة الكبيرة والتعاون الواسع . وعلينا الى جانب ذلك ان ندرك ان المباحثات التى نواجهها ستكون صعبة ومعقدة ولابد من العمل الشاق ومن الصبر .

واود فى الختام ان انقل الى جميع قراء «انباء موسكو» اطيب التمنيات بالسعادة والسلم فى العام الجديد .

عام سعيد يا اصدقاء

نيكولاى تيخونوف
رئيس اللجنة السوفييتية لنصرة السلم

ايها الاصدقاء الاعزاء !

انكم قراء «انباء موسكو» المهتمين بحياة البلاد السوفييتية وشئونها تعرفون جيدا ان شعبنا بمرونه المديدة يستقبل السنة الجديدة ١٩٧٣ وهو يمر بايام بهجة وعيد واحتفال باليوبيل الذهبى لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، هذا التحالف الطوعى بين جمهوريات اشتراكية متكافئة .

ان منبع هذه الانتصارات الخمسين وكذلك السنة المقبلة ... تسمح لنا ان نتطلع بتفاؤل الى مستقبل بلادنا والبشرية جمعاء . فقد بذل السوفييتيون جهدا كبيرا لتحقيق مزيد من نمو الاقتصاد والعلم والثقافة ونهضة مستوى حياة الشعب وتنفيذ برنامج السلام الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

وتنعكس السياسة الخارجية المخططة التى يسلكها الاتحاد السوفييتى فى تراص منظومة البلدان الاشتراكية وفى تكاملها الاقتصادى وقد تحققت نتائج هامة فى تعزيز الصداقة مع البلدان النامية . وجاءت السنة المنصرمة بنجاح جديد فى تطوير العلاقات ذات النفع المتبادل بين جميع البلدان شاهدا على انتصار سياسة التعايش السلمى .

وتلك الاقتراحات البناءة التى تقدم بها الاتحاد السوفييتى حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وتحريم استعمال السلاح الذرى تحريما ابديا نالت تاييد الاكثرية الساحقة من بلدان العالم . وتمت خطوة جديدة فى الطريق نحو تخفيف التوتر فى اوروبا وعقد مؤتمر الامن الاوروبى والتعاون فى عام ١٩٧٣ والمعروف ان الاتحاد السوفييتى يبرز كواحد من المبادرين المثابرين لعقد هذا المؤتمر .

ان الشعب السوفييتى يستقبل عام ١٩٧٣ وهو مؤمن بان نشاطه سيعود بالثمار الباهرة الا وهو حركة الانسانية فى طريق التقدم والسلام .

اسمحوا لى ايها الاصدقاء الاعزاء بان اهنئكم بالعام الجديد ، وانى لاعرب عن تمنى من انه سيعود عليكم بالنجاح فى عملكم وبالهناء والتوفيق .

كل شخص يستطيع المساهمة فى قضية التضامن الدولى

رينيه مايو المدير العام لمنظمة اليونيسكو

حققت منظمة اليونيسكو فى عام ١٩٧٢ نجاحا ملحوظا فى طريق توسيع طبيعتها الشمولية . فقبلت فى عضويتها بنغلاديش وجمهورية المانيا الديموقراطية واشتركت جمهورية الصين الشعبية فى اعمال مؤتمرها العام لاول مرة .

وتستمر المنظمة فى تطوير نشاطها فى كل الاقاليم وتساهم عن طريق التعاون فى مجال الفكر والعمل الانسانى فى التمهيد لعالم تسوده العدالة والحرية .

انى انقل تمنياتى لقراء انباء موسكو لعام ١٩٧٣ وارجو ان يسهم كل منهم بقسطه فى عمل اليونيسكو بروح الاخاء والتضامن الدولى .

ايمان راسخ بقضية السلم

ديميتر براتانوف
رئيس اللجنة الوطنية للامن الاوروبى والتعاون فى جمهورية بلغاريا الشعبية .

تستقبل شعوب كوكبنا العام الجديد ١٩٧٣ بانتصارات باهرة جديدة احرزتها القوى التقدمية على قوى الامبريالية والانتقام والرجعية . وتستقبله بثقة راسخة من ان قضية السلم والتعاون الدولى والتقدم الاجتماعى ستنتصر .

لقد نال شعب فيتنام البطل تفوقا معنويا وسياسيا على الامبريالية المجرمة وضرب امثلة على النضال المستميت الذى تخوضه الشعوب المضطهدة المستعبدة ضد المعتدين .

وفى اوروبا تلاحمت الملايين من الجماهير الشعبية فى القارة فى النضال من اجل انشاء نظام للامن الجماعى والتعاون الدولى وذلك نتيجة للمبادرة الخلاقة والسياسة الخارجية السلمية التى يسلكها الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى الاعضاء فى اتفاقية وارسو . ويهل علينا العام الجديد ١٩٧٣ ونحن نشهد تبدد غيوم التوتر وتباشير الصحو فى سماء اوروبا .

ان آمال البشر بالمستقبل السعيد تندمج فى عصرنا هذا بالانتصارات الباهرة فى النضال من اجل انتصار المثل السامية التى تحرك العصر ، مثل الاشتراكية والشيوعية والسلم والتعايش السلمى والصداقة بين الشعوب .

اتمنى لقراء «انباء موسكو» فى جميع بلدان العالم صحة طيبة ومزيدا من الطاقة الخلاقة والنجاح فى نضالهم النبيل من اجل ان تتطلع الى غير وجهة سلاسل الامبريالية ، ومزيدا من النصر فى الكفاح الطبقى ضد الراسمالية ، وفى سبيل انتصار قضية الامن الاوروبى والدولى والانجازات فى البناء الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

اساس متين للسلام

نينا بوبوفا
رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة

يدخل السوفييتيون العام الجديد وهم يمرون بايام مشهودة هى اعياد الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وهم فخورون بوطنهم الذى يمهد للبشرية الطريق الى المستقبل الوضاء وهذا افتخار قومى عام بالمنجزات التاريخية التى حققتها البلاد وبالقضايا العظيمة التى يمتاز بها حاضرها وقد اصبح من بين هذه القوى الساهرة لتحقيق الاحلام الزاهية ببناء مجتمع منظم على اتحاد طوعى بين شعوب حرة تظللها الصداقة والاخوة.

ان لينين والحزب الشيوعى وهما يؤسسان الاتحاد السوفييتى ويضعان لعلا اللبنات الاولى فى صرحه كانا يفكران لابمستقبل بلادنا وحدها بل كانا يشملان بنظرتهما مصالح البشرية جمعاء . ونحن اذ نعيد النظر فى السنوات الخمسين القائتة يحق لنا ان نفتخر بان الاتحاد السوفييتى وقف طيلة هذه السنوات الى جانب اولئك الذين يناضلون من اجل حرية الشعوب وسعادتها .

قبل وقت قريب وجه ممثلو اكثر من ١٠٠ امة وشعب من سكان الاتحاد السوفييتى الذين اجتمعوا فى موسكو لاحياء الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى نداء الى جميع شعوب الكوكب هو نداء السلم والصداقة والاخوة الذى اعلنوا فيه ان بلادنا ستظل وفية وفاء ثابتا للمثل السامية مثل الصداقة بين الشعوب والحرية والتقدم .

واننا لمؤمنون اعمق الايمان بان صداقة الشعوب هى الاساس المتين للسلام ، ولمة حقيقة تلهمنا وهى ان عدد اصدقاء البلاد السوفييتية فى البلدان الاخرى يتكاثر عاما بعد عام وان الحركة الجماهيرية فى سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفييتى لتتوسع سنة بعد سنة . واسطع دليل على ذلك احتفال العالم كله بالذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

لقد رسخ العام المنصرم آمال البشر بانتصار مبادىء الحكمة والواقعية فى حل المشاكل الدولية ولا شك ان اهم حدث على اعتاب السنة الجديدة اجتذب انتباه العالم كله هو التقرير الذى القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى الحفل الذى اقيم فى موسكو احياء للذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، فهذا التقرير يكشف عن افق منير مبشر لكل من يملاه العزم على الذود عن قضية السلام وتطوير وترسيخ التعاون الدولى . واننا لنعرب عن يقيننا من ان السنة الجديدة ستجلب مزيدا من النجاح لقوى السلام وستدشن مرحلة جديدة فى الطريق نحو تنقية الجو السياسى فى العالم .

فليعمل كل واحد منا بنشاط وليسهم بقسطه فى تحقيق آمال الشعوب فى العيش بسلام ومحبة فى ظل الحرية والتقدم الاجتماعى .

يوسف السباعى : الاتحاد السوفييتى قلعة لقوى السلام

السكرتير العام لمنظمة التضامن الافروآسيوى

بمناسبة حلول السنة الجديدة يطيب لى ان انقل الى قرائكم والى الشعب الصديق فى الاتحاد السوفييتى العظيم احر واصدق التهنئات .

كما اود ان انتهز هذه الفرصة لاهنىء الشعب السوفييتى والدولة بالذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ان منظمة التضامن الافروآسيوى ترى فى الاتحاد السوفييتى القلعة من القلاع الرئيسية التى تقدم مساعدة ثمينة لقوى التحرر الوطنى .

وانى لعلى يقين من ان الاتحاد السوفييتى سيدعم كعهده هذه الجبهة العالمية من القوى التى تناضل فى سبيل تحرير الانسان من الاستغلال الراسمالى والتسلط الامبريالى والضغط الاستعمارى والتمييز العنصرى . وانى واثق من ان الاتحاد السوفييتى سيدافع فى عام ١٩٧٣ كالسابق عن القضية العادلة للشعوب العربية ضد المطامع التوسعية للاستعمار الاسرائيلى وسيقف الى جانب اقرار حقوق شعب فلسطين والى جانب قضية شعب فيتنام البطل وضد الحرب الاميركية التى تشنها الامبريالية الاميركية والى جانب قضية الشعوب الافريقية المناضلة فى سبيل حريتها وتقرير مصيرها ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية .

واود ان اعرب للشعب السوفييتى وقادته عن اطيب تمنياتى بالتقدم المستمر وباطراد النجاح فى المهمة النضال من اجل السلم والعدالة وبمزيد من الاسهام الايجابى فى بناء المستقبل الافضل بالاشتراك مع جميع القوى التقدم والتحرر .

الى الشعب السوفييتي، الى كادحي جميع القوميات في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

ايها المواطنون الاعزاء ابناء البلاد السوفييتية ! .

تهنيء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بحرارة ومن صميم القلب ، الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين وافراد الجيش السوفييتي والاسطول الحربي البحري ، وكادحي جميع القوميات ، بالعيد الشعبي العظيم : الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

لقد عبدت ثورة اكتوبر العظمى التي حررت شعوب روسيا من النير الاجتماعي والقومي الطريق نحو انشاء اول دولة اتحادية متعددة القوميات للكادحين في العالم . ان اتحاد الشعوب السوفييتية في دولة اشتراكية واحدة مرتبط اوثق ارتباط باسم ونشاط زعيم الثورة العظيم فلاديمير ايليتش لينين .

فتحت قيادة لينين استطاع حزب البلاشفة ان يجمع في تيار ضخم واحد للصراع الطبقي بين البروليتاريا وحركة التحرر الوطني للشعوب المستعبدة من قبل القيصرية . وناضلت الجماهير الكادحة لجميع القوميات ، التي تكون جيشا امميا ضخما للثورة الاشتراكية ،ناضلت معا من اجل تصفية القهر الامبريالي والاستغلال الراسمالي ، من اجل السلام والخبز والارض وفي سبيل حقوقهم الانسانية .

لقد كانت الحياة نفسها تتطلب بالحاح رص جميع قوى الشعوب لاعادة بناء المجتمع على اسس اشتراكية وحماية المكاسب الثورية . واكد كادحو جميع الجمهوريات السوفييتية ارادتهم لتوحيد الدولة . وفي ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ اقر المؤتمر الاتحادي الاول لمجالس السوفييت اعلان ومعاهدة تاسيس الاتحاد السوفييتي . وقد اثرت هذه الخطوة التاريخية تاثيرا ضخما على اقدار امم وشعوب بلادنا .

اننا نحتفل بالذكرى الخمسين للاتحاد السوفييتي باعتبارها نتيجة بارزة للكفاح الثوري المشترك والعمل الخلاق ، باعتبارها عيدا للصداقة بين الشعوب ، وانتصارا للاممية البروليتارية والسياسة القومية اللينينية للحزب الشيوعي .

وبالجهد البطولي للمواطنين السوفييت بني المجتمع الاشتراكي ، وتم حل المسالة القومية حلا حقيقيا ، وشيد الصرح الشامخ للاخوة الاممية . وغاب في طيات الماضي الاضطهاد القومي والعداء القومي الذي كانت توجهه القيصرية والبرجوازية . وتاكد في الواقع التكافؤ الكامل في الحقوق والمساواة الفعلية بين الامم .

لقد كانت الاشتراكية معجلا ضخما لتطور الاقتصاد الوطني . وشيدت في البلاد صناعة متقدمة وزراعة تعاونية ضخمة . وكفلت المعونة المتبادلة الوثيقة للشعوب ، وبالدرجة الاولى جهود الطبقة العاملة في روسيا لتصفية التخلف الازلي لاطراف البلاد في فترة وجيزة . ويعتبر الاقتصاد الموحد الموجه على اساس خطة عامة ، فخرا لكل امة اشتراكية وللشعب السوفييتي باسره ، واساسا لقوة وعظمة دولتنا .

لقد فتحت الاشتراكية آفاقا عريضة امام النمو الروحي لملايين الكادحين . وتحققت ثورة ثقافية حقيقية واصبح الكادحون بناة نشطاء للثقافة الاشتراكية الجديدة . وقد عجل بتقدم العلوم وازدهار الادب والفنون في جميع الجمهوريات وذلك بفضل التفاعل النشيط والاغناء المتبادل لثقافات الشعوب الشقيقة .

وخلقت الاشتراكية علاقات التعاون الرفاقي بين الطبقات والفئات الاجتماعية والقوميات والشعوب في بلادنا . وعلى هذا الاساس ظهر كيان تاريخي جديد للبشر الا وهو الشعب السوفييتي . واصبحت الصداقة العظيمة بين الشعوب قانونا للعلاقات بين الامم والقوة المحركة لتطورنا ، واصبحت الوحدة العضوية للوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية اهم ملامح عقيدة المواطن السوفييتي . ولدت في بلادنا اجيال من الامميين عن عقيدة والمناضلين بحماس عن المثل الشيوعية .

لقد ضاعفت صداقة الشعوب التي يسميها جميع المواطنين السوفييت بالصداقة اللينينية ، ضاعفت عشرات المرات قوانا في سنوات الخطط الخمسية الاولى ، وكانت احد الظروف الهامة للغاية التي كفلت انتصارنا في الحرب الوطنية العظمى . ولعب التراص المتلاحم للشعب السوفييتي المتعدد القوميات دورا بارزا في انشاء المجتمع الاشتراكي المتطور ، واصبحت تلك القوة العظيمة التي تحول الى واقع اضخم خطط التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

ان الذكرى الخمسين لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو عيد لدولة عالمية جبارة تمارس تاثيرا ضخما على مجرى التطور التاريخي باسره . وقد اظهرت خبرة الدولة السوفييتية لجميع شعوب الارض بجلاء مدى الظروف الملائمة التي يكفلها النظام الاشتراكي لازدهار القوميات والتقارب فيما بينها ، ولتطوير العلاقات الودية بين الامم والدول .

وتسير الان مع الاتحاد السوفييتي في طريق بناء الحياة الجديدة بلدان الاسرة الاشتراكية . ويساعد التوسيع والتعميق الشامل للتعاون فيما بينها ، وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي ووحدة العمل على المسرح الدولي ، على تدعيم مواقع الاشتراكية في العالم .

ان الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ، تادية منه لواجبه الاممي ، وقف دائما ويقف الى جانب المناضلين ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي والسلام والتقدم الاجتماعي .

ان خط السياسة الخارجية الذي وضعه وينفذه الحزب الشيوعي السوفييتي هو تجسيد للاممية البروليتارية والافكار اللينينية بشأن المساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . انها سياسة واضحة مبدئية تؤيدها جميع القوى التقدمية ، وهي قريبة ومفهومة لاوسع جماهير الكادحين . وتعلق جميع شعوب كوكبنا آمالها واحلامها على الاهداف التي اعلنتها هذه السياسة وعلى الآفاق التي كشفتها . وسوف يواصل الاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا بداب تنفيذ خطه الرامي الى تنقية الجو الدولي ،وتدعيم السلام العالمي وامن الشعوب .

ايها الرفاق !

على امتداد اراضي وطننا الشاسعة يجري عمل دؤوب خلاق . فيقوم المواطنون السوفييت من جميع القوميات بتنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ويلهم برنامج مواصلة تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وزيادة رفاهية الشعب ، الذي رسمه المؤتمر يلهم الكادحين لانجازات جديدة ، ويثير فيهم طاقة ابداعية عظيمة . ويعود تنفيذ برنامج السلام الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون بثمار ملموسة ويساعد على خلق ظروف خارجية ملائمة للبناء الشيوعي .

ان امامنا آفاقا جديدة ومهام جديدة : اذ تستقبل البلاد العام الثالث والحاسم للخطة الخمسية التاسعة والواجب الوطني لجميع كادحي وطننا هو النضال بلا كلل من اجل التنفيذ الناجح للخطط المرسومة ، والوقوف في صف المساهمين النشطاء في المباراة الاشتراكية الشعبية . وينبغي ان يصبح عام ١٩٧٣ الجديد عام العمل الطليعي في جميع قطاعات البناء الاقتصادي والثقافي .

اننا نتطلع بثقة الى المستقبل . ونحن نعلم اننا نسير في طريق لينيني صائب وسنحقق كل ماعزمنا عليه ، وسننجز كل مارسمه الحزب .

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي :

– اليكم ايها العاملون الابطال في الصناعة والزراعة السوفييتية ، ويا رجال العلم والثقافة ، ويا صناع كل القيم المادية والروحية لمجتمعنا ،

– اليكن ، ايتها النساء السوفييتات ، يامن حزن امتنان الجميع لحبكن العظيم للعمل وحدبكن وطيبتكن ورعايتكن الامومية للاجيال الصاعدة .

– اليكم ايها الشبان والشابات ، يامن ترثون وتواصلون بجدارة قضية الاباء والتقاليد الاممية للشعب السوفييتي في النضال والعمل .

– اليكم يا افراد القوات المسلحة السوفييتية الأماجد ، يامن تقفون حراسا لدولتنا العظيمة المتعددة القوميات وللسلام والاشتراكية .

– الى جميع المواطنين السوفييت ، الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين والاوزبكيين والكازاخيين والجورجيين والاذربيجانيين والليتوانيين والمولدافيين واللاتفيين والقيرغيزيين والطاجيكيين والارمن والتركمانيين والاستونيين ، الى جميع كادحي الجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي والدوائر القومية ، الى جميع قوميات بلادنا .

فعلى جهودنا اليومية وانتظامنا وانضباطنا تتوقف معدلات التطور الاقتصادي واقامة القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع الشيوعي وتدعيم القدرات الدفاعية للبلاد . ولسوف نعمل بمزيد من الطاقة الثورية والروح العملية على تنفيذ وصية لينين بان الشيوعية لايمكن بناؤها الا بالجهد المتفاني على اساس التكنيك الحديث والعلوم والتعليم .

ان الاستخدام الملح لمنجزات العلوم والتكنيك في الصناعة والزراعة ، ونمو انتاجية العمل ... لهي شروط ضرورية لتقدمنا السريع الى الامام ورفع المستوى المادي والثقافي لمعيشة الشعب . ومطلوب من كل منا الان اكثر من اي وقت مضى ، وعي عال وشعور بالمسئولية . وكلما كان الاسهام العملي لكل عامل ولكل مجموعة من العاملين فعالا ، وكلما حققت كل جمهورية نجاحات اكبر ، كلما غدت دولتنا الاتحادية اغنى واقوى وتصبح حياة جميع المواطنين السوفييت اجمل .

ان الفعالية الاجتماعية–السياسية المتزايدة للطبقة العاملة وملايين الكادحين والتطوير الشامل لشخصية الانسان العامل صاحب البلاد الحقيقي ، لهي العامل الرئيسي لمواصلة رفع العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى درجة اعلى وتطوير الديمقراطية السوفييتية وتدعيم دولتنا الاتحادية الشعبية :

فلندعم دون كلل مبادئ وقواعد الديمقراطية الاشتراكية ونمط الحياة السوفييتي والاخلاق الشيوعية ، ولنجسد المثال اللينيني للانسان الجديد .

ايها الرفاق الاعزاء ، ايها الاصدقاء ! اننا جميعا ، اية كانت الجمهورية السوفييتية التي نعيش فيها ، واية كانت اللغات التي نتحدث بها ، ابناء وطن واحد : اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . ولدينا مصير تاريخي مشترك للمناضلين الثوريين من اجل سلطة السوفييت وفي سبيل حرية واستقلال الوطن ، مصير بناة الاشتراكية والشيوعية . ولدينا اهداف ومثل واحدة ، وقضية عظيمة مشتركة ، وكل ماشيد على الارض السوفييتية من مدن رائعة ، ومصانع ومعامل حديثة ، ومحطات كهربائية جبارة ، ومؤسسات زراعية حديثة ضخمة ، وسوفخوزات وكلخوزات وقيم روحية للثقافة الاشتراكية .، كل ذلك ثمرات عملنا المشترك ، وملكيتنا المشتركة . وقد امدتنا تعاليم الماركسية اللينينية العظيمة بقوة عملاقة ، وفتحت دروب البناء الاشتراكي الظافر والتراص الاممي للكادحين في خلق العالم الشيوعي الجديد .

فلنواصل في المستقبل ايضا تدعيم اخوتنا الاممية ونحافظ كمحافظتنا على حدقة العين–ونطور الصداقة اللينينية العظيمة بين الشعوب هذا الكسب الثوري الثمين ومصدر قوتنا وضمانة الانتصارات القادمة .

نحن شعب سوفييتي لايتجزا ، ولن تستطيع اية قوى مهما كانت ان توقف زحفنا الظافر الى الامام ، وليس هناك مهام ابداعية تستعصي على عملنا الجماعي وارادتنا المشتركة .

وضمانة ذلك هي الايديولوجية الاشتراكية الاممية التي استولت على اذهان جماهير الشعب ، ونضالنا المشترك من اجل تحقيق مثل الشيوعية . وضمانة ذلك هي الوحدة الاجتماعية السياسية والفكرية للشعب السوفييتي ، وتراص الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين الكادحين وكل الاسرة المتآخية للقوميات وشعوب الاتحاد السوفييتي حول الحزب الشيوعي . لقد ترك لنا لينين العظيم وصية بان ندعم بكل السبل ونوسع علاقات الحزب بالجماهير ، والحزب وفي لهذه النصيحة اللينينية ، ويشق حزبنا بثقة الطريق الى المستقبل وهو مسلح بنظرية الشيوعية العلمية المظفرة وبالخبرة السياسية الفتية .

لقد بنينا المجتمع الاشتراكي المتطور اسرة واحدة متآخية .

ولنبني وسنبني الشيوعية اسرة واحدة متآخية . فلتحيا الصداقة الاخوية الراسخة بين شعوب بلادنا وليزدهر ويتوطد وطننا العظيم المتعدد القوميات : اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

المجد للحزب الشيوعي السوفييتي ، الطليعة النضالية للطبقة العاملة وجميع الكادحين ، وقائد الشعب في النضال من اجل الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي — **هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بالاتحاد السوفييتي** — **مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي**

الهند الصينية عشية عام ١٩٧٣

وصف ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية في خطابه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي نتائج العام في الهند الصينية بقوله : ان النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكان احاق الفشل بمحاولة اقوى دولة امبريالية لتحقيق اهدافها الاستعمارية عن طريق الحرب .

لقد حملت سنة ١٩٧٢ للفيتناميين آمالا جديدة لاعادة السلام . فاجبر الموقف المتين الواقعي البناء لحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية في مباحثات باريس الادارة الامريكية على الاتفاق في ٢٠ اكتوبر الماضي على وقف الحرب واعادة السلم في فيتنام .

وبذلك تحاول الحكومة الامريكية كما كانت سابقا ان ترجح كفة الميزان لصالحها في ساحة القتال . فلا تزال الغارات الجوية على مقاطعات جمهورية فيتنام الشمالية الواقعة الى جنوبي خط العرض العشرين مستمرة ولا تزال قاذفات «ب–٥٢»تزرع هناك الموت والدمار كما تزرعهما في جنوب فيتنام . وقد قامت هذه الطائرات في نوفمبر وحده بما يزيد عن الفي غارة جوية ويستمر تجهيز الجيش السايغوني بالسلاح الامريكي بكميات متزايدة . ففي خلال ٤ اسابيع حقق البنتاغون برنامجه لتقديم الاسلحة والذخائر .

وقد برهنت قوات التحرير الشعبية في فيتنام الجنوبية على قوتها وقدرتها على الدفاع عن مكتسبات السلطة الشعبية في جنوب الفيتنام . اما بمستقبل سياسة «الفتنمة» فيعتقد اكثر المعلقين الغربيين تفاؤلا بان حكم هيو لابد له من ان ينهار لولا التاييد الامريكي .

ان الشعب الفيتنامي عازم على الدفاع عن حريته في الجنوب والشمال . وهو يحارب المعتدين الامريكان في اراضيه . وتطالب حكومة فيتنام الديموقراطية والحكومة الثورية بان توقع الولايات المتحدة اتفاقية ٢٠ اكتوبر باسرع وقت ممكن . ويؤيدهما في ذلك الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتان .

وقد اكد هذا من جديد في الرسالة التي وجهها ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني واليكسي كوسيغين الى الدكتور نغوين هيو تهو رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام ورئيس المجلس الاستشاري للحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام والى الدكتور هيون تان فات رئيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام بمناسبة الذكرى المجيدة لتشكيل الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام .

وقد اكدت الرسالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله يقف التزاما منه بالمبادئ الاممية اللينينية الى جانب شعب فيتنام المكافح ويقدم له بكل السبل المعونة والتاييد في نضاله البطولي . وتعقد في هذه الايام في جميع ارجاء البلاد السوفييتية اجتماعات التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي ويطالب المشتركون في هذه الاجتماعات بايقاف غارات القصف على جمهورية فيتنام الديمقراطية وغير ذلك من الاعمال العدوانية وبالتوقيع بدون تاجيل على اتفاقية احلال السلام في فيتنام

وقد خابت آمال واشنطن في جبهة لاوس في عام ١٩٧٢ . فلقد اكدت العمليات الحربية لجيش التحرير الشعبي اثناء الموسم الجاف وموسم الامطار انه يتمسك بالمبادرة العسكرية بثبات فقد قام ذلك الجيش بعد ان افشل هجوم القوى اليمينية والمرتزقة الامريكان اثناء موسم الامطار في وادي الجرار ، بالهجوم في شمالي لاوس وجنوبه وعلى هضاب بولوفين . وبلغت خسائر العدو في كل الجبهات بلاوس في موسم الامطار (مايو–اكتوبر) ٨ الاف و٦٠٠ شخص بين قتلى وجرحى واسرى ، كما اسقطت ٤٦ طائرة حربية وعمودية . وتحررت ٢٥ نقطة آهلة . وقد حقق جيش التحرير نجاحا جديدا في شهر نوفمبر الماضي .

وبلغت خسائر العدو ٢٧٠٠ شخص كما اسقطت ٢٠ طائرة .

وتوازي مساحة الاراضي المحررة الان اربعة اخماس اراضي البلاد كلها .

الطموح الى السلام

ويطمح شعب كمبوديا كذلك الى السلام في الهند الصينية وقد اصبح ضحية للعدوان الامريكي السايغوني منذ عامين ونصف عام . وقد اجتاحت البلاد تحت قيادة جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة المنظمة في عام ١٩٧٠ حركة واسعة لمقاومة المعتدين . وحقق الوطنيون نجاحا كبيرا في نضالهم . فتشرف الجبهة الان على ثلثي اراضي البلاد حيث اليم حكم على مبادئ الديموقراطية واحترام مصالح البلاد الوطنية .

ان نيران الحرب لاتزال تشتعل في الهند الصينية عشية راس السنة الا ان حركة المقاومة التي تخوضها شعوب الهند الصينية الثلاثة التي تؤيدها الاسرة الاشتراكية اقوى الان مما كانت في اي وقت مضى . والوطنيون في ايديهم المبادرة سواء في ساحة القتال او وراء طاولة المباحثات . ويمكن ذلك شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من النظر في المستقبل بتفاؤل في عشية حلول السنة الجديدة .

كوديتوف .

التخريب السياسي .. الذي يقوم به عمر السقاف

يحاول عملاء الامبريالية في الشرق الاوسط ان يبثوا بين العرب الاوهام بان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على حل المشاكل التي تواجهها البلدان العربية وبالدرجة الاولى مشكلة ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . فها هو عمر السقاف وزير خارجية العربية السعودية مثلا يعلن ان «الولايات المتحدة الامريكية هي وحدها التي تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا في قضية تسوية النزاع في الشرق الاوسط» .

ان عمر السقاف يحاول ان يوحي للعرب بهذه الفكرة وكانهم قد نسوا ان اسرائيل اذ شنت عدوانها في عام ١٩٦٧ انما كانت تعتمد بالذات على حماية الولايات وتاييدها المباشر وهاهي منذ اكثر من خمس سنوات ترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة متجاهلة قرارات هيئة الامم المتحدة وترتكب المزيد والمزيد من اعمال العنف والاستفزاز .

وتشير الصحف العربية الى انه من المستبعد ان تكون هناك حاجة لتفسيرات مستفيضة وذلك لتحديد المسئول الرئيسي عن الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . فهذه المسئولية تقع بالدرجة الاولى على عاتق الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر الان المورد الوحيد للسلاح بالنسبة لاسرائيل التي تواصل احتلال الاراضي العربية وتخطط لمواصلة التوسع .

وبالاضافة الى التاييد العسكري والاقتصادي لاسرائيل تبذل الولايات المتحدة جهودا ضخمة على المسرح السياسي ساعية الى احباط كل محاولة لحل المشكلة حلا لايتفق والاطماع المتطرفة للمعتدي . فاثناء مناقشة قضية الشرق الاوسط في الدورة الـ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة بذلت الولايات المتحدة جهودا كانت في الواقع محاولة لمساعدة اسرائيل على مواصلة احتلال الاراضي العربية .

وليست المسالة بالطبع ان عمر السقاف لايعرف هذه الحقائق ولكن المسالة انه يحاول تصوير الولايات المتحدة في دور «رسول السلام» من اجل تضليل العرب وحرفهم عن طريق النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ان وزير الخارجية السعودية يمثل لمصالح السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط التي تقوم على اساس الركض وراء الارباح وعلى اساس المصالح المعروفة لاحتكارات البترول ويكفي ان نذكر ان الشركات المستخرجة للبترول في البلدان العربية كانت في نهاية الخمسينات والستينات تحول لحساباتها [illegible] من ١٫٥ الى ٢ مليار دولار . وتقول مجلة [illegible] «تربيون جورنال» معلقة على ذلك : «لولا هذه التحويلات لاصبح العجز في ميزان المدفوعات الامريكي اكبر بكثير الامر الذي كان من شانه ان يؤدي حتما الى ضغط محرج على الحياة الاقتصادية الداخلية للولايات المتحدة» .

من مفاهيم خاصة على نطاق عالمي للامبريالية الامريكية . وقد صرح جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط وجنوب آسيا قائلا : «ان لدينا مصالح كبيرة للغاية في الشرق الاوسط وللبحر المتوسط اهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة ، والشرق الاوسط ليس بوابة للخليج الفارسي فحسب بل وللمحيط الهندي ايضا ، وله ايضا اهمية كبيرة بالنسبة لسياستنا في اوروبا» .

وثمة دور مشابه لهذا الدور تلعبه في هذه المنطقة المملكة العربية السعودية التي تسعى لابقاء بترول الشرق الاوسط في ايدي احتكارات [illegible] الامبريالية . وليس التخريب السياسي [illegible] الوزير السعودي عمر السقاف سوى دليل آخر على ذلك .

في سبيل السلم والأمن الدولي

قبيل انفضاض الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التقى مندوبنا ابولينارس سينكيفيتشوس بالسيد ستانيسلاف تريبشينسكي رئيس الدورة فطرح عليه بعض الاسئلة .

س : ما رايكم بالدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ؟

ج : مرت اعمال الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة في جو سادته رغبة التخفيف من حدة التوتر في العلاقات بين دول العالم جميعا والدول الاوروبية بوجه خاص نتيجة للجهود السلمية المستمرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ودول العالم الاشتراكي جميعا والقوى السلمية في العالم باسره . وما من شك ان التطورات العالمية الاخيرة لصالح قوى السلام قد تركت اثرها الملموس في اعمال الدورة وفي نتائجها الى حد سواء .

لقد ساد الدورة جو من الجدية اتاح لها ان تتخذ عدة قرارات عملية . الا انه لا يجوز لنا نسيان ان العالم المعاصر معقد للغاية كما هي معقدة القضايا التي يواجهها ، فمن ناحية نجد ان قوى «الحرب الباردة» تابى التراجع عن مواقعها ولا تنوي ان تتخلى عن سياسة القوة وقد تمكنت هذه القوى بالفعل من نسف تسوية بعض القضايا التي طرحت على بساط بحث الدورة الاخيرة ، وسدت الطريق امام اتخاذ قرارات ترضي تمنيات القوى السلمية ، كما لم تتمكن تفادي المواجهة المباشرة مع قوى الحرب الباردة اثناء مناقشة قضية تصفية بقايا الاستعمار وقضية الشرق الاوسط .

س : وما هي في رايكم الحصيلة الايجابية للدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة ؟

ج : ساهمت هذه الدورة بنصيب كبير في تخفيف التوتر في العلاقات الدولية ، فقد اتخذت قرارا حول امتناع الدول عن استعمال القوة او التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية ، وحظر استعمال الاسلحة النووية الى الابد . كما اتخذ قرار حول عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . وقد تم بحث هذه المسائل الاساسية لاقرار الامن الدولي على اساس المبادرة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي بتاييد من الدول الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام في هيئة الامم المتحدة . ومن اهم نتائج الدورة المناقشة التي دارت فيها حول تنفيذ البيان الخاص بدعم الامن الدولي ، مما يوسع نطاق نشاط هيئة الامم المتحدة في نزع السلاح والحد من سباق الاسلحة ، لأن توفر الظروف السلمية هو الشرط الرئيسي الاول الذي يستحيل من غيره للبشرية ان تحل ما يواجهها من القضايا الاقتصادية والعلمية التي بحثت في لجان هيئة الامم المتحدة والتي يقتضي تنفيذها مزيدا من التعاون بين دول العالم .

واعتبر منح مندوب المانيا الديموقراطية صلاحيات المراقب الدائم من اهم نتائج الدورة ايضا . فلقد انتخب المجلس الاقتصادي والاجتماعي المانيا الديموقراطية في عضوية اللجنة الاقتصادية الاوروبية لدى الامم المتحدة ، كما انتخبها مجلس المسئولين عن تنفيذ برنامج البيئة المحيطة في عضويته ايضا . واعتقد ان الدولتين الالمانيتين سوف تقبلان في مستقبل قريب في عضوية الامم المتحدة ، كما منح مندوب جمهورية بنغلاديش صلاحيات مراقب دائم لدى الامم المتحدة واعترفت الجمعية العامة بحق بنغلاديش في ان تكون عضوة في الامم المتحدة .

س : وكيف ترون مستقبل الامم المتحدة ؟

ج : اعتقد ان دورها في المستقبل سيزداد وزنا مع استمرار تخفيف التوتر الدولي . كما يزداد شان القوى المحبة للسلام في حل اهم قضايا العالم . وكيف لا وبقاء دعاة الحرب الباردة على نفوذهم الحالي في الامم المتحدة يسد امام البشرية السبيل الى تسوية قضاياها الجوهرية امثال قضية الامن ونزع السلاح ومكافحة تلوث البيئة المحيطة وتزايد تعداد سكان الارض وغيرها .

نيويورك ، ديسمبر ١٩٧٢ .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ١

في هذا الملحق

اجوبتنـــا على اسئلـــة القـــراء

بولدارينكـو (الى اليســـار) وفرولوف ... وهما من بنـــاة مصنع كامسك لانتاج السيارات ، والمعروف ان هذا المجمع الصناعى الضخم هو من منشآت الخطة الخمسية التاسعـــة ويعمل فيـه الان اكثر من ٧٠ الف شاب وشـــابة من ٤٠ قوميـــة من قوميـــات بلادنا . (راجع حديثنـــا المخصص عن المنشآت الجديدة على الصفحتين ٤-٥ من ملحق هذا العدد)

هكذا تظهر قريـــة تشيرتـــاز فى مقاطعة ناغورنى كاراباخ ، اذ تتوفر فى هذه القريـــة البيوت المريحـــة المزودة بالكهرباء والغـــاز . (اقرأ مقالنا عن هذه المقاطعة ذات الحكم الذاتى على ص ٣) .

تحظى فرقـــة الرقص والغنـــاء فى اوسيك بشعبيـــة واسعـــة ليس فى اوسيك فقط بل فى كافة ارجاء بلادنا (اقرأ مقالنا عن هذه الفرقة على ص ٧ من ملحق العدد)

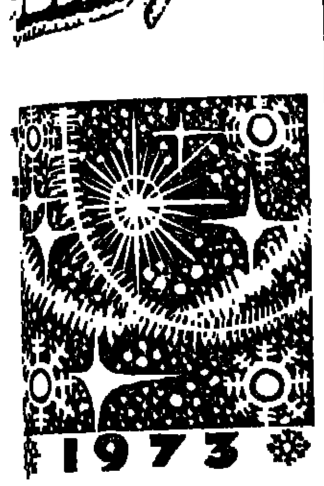

افتتح فى موسكو فى الخامس و... من ديسمبر كما هو الامر فى ك... مهرجان «الشتاء الروسى» للثقافة ... فقد احيت فرقـــة الرقص الشعبى ... ايغور مويسييف فى هذه الليلة ... على مسرح قصر المؤتمرات بالكرملين ... وعرضت فرقة البولشوى مسرحية ... «سيندريلا» لسيرجى بروكوفييف ... صالة تشايكوفسكى فاقيمت فيها ... لفرقة جورجيا للرقص الشعبى ، ... الجمهور فى الصالـــة المركزية لل... برنامجا للمنوعات المسرحية عنوانه ... الاصدقـــاء» اشترك فيـــه كبار ... الجمهوريات الاتحادية السوفييتية ...

ويقام هذا المهرجان منذ تسع ... وقد جرى هذا العام فى ايام الا... بالذكرى السنويـــة الخمسين لت... الاتحاد السوفييتـــى ، ولذلك ... الطبيعى ان يضم برنامج المهرجان ... نماذج الفنون السوفييتية على تنو... المختلفة حتـــى يتيسر لزوار مو... ومن بينهم السياح الاجانب- ان ... فكرة عن تقدم الفنون الشعبية الق... السوفييتية .

وقد وضع برنامج المهرجان بشكل ... يرضى كل الاذواق ، فهناك كـــل ... الفنون ابتداء من الرقص والغناء ... وفنون السيـــرك والمنوعـــات ... بالحفلات السيمفونية التى تعزف ... اعمال موسيقية جديدة . وتشترك ... المهرجان اكبر الفرق المسرحية ... وفرق الاوركسترا والرقص والغناء ... الفنانين من جميع الجمهوريات السو... وتعرض فرقة البولشوى خير اعما...

لوحات بدون فر... ولا اصبـــا...

مضت اكثر من عشر ســـنوات ... وجود قســـم فنانى العالم النبات... جمعية حماية الطبيعة فى موسكو ، ...

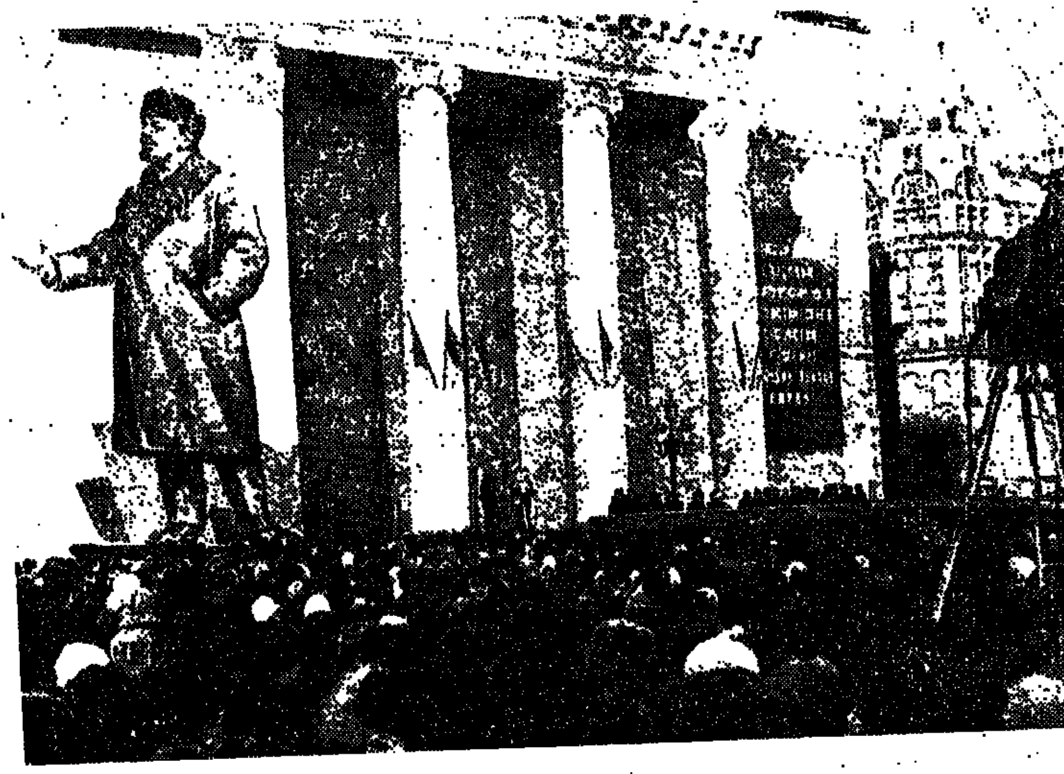

احتفلت موسكو بالعيد الخمسينى لقيام الدولة السوفييتية بمهرجان للصواريـــخ النارية الساطعة . وبالنسبة لاهالى موسكو فقد كان العيد عيدين ، ففى ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ ، اى فى يوم قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، اصبحت موسكو عاصمة لهذا الاتحاد . وقد اعلن قيام الاتحاد اثناء المؤتمر الاتحادى الاول لمجـــالس السوفييت ، الذى انعقد فى مسرح «البلشـــوى» بموسكـــو فى ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ ويرتبط اسم هذا المسرح ومبناه بكثير من الاحداث الهامة فى حيـــاة البلاد . فقـد اعلن فيه اول دستور سوفييتى ، وجرت فيه الموافقة على خطة لينين لكهربة البلاد (مشروع غويلرو) ، والقى لينين فيه اكثر من ٣٠ كلمة وتقريرا .

وقبيل الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد الســـوفييتى وضعت على مبنى المسرح لوحة تذكارية خط عليها : «فى مبنى مسرح البلشوى اعلن المؤتمر الاتحادى الاول لمجالس السوفييت فى ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ تاسيس الاتحاد الســـوفييتى واقر اعلانا ومعاهدة بتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة» . وتحدث رئيس مجلس بلديـــة موسكو بروميسلوف فى المؤتمر الذى اقيم بمناسبة وضع اللوحـــة التذكارية .

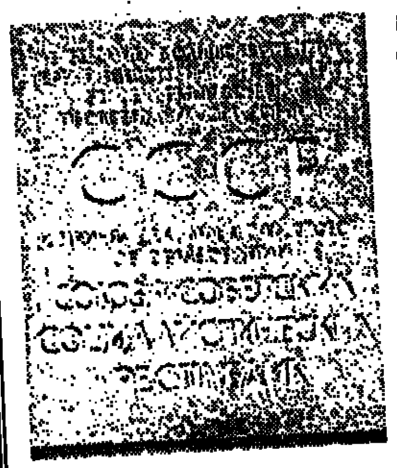

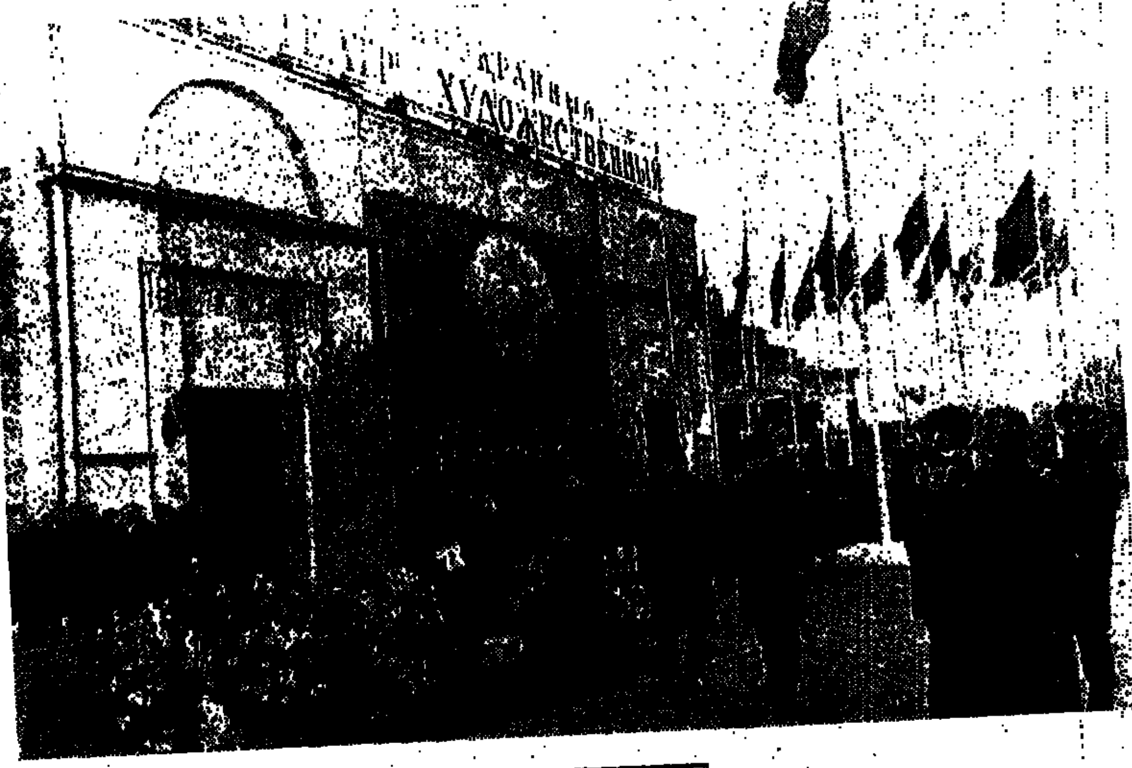

حياة العاصمة

* انجزت مؤسسات موسكو الصناعية خطة السنة قبل موعدها المحدد ، واضافة للخطة انتجت كميـــة كبيرة من المعدات والمخارط والمكائن الزراعية والسيارات وبضـــائع الاستهلاك الشـــعبى ، وتم التوصل الى هذه الزيادة بفضل رفـــع انتاجية العمل ، وقد عممت فى المعامل والمصانع خطوط الانتاج الاوتوماتيكيـــة وتنتج مؤسسات موسكو الصناعية عشر الانتاج الصناعى فى البلاد كلها .

* وتم عشيـــة الذكـــرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى تدشين خط جديد للمترو ، بدأ عمله بين محطات شارع «باريكادنايـــا» ، وشارع «ثورة ١٩٠٥» وبيغافايـــا وغيرها من الشوارع وبذلـــك بلغ طول خطوط المترو فى موسكو ١٥٢ كم .

* منحت اكاديمية العلوم السوفييتية ميدالية لومونوسوف الذهبية لسنة ١٩٧٢ الاكاديمى موسخيليشفيلى على انجازاتـــه الباهرة فى مجال الرياضيات والميكانيـــك والبروفيســـور ماكس شتينبيـــك من جمهورية المانيا الديموقراطيـــة تقديرا لمنجزاتـــه الكبيـــرة فى مجال فيزياء البلازما ، والفيزياء التطبيقية .

ومن الجديـــر بالذكـــر ان ميدالية لومونوسوف تعتبر اكبر جائزة تمنحهـــا الاكاديمية لاهم المنجزات فى مجال العلوم الطبيعيـــة . وهى تمنح سنويا لعالـــم سوفييتى ولعالم اجنبى .

* بدأت فى الثلاثين من ديسمبـــر الماضى عطلـــة الشتـــاء فى المدارس السوفييتيـــة ، وقد جهـــدت النقابات السوفييتية لجعل هذه العطلة مرحـــة وشائقة .

فاقيمت فى القاعات الموسيقية ومختلف النوادى حفلات كرنفال راس السنـــة اشترك فيها الفنانون .

وقد شهد عشرات الالوف من التلاميذ حفلة راس السنة فى قصر المؤتمرات فى الكريملين . هذا ويقضى كثير من التلاميذ عطلة الشتاء فى رحلات الى مختلف ارجاء البلاد ، ولذلـــك رصـــدت النقابات السوفييتية الاموال اللازمة لهذا الامر .

وعلى سبيل المثـــال زار تلاميذ من موسكو ولينينغراد جمهوريات اسيـــا الوسطى ، وقضى كثير من الطلاب عطلتهم فى مخيمات الاستجمـــام فى ضواحى المدن .

صحيفة البرافدا لسان الشعب السوفيتي

طلب القارئان السيد عبد المعطي حسن من جمهورية مصر العربية ، والسيد جاسم احمد حسن الجمهورية العراقية ان تحدثهما عن جريدة البرافدا. لقد اتصلت مندوبتنا مارينا اماروفا باسرة تحرير البرافدا حيث وافاهـا اليكسي لوكوفيتس نائب رئيس تحرير الجريدة بالحديث التالي :

مع طلوع فجر كل يوم يقرأ الملايين من الناس في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي الشاسعة عددا جديدا من جريدة البرافدا ولا تزال رائحة المطبعة تفوح منها ، ويقرأ الناس صحيفة البرافدا في كل مكان من الاتحاد السوفييتي-في جميع المراكز الصناعية الكبيرة وفي كل الجمهوريات الاتحادية منها وذاتية الحكم وفي المناطق والاقاليم كما يقراها الناس في ١٢٠ بلدا من بلدان العالم وتصدر الجريدة حاليا بعشرة ملايين نسخة يوميا ويشرف على التحرير ١٥ شخصا من اكبر الصحفيين واكثرهم مهارة وخبرة في البلاد .

لسان حال الحزب

وبما ان جريدة البرافدا تعتبر لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي-وهو الحزب الحاكم في الاتحاد السوفييتي وملهم ومنظم حياة البلاد سواء في مجال البناء الداخلي او النشاط العالمي-فمن الطبيعي ان قضايا الحزب تحدد وجه الصحيفة السياسي وتعكس محتوى موادها. فنجد في مقدمة ما تنشره البرافدا وما تهتم به قضايا البناء الشيوعي ، والمهام التي رسمها الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره الرابع والعشرين في مجال تنمية الاقتصاد الوطني وتحقيق النهضة في العلم والثقافة وزيادة رفاهية الشعب السوفييتي .

كما تقوم الجريدة بدعاية لنشاط المنظمات الحزبية الطليعي في المدينة والريف . ومن سنة لاخرى يزداد اهتمام الجريدة بجميع ميادين حياة المجتمع السوفييتي ، وتزداد موادها عمقا وشمولا . فقد ظهرت فيها ابواب جديدة منها «الشيوعي والعصر» و«احاديث الاسرة» و«العالم المعاصر» و«مع رجال الفكر والفنون» وغيرها وتحظى قضايا الاقتصاد والمسابقة الاشتراكية والخبرة العالية بطليعيي الانتاج وانجازات الشعب السوفييتي في المعركة من اجل تنفيذ مخططات الخطة الخمسية التاسعة باهتمام الجريدة البالغ ، وهي تنشر كثيرا من التحقيقات الممتعة عن اهم منشآت الخطة الخمسية التاسعة ، كما تحظى قضايا معيشة الاهالي والقضايا الاخلاقية بنصيبها بين مواد الجريدة .

وتتحدث البرافدا باسهاب عن انجازات الدول الاشتراكية في ميدان السياسة والاقتصاد ، وهي حريصة على الدوام على التحدث عن مكتسبات العلم والتكنولوجيا الحديثة وتعمل بداب في سبيل التقدم الاجتماعي والتكنولوجي.

ويجد قراء البرافدا على صفحاتها مزيدا من الانباء العالمية والتعليقات السياسية . والبرافدا معروفة بما تبذله من الجهود لاقرار السلام والامن بين الدول وهي لسان حال الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها الوطني وفضح مؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية .

وكثيرا ما تنشر البرافدا مقالات حول قضايا الماركسية اللينينية ، وهي تناضل من اجل صفاء النظرية الشيوعية وتتصدى بلا هوادة لتطاولات المفكرين البرجوازيين والانتهازيين على جميع انواعهم واشكالهم .

انه من الصعب بل من المستحيل ذكر كل اهتمامات جريدة البرافدا لذلك فلا غرو ان عدد قرائها ينمو باستمرار وهم اذ يرون في صحيفة البرافدا صديقا لهم يساعدهم في عملهم ومشاكلهم اليومية يقبلون كثيرا على مراسلة الجريدة ، وترد على اسرة تحرير البرافدا يوميا نحو الف وثلاثمئة رسالة من القراء . وكل تلك الرسائل تلقى نصيبها من الاهتمام وعلى كل هذه الرسائل ترد اسرة التحرير بجواب واف . ويحدث في كثير من الاحيان ان ترسل الجريدة مندوبها الى حيث يقتضي الامر تدخل الجريدة ، لتصر على اتخاذ الاجراءات لازالة القصور . وجدير بالذكر ان قسم «رسائل القراء» يضم ٤٨ موظفا وهو اكبر قسم من اقسام الجريدة . اما مجموع عدد العاملين في الجريدة فيقدر باربعمئة وخمسين شخصا-بينهم مئتا صحفي ، وعدا هؤلاء يتعاون مع الجريدة كثيرون من الناس ، بحيث يوجد لديها في ارجاء الاتحاد السوفييتي ٥٣ مندوبا، كما يعمل في بلدان العالم ٤٢ مندوبا آخر .

«البرافدا» تعني الحقيقة

منذ ستين عاما في ٢٦ ابريل ١٩١٢ اجتمع العاملون في مطبعة «الصحافة الشيقة» لنشر اول عدد من صحيفة البرافدا . وكان مجموع عدد نسخها في تلك الايام لا يزيد عن ٦٠ الف نسخة . ويعتبر يوم ٢٢ ابريل (نيسان)-وهو يقابل يوم ٥ مايو (ايار) حسب التقويم الحديث-يوما للصحافة السوفييتية ويحتفل به سنويا على نطاق واسع .

واسم الجريدة معناه «الحقيقة» باللغة الروسية . وقد كتبت البرافدا في مقالها الافتتاحي في عددها الاول تقول : «الطبقة العاملة بحاجة الى الحقيقة . فمن واجب صحيفة العمال ، جريدة البرافدا ان تبرر تسميتها وتكون على مستوى رسالتها هذه» .

وكان لينين من مؤسسي الجريدة ونشر فيها خلال الفترة الواقعة بين ١٩١٢ و١٩١٤ اي خلال عامين فقط زهاء ٢٨٠ مقالة بانواعها المختلفة ، كما نشرت البرافدا بصورة اجمالية ١٠٨٨ مادة من مقالاته واحاديثه وتصريحاته .

ان تاريخ صحيفة البرافدا قبل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هو تاريخ نضال البروليتاريا في سبيل حقوقها ضد القيصرية والثورة المضادة . كما كانت البرافدا سجلا حيا لتاريخ الاتحاد السوفييتي بعد الثورة وكانت منذ سنوات الخطط الخمسية الاولى-ولا تزال- تتحدث باستمرار عن انجازات الشعب السوفييتي في تنمية الاقتصاد الوطني والثقافة والعلوم ، وكان صوتها يدوي عاليا حاملا الى ارجاء العالم كلمات التضامن مع الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية . وفي ايام الحرب كانت البرافدا صدى ونفيرا يدعو الشعب السوفييتي الى سحق الغزاة النازيين الالمان ، ويمجد مآثر الشعب في ميادين القتال والمؤخرة ، ويلهم المواطنين السوفييت ويبعث فيهم ثقة وايمانا بانتصار قضيتهم العادلة .

وفي السنوات التي تلت الحرب طرحت البرافدا امام الشعب قضايا اعادة بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق النهضة الجديدة في الاقتصاد والعلم والثقافة واستكمال طرائق التخطيط والادارة . وفي عام ١٩٧٢ احتفل الشعب السوفييتي بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، فكانت البرافدا تتحدث في الكثير من موادها عن هذا التحالف الطوعي للجمهوريات المتساوية الحرة القائم على الوحدة والصداقة والتآخي .

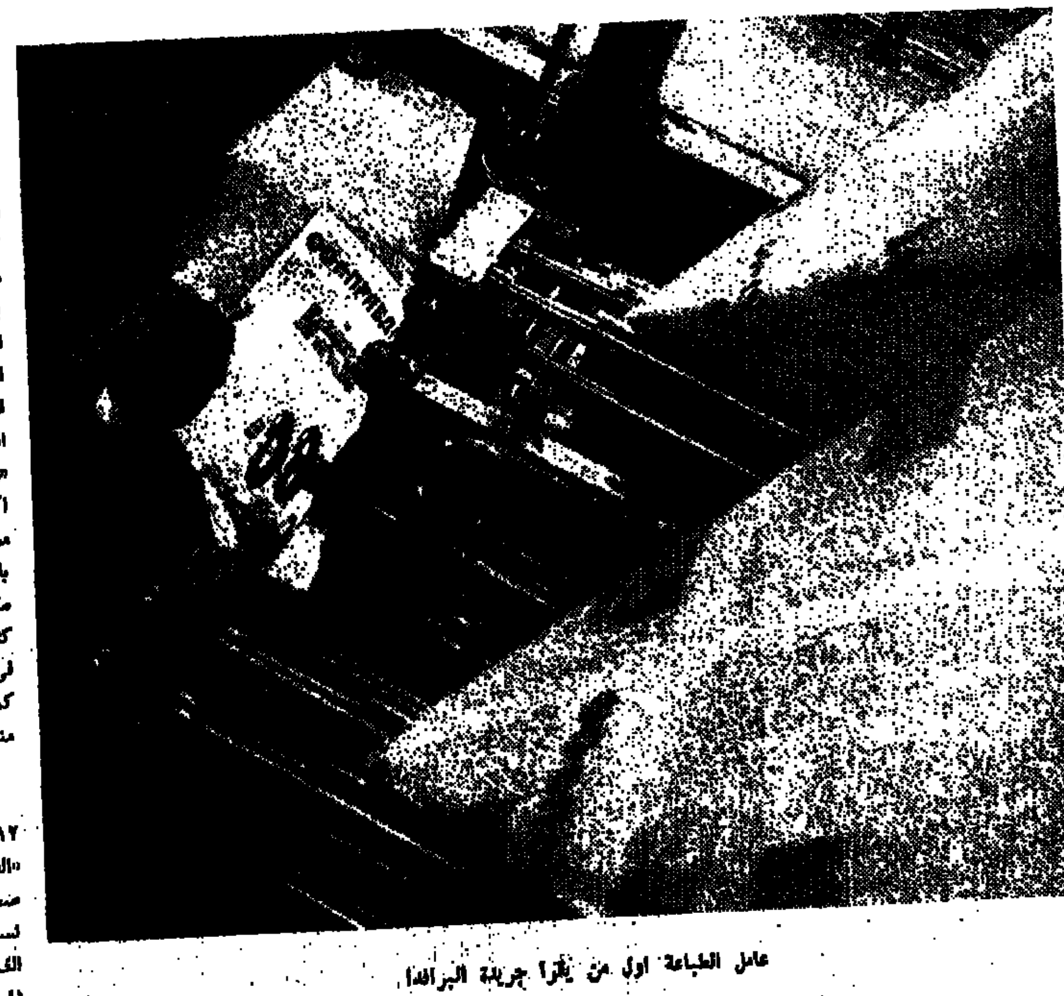

عامل الطباعة اول من يقرأ جريدة البرافدا

في جبال كاراباخ الرائعة

تقع هذه المنطقة في جمهورية اذربيجان السوفييتية ، وقد اعلن قيامها في عام ١٩٢٣ ، وتبلغ مساحتها اربعة الاف وخمسمئة كيلومتر مربع وعدد سكانها حتى اول يناير عام ١٩٧١ ١٥٢ الف نسمة، ويسكن عاصمتها مدينة ستيبانوكيرت ٣٠ الف شخص .

لمنطقة قره باغ الجبلية تاريخ حافل . فكانت حتى القرن الاول بعد الميلاد تسمى بمنطقة «ارتساخ» وكانت جزءا من دولة الالبان العريقة كما كانت تسمى اذربيجان سابقا وكانت اراضيها مسرحا للمعارك العنيفة مرارا .

ولم يبق اليوم شيء يذكر بذلك العهد . غير الابراج المنهارة ويرى كل من يزور هذه المنطقة منظرا جميلا من البساتين الكثيفة التي تنبسط على منحدرات الجبال .

ويمارس اهالي المنطقة في الاراضي المروية ووديان الانهر زراعة القطن وتربية دود القز . كما يربون الماشية على المنحدرات .

ومن اهم فروع الصناعة في المنطقة انتاج الحرير (يتركز في قره باغ ٣٠٪ من صناعة الحرير في اذربيجان) وانتاج النبيذ .

وتحمل عاصمة المنطقة مدينة ستيبانوكيرت اسم ستيبان شاوميان الزعيم البارز لكومونة باكو الثورية الذي اعدمه المتدخلون واعداء الثورة رميا بالرصاص بعد السقوط المؤقت للحكم السوفييتي في المنطقة .

ان العمل البناء السلمي والصداقة بين ممثلي مختلف القوميات التي يؤلف الارمن معظمها يدل على حل المسالة القومية في الاتحاد السوفييتي بنجاح .فقد زالت الى الابد البغضاء بين القوميات التي كانت القيصرية والرجعية المحلية تثيرها عن عمد .

ومما ضمن حل المسالة القومية بنجاح في قره باغ الجبلية وغيرها من المناطق ذات الحكم الذاتي احترام المميزات القومية لمختلف الشعوب وتطوير ثقافاتها القومية الاشتراكية فما هي المنطقة ذات الحكم الذاتي في اطار جمهورية اتحادية ؟

انها عبارة عن منطقة تقطنها قومية خاصة ولذلك تتمتع هذه المنطقة بالحكم الذاتي في ادارة شئونها الداخلية كما ان لها هيئة خاصة للسلطة وهي مجلس السوفييت ولجنته التنفيذية . ولايمكن تغيير حدود المنطقة ذات الحكم الذاتي بدون موافقة هذا المجلس .

وكل منطقة ذات حكم ذاتي يمثلها في مجلس القوميات بالبرلمان السوفييتي خمسة نواب كما تتمثل في مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية التي تنضم اليها حسب تعداد سكانها .

وبمثال منطقة قره باغ الجبلية ذات الحكم الذاتي نرى كيف تؤمن السلطة السوفييتية تطوير كافة الامم والشعوب بحرية واستقلال بفضل سياستها القومية اللينينية .

كيلوركيان

قرية سوفخوز «مودلييتا» في لاتفيا

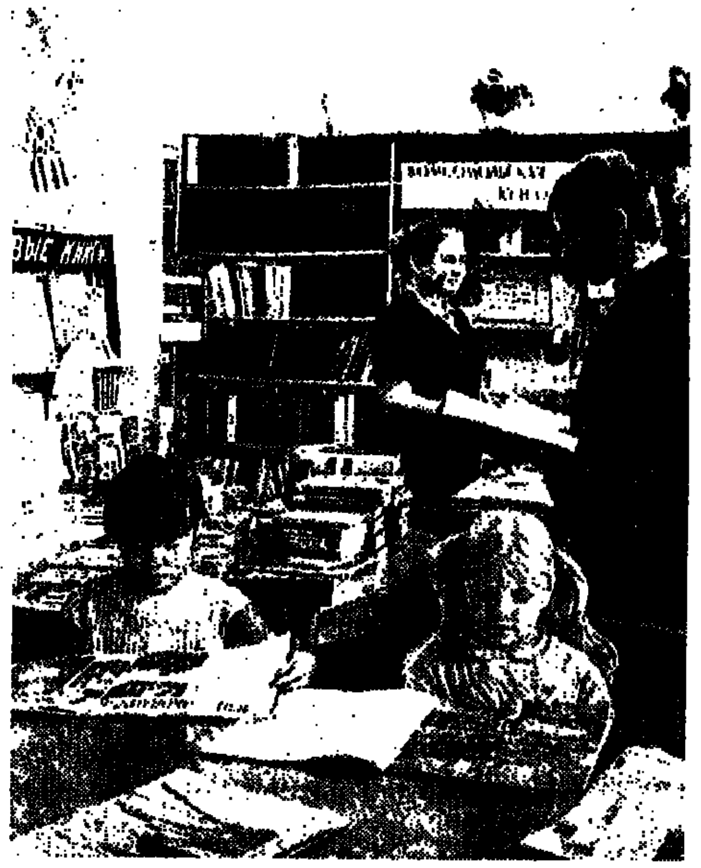

في مكتبة القرية

زوجة احد الكولخوزيين في مطعم الشغلة الجديدة

بين القرية والمدينة

٤ اسئلة من قارئ الجريدة في بنغلاديش

يهتم القارئ غلام محمد شاد نواز بظروف المعيشة في القرية السوفييتية ويريد ان يعرف مدى اختلافها عن الظروف المعيشية في المدينة ولاطلاع قارئنا على هذه الناحية من نواحي الحياة السوفييتية اجرى مراسل الجريدة حديثا مع غريغوري شكوروبيلو رئيس قسم الاجور في الكولخوزات بلجنة العمل والاجور لدى مجلس الوزراء السوفييتي .

* * *

س : هل يوجد فرق في تنظيم الحياة والتعليم والتسلية بين المدن والارياف ؟

ج : لقد تغيرت القرية في ظل السلطة السوفييتية وخصوصا في الاعوام الاخيرة . فالقرية حاليا هي عبارة عن بيوت جديدة مريحة مزودة بالكهرباء والغاز والاذاعة والتليفزيون وفي متناول سكان الارياف المدارس ومؤسسات الاطفال والطب والمحلات التجارية ودور السينما . فيستطيعون قضاء اوقات فراغهم في الاندية ودور الثقافة حيث يمكن الاستماع الى محاضرات في مختلف المواضيع وحضور حفلات الفنانين المعروفين والفرق المسرحية المحترفة .كما تعمل في دور الثقافة والاندية دوما حلقات الغناء والرقص وجوقات الالات الموسيقية الشعبية من الفنانين الهواة التي تحظى في احوال كثيرة بشهرة كبيرة خارج مزرعتها التعاونية او الحكومية .

ويجري الان في الارياف بناء بلدات زراعية معاصرة وهي عبارة عن مساكن حديثة مريحة فيها كل مايحتاج اليه الانسان من الخدمات العامة .

اما التعليم .فاقول فقط ان نسبة ذوي التحصيل العالي والثانوي بين سكان الارياف لم تجتز في عام ١٩٤٠ ٦٪ اما في اواخر عام ١٩٧٠ فبلغ عدد الخريجين من المدارس الثانوية والعليا اكثر من نصف اهالي الارياف .

س : ماهو الفرق بين دخل الكولخوزي والعامل والمعلم والطبيب والمهندس المتوسط ؟

ج : ان مداخيل العمال والمستخدمين تتالف من اجورهم ومما يتلقونه كمدفوعات ومعونات لهم على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي . لقد بلغت اجرة العمال والمستخدمين المتوسطة في عام ١٩٧١ ١٢٥،٩ روبل واذا اضفنا اليها المدفوعات والمعونات من رصيد الاستهلاك الاجتماعي (٤٤،١ روبل تقريبا) لتصل الى ١٧٠ روبلا اما اجرة العمال في الصناعة فيبلغ معدلها ١٣٥،٤ روبل وفي البناء ١٥٣،٦ روبل . واجرة المهندسين في الصناعة ١٨١،٦ روبل وفي البناء ٢٠١،٢ روبل ومن المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الحالية (١٩٧١-١٩٧٥) رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي الى حد ملحوظ ، وتنفيذا لهذه المهمة تم في عام ١٩٧٢ رفع اجور الاطباء بنسبة ٢٣٪ بشكل متوسط (اما اجرة الاطباء في الارياف فازدادت بنسبة تزيد عن ٣٠٪). واجور المعلمين بمقدار ٢١٪ ومربي الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال بنسبة ٢٩٪ وبذلك ازدادت اجور ٤،٣ مليون شخص من العاملين في مجال التعليم واكثر من ٦٠٠ الف شخص من العاملين في ميدان الصحة وخصصت الدولة من ميزانيتها لهذا الغرض ١،٢ مليار روبل سنويا .

ويعتبر العاملون في المزارع الحكومية السوفخوزات الى جانب المزارع التعاونية (الكولخوزات) عمالا ومستخدمين. وتتالف دخول الكولخوزيين الفعلية مما يدفع لهم مقابل عملهم شهريا من النقود ومما يتلقونه من المداخيل من تسويق المنتجات الزراعية التي ينتجونها بانفسهم في قطع من الارض تلحق ببيوتهم ، ويؤلف ذلك ثلث مداخيلهم وكذلك مما يرد اليهم من رصيد الاستهلاك الاجتماعي عن طريق ضمان التعليم والمساعدة الطبية مجانا ورواتب التقاعد ومنح الطلبة والاجازات المدفوعة الخ . ويؤلف ذلك خمس مداخيل الفلاحين . ويبلغ معدل ما يتلقاه الكولخوزي الذي يعمل في المزرعة التعاونية دوما حوالي مئة روبل نقدا .

س : ماهي المهنة الغالبة في الريف اليوم ؟

ج : مهنة الميكانيكي مثل سائق الجرار والحاصدة الدارسة والسيارة والذي يدير الماكينات في حظائر الماشية والدواجن . ولايزال عدد الميكانيكيين يزداد باستمرار . وكانت الدولة السوفييتية ولاتزال تقوم بكل مالدى وسعها لانتاج ما تحتاج اليه الزراعة من الماكينات الزراعية المعاصرة التي تساعد على زيادة انتاجية العمل ، وبذلك يتحول العمل الزراعي تدريجيا الى نوع من العمل الصناعي .

قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
حول خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٣

يقر مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مايلى :

المادة الاولى : المصادقة على خطة الدولة التى عرضها مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لعام ١٩٧٣ مع اعتبار التعديلات التى اقترحتها لجان الخطة والمالية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

المادة الثانية : اقرار المؤشرات الاساسية التالية لخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ :

(الزيادة بالنسبة المئوية قياسا الى سنة ١٩٧٢)

الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والتراكم	٦ بالمائة
منتجات الصناعة	٥،٨ بالمائة
بمافى ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	٦،٣ بالمائة
انتاج سلع الاستهلاك	٤،٥ بالمائة
توظيف اموال الدولة	٢،٣ بالمائة
كميات الشحن بجميع وسائط النقل	٥،٦ بالمائة
رصيد الاجور فى الاقتصاد الوطنى	٤،٤ بالمائة
تداول البضائع بالمفرق فى تجارة الدولة والتجارة التعاونية	٥ بالمائة

المادة الثالثة : ينبغى تامين الزيادة التالية فى سنة ١٩٧٣ قياسا الى سنة ١٩٧٢ :

المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان	٤،٥ بالمائة
الخدمات المعاشية للسكان	١٢،٥ بالمائة
وضع مجموع مساحة المساكن موضع الاستغلال على حساب جميع مصادر التمويل	٩،٣ بالمائة
عدد الاطفال فى مؤسسات التربية قبل المدرسة والممالة من ميزانية الدولة	٣،٧ بالمائة
عدد التلاميذ فى المدارس والفرق للدراسة اليومية الاضافية	٦ بالمائة
قبول الطلاب فى المعاهد التعليمية المهنية التكنيكية	٥،٢ بالمائة
قبول الطلاب فى الاقسام النهارية من المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة	١،٧ بالمائة
قبول الطلاب فى الاقسام النهارية من المعاهد التعليمية العليا	٢،٣ بالمائة
عدد الاسرة فى المستشفيات	٢،٦ بالمائة

المادة الرابعة : تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بالقيام فى سنة ١٩٧٣ بالتدابير اللازمة لرفع المستوى المادى والثقافى لحياة الشعب السوفييتى وفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وقانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، «حول الخطة الخمسية للدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية للسنوات ١٩٧١-١٩٧٥» .

المادة الخامسة : تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بدراسة الاقتراحات والملاحظات حول خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣، والتى وردت فى خلاصة لجان الخطة والميزانية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النواب فى اجتماعات مجلسى مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وباتخاذ القرارات المناسبة لها .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
ن . بودغورنى
سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
م . غيورغادزه

موسكو ، الكرملين فى ١٩ ديسمبر ١٩٧٢

قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
حول ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣

يقر مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مايلى :

المادة الاولى : المصادقة على ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ والمعروضة من قبل مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بالتعديلات المتخذة حسب تقارير لجان الخطة والميزانية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وهى بالتحديد : مجموع الواردات بمبلغ ١٨١٨٤٤٩٦٤٠٠٠ روبل والمصروفات بمبلغ ١٨١٦١٣٣٨٣٠٠٠ روبل مع زيادة الواردات على المصروفات بمبلغ ٢٣١٥٨١٠٠٠ روبل .

المادة الثانية : تثبيت الواردات فى ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لعام ١٩٧٣ من مؤسسات ومنظمات الدولة والتعاونيات اى الضريبة على التداول والمدفوعات من الارصدة الانتاجية والمدفوعات الثابتة والمتبقى الحر من الربح والمستقطعات من الربح وضريبة الدخل وغيرها من الاقتصاد الاشتراكى بمبلغ قدره ١٦٥٣٦٢٨٢٠٠٠٠ روبل .

المادة الثالثة : تثبيت المصروفات فى ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ على تمويل الاقتصاد الوطنى اى تطوير الصناعة الثقيلة وصناعة البناء والصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية والزراعة والنقل والشئون السكنية والبلدية وغيرها من فروع الاقتصاد الوطنى بمبلغ قدره ٨٦٥٢٥٩٣١٠٠٠ روبل .

المادة الرابعة : تثبيت الاعتمادات فى ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ للتدابير الاجتماعية الثقافية اى لمدارس التعليم العام والمدارس الصناعية والمعاهد التعليمية العليا ومؤسسات البحث العلمى والمعاهد التعليمية المهنية التكنيكية والمكتبات العامة والنوادى والمسارح والصحافة والاذاعة وغيرها من التدابير للاغراض التعليمية والثقافية وللمستشفيات ودور الحضانة والمصحات وغيرها من المؤسسات الطبية والتربية البدنية وللمعاشات والمنح التقاعدية بمبلغ قدره ٦٧٥٠٨١٨٥٠٠٠ روبل بما فى ذلك ميزانية التامين الاجتماعى من الدولة بمبلغ ٢١٣٦٦٩١٠٠٠٠ روبل .

المادة الخامسة : تثبيت الاعتمادات فى ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ للدفاع عن البلاد بمبلغ ١٧٩٠٠٠٠٠٠٠٠ روبل .

المادة السادسة : تثبيت الاعتمادات فى ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ لسد حاجة هيئات سلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة والمحاكم والادعاء العام بمبلغ ١٨١٦٣٠٦٠٠٠ روبل .

المادة السابعة : المصادقة على الميزانية الاتحادية لسنة ١٩٧٣ حسب الواردات بمبلغ ٩٩٨٣٢٢٤٣٠٠٠ روبل والمصروفات بمبلغ ٩٩٦٠٠٧٦٢٠٠٠ روبل مع زيادة الواردات على المصروفات بمبلغ ٢٣١٥٨١٠٠٠ روبل .

المادة الثامنة : وفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى يوجه فى سنة ١٩٧٣ لاجراء التدابير المنصوص عليها فى الخطة الخمسية لمواصلة رفع رخاء الشعب السوفييتى مبلغ ٩٦٧٨٠٠٠٠٠٠ روبل بحساب السنة الواحدة منها ٤٧٣٠٠٠٠٠٠٠ روبل للتدابير المنفذة منذ سنة ١٩٧٣ .

المادة التاسعة : تثبيت ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية لسنة ١٩٧٣ حسب الواردات والمصروفات بمبلغ ٨٢٠١٢٦٣٦١٠٠٠ روبل بما فى ذلك للجمهوريات الاتحادية :

	(بالوف الروبلات)
جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية	٤٤٣٨١١٨١
جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية	١٣٨٨٧٦٠٢
جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية	٣٦١٢٧٩٩
جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية	٣٥٥٧٩١٤
جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية	٥٥٣٦٩٤٨٥
جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية	١٥٤٩٣٠٥
جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية	١٤٥١٥١١
جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية	١٧٠٦٨٤٨
جمهورية ملدافيا السوفييتية الاشتراكية	٩٦٩٧٣٣
جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية	١١٥٤٧٦٧
جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية	٩٧٥٣٠٥
جمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية	٨٧٩٠٤٣
جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية	١٠٣٤١٤٧
جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية	٦٧٧٦١٨
جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية	٦٩٥٢٨٧

المادة العاشرة : المصادقة لسنة ١٩٧٣ على الاستقطاعات من الضرائب والواردات لدولة الاتحاد الى ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية بالنسب التالية :

أ-الواردات من الضريبة على التداول : لجمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية ٣،٢ بالمائة . لجمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية ٣٥،٢ بالمائة . لجمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية ٦٨،٨ بالمائة لجمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية ٩٨،٩ بالمائة . لجمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية ٩٢،٩ بالمائة . لجمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية ٩٠،١ بالمائة . لجمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية ٧٧ بالمائة . لجمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية ٩١،١ بالمائة . لجمهورية ملدافيا السوفييتية الاشتراكية ٥٣،١ بالمائة . لجمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية ٤٣،٣ بالمائة لجمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية ٩٢،٦ بالمائة . لجمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية ٩٨،٤ بالمائة . لجمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية ٩٣،٥ بالمائة . لجمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية ١٠٠ بالمائة لجمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية ٥٠،٩ بالمائة .

ب-٥٠ بالمائة من مبلغ سنوات قروض الدولة الداخلية بنسبة ٣ بالمائة والموزعة فى سنة ١٩٧٣ .

ج-من ضريبة الدخل المستحصلة من السكان الى ميزانيات الدولة لجمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية وجمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية وجمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية وجمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية بنسبة ١٠٠ بالمائة .

تخصيص مبلغ ٦١١١١٣٠٠٠ روبل من الميزانية الاتحادية لميزانية دولة جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية لتامين تمويل التدابير المنصوص عليها فى خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ .

المادة الحادية عشرة: تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بدراسة الاقتراحات والملاحظات حول ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ والواردة فى خلاصة لجان الخطة والميزانية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بهـا النواب فى اجتماعات مجلسى مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وباتخاذ القرارات المناسبة لها .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
ن . بودغورنى
سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
م . غيورغادزه

موسكو ، الكرملين فى ١٩ ديسمبر ١٩٧٢

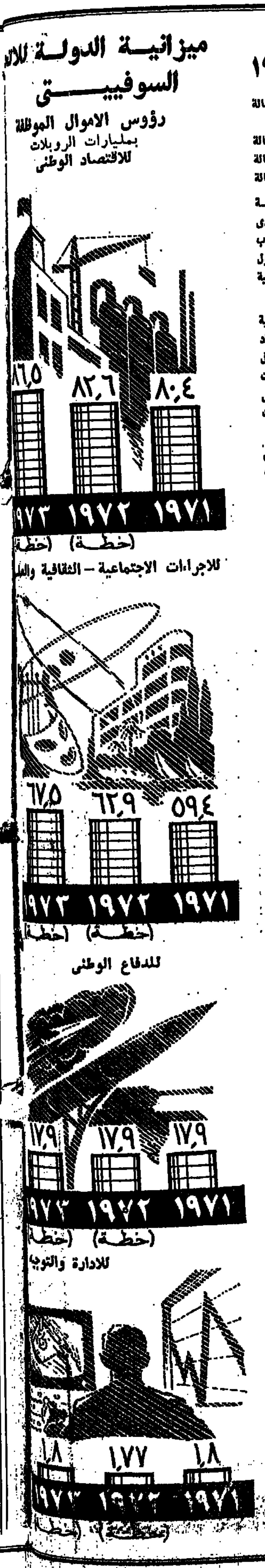

شقة جديدة .. وحياة جديدة ..

تعيش فى هذه الدار عائلة كارميشيف العامل فى مصنع الانابيب فى موسكو

تلبية لطلب القارىء عزالدين عيشيره من تونس نتحدث عن كيفية توزيع المساكن فى الاتحاد السوفييتى.

تقدم عامل اللحام فى مصنع الانابيب بموسكو بطلب الى اللجنة النقابية فى الورشة التى يعمل فيها حول اعطائه شقة جديدة ذات ثلاث غرف . وشرح الاسباب المبررة لطلبه وهى ان الشقة القديمة التى اعطاه المصنع اياها بعد زواجه اصبحت لاتكفى الأسرة المكونة منه وزوجته وولديه . وقامت لجنة المساكن (ينتخب اليها اعضاء النقابة العاملين فى الورشة) بدراسة ظروف مسكن كارميشيف وايدت طلبه . وبناء على تقريرها سجل اسمه فى قائمة العمال المحتاجين الى تحسين سكناهم .

ويتم التصديق النهائى على هذه القوائم الخاصة بدور توزيع المساكن من قبل اللجنة النقابية فى المصنع . ثم تعلن القوائم ليطلع عليها العمال .

وقال نيكولاى سيرغييف رئيس لجنة المساكن وعضو اللجنة النقابية فى المصنع لمندوبنا :

– ان لجنة المساكن التابعة للجنة النقابية فى المصنع والتى تضم ممثلين عن جميع الورشات تتابع بانتباه كى يراعى الدور فى تلبية طلبات اشد المحتاجين الى تحسين ظروف سكناهم وعندما انتهى بناء المساكن قدمنا القوائم الى مجلس نواب الشغيلة فى حى كييفسكى بموسكو لان مؤسستنا تقع فى هذا الحى . وبعد ان نظرت اللجنة التنفيذية فى جلستها التالية فى الاسباب التى بررنا بها قوائمنا لبت طلب كارميشيف والعمال الاخرين

واضاف سيرغييف قائلا :

– يبنى المصنع الان عمارة جديدة تحتوى ١٠٠ شقة ومن امواله هذه المرة الداخلة فى رصيد بناء المساكن والاغراض الاجتماعية والثقافية ، وقد انشئت هذه الارصدة فى المؤسسات بعد الانتقال الى الاصلاح الاقتصادى الجديد خلال الخطة الخمسية الثامنة وتتالف هذه الارصدة عن طريق الاستقطاعات من ارباح المؤسسات وتتكون الان من اموال كثيرة. وسيكمل البيت الجديد فى اواسط سنة ١٩٧٤

تحدث فسيفولود كوتيكوف نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس حى كييفسكى ورئيس لجنة المساكن لمندوبنا فقال :

– الى جانب المؤسسات يقوم مجلس نواب شغيلة حى كييفسكى فى موسكو ببناء المساكن . ويشيد مجلس الحى من اعتمادات الدولة عمارات سكنية حديثة مكونة من ٩ طوابق و ١٢ طابقا و١٦ طابقا فى حى من اجمل احياء العاصمة غربى موسكو ، ووفقا لاعادة تخطيط العاصمة يقدم مجلس مدينة موسكو الذى يقوم ببناء المساكن على نطاق واسع فى المدينة شققا جديدة لمجلس حينا ، واخيرا توضع تحت تصرف مجلس الحى المساكن التى اخلاها السكان المنتقلون من حى كييفسكى الى شقق جديدة فى الاحياء الاخرى من موسكو . وهكذا يوجد تحت تصرف مجلس حى كييفسكى شانه شان مجالس الاحياء الاخرى رصيد من المساكن التى توزع بالترتيب على المواطنين المحتاجين الى تحسين ظروف سكناهم . وهؤلاء يؤلفون الاسر التى ازداد عدد افرادها فى المسكن الواحد عندما يكبر الاولاد ويتزوجون واما ان يكونوا من المرضى او ذوى العاهات الذين يستحقون حسب القانون مساحة اضافية او شققا مستقلة واما ان يكن امهات لهن اطفال كثيرون وهلمجرا .

فكيف يبت مجلس حينا فى طلبات سكان الحى بنقلهم الى احياء جديدة او بتحسين ظروف سكناهم فى المنازل القديمة ؟ يرسل بناء على طلب المواطنين مفتش من قسم التوزيع ويكتب تقريرا حول فحص المسكن وتصدر لجنة المساكن قرارها النهائى وتضم هذه اللجنة نواب مجلس الحى عمالا ومهندسين وموظفين واطباء ومعلمين من العاملين فى المؤسسات والمنظمات والمستشفيات والمدارس الواقعة فى الحى وممثلين عن المنظمات الحزبية والنقابية فى هذه المؤسسات والدوائر ، وتنظر اللجنة فى المسالة وتصدر توصياتها التى يجب ان تحظى بموافقة اللجنة التنفيذية .

واذا لم يوافق صاحب الطلب لسبب من الاسباب على قرار اللجنة التنفيذية لدى مجلس الحى فله الحق فى تمييز القرار فى مجلس مدينة موسكو او اللجوء الى نائبه .

وقال كوتيكوف فى ختام حديثه :

– مجموع مساحة المساكن التى وزعها مجلس حى كييفسكى خلال السنوات الثلاث الاخيرة وعشرة اشهر من السنة الماضية يقارب ٦٢٤ الف متر مربع ، وقد انتقل ٢٥ الف اسرة الى شقق جديدة او تحسنت ظروف سكناهم .

والجدير بالذكر انه قد تسلم فى سنة ١٩٧١ ١١،١ مليون شخص من ابناء موسكو شققا جديدة بلغ عددها ٢٣٢٠ شقة فى عام ١٩٧١ وتدرس اقتراحات مجالس نواب الشغيلة واللجان النقابية من قبل هيئات الدولة عند تحديد حجم بناء المساكن لكل حى ولكل مدينة ولكل محافظة ولكل منطقة ولكل جمهورية فى البلاد .

«من يرسم احسن ، انا ام ساشا ؟» سؤال توجهه الطفل ديما التى يبلغ ...

الخطة الخمسية والانسان

ان الخطط الخمسية تستهدف تنمية الاقتصاد السوفييتى ، وبديهى ان تؤدى الانجازات التى يتم تحقيقها وفق هذه الخطط الى تحولات اجتماعية خطيرة ، منها مثلا التغيير الملموس بالتناسب السكانى بين المدينة والقرية نتيجة لنمو الصناعة العاصف . فاذا كان تعداد السكان فى المدن قبل عهد الخطط الخمسية لايزيد على ٢٢ مليون نسمة–او ما يعادل ١٦ بالمئة من مجموع تعداد السكان فى البلاد ، فاننا نجد ان تعداد سكان المدن يبلغ اليوم ١٤٤ مليون نسمة اى ما يساوى ٥٨ بالمئة من مجموع السكان .

ومن نتائج الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية ايضا تنامى تعداد الطبقة العاملة التى تعتبر قوة رئيسية للمجتمع الاشتراكى . ومما يدل على ذلك ان عدد العمال فى الاتحاد السوفييتى كان عام ١٩٢٨ عشية الشروع بتنفيذ الخطة الخمسية الأولى لا يزيد عن ٣،٦ مليون عامل . بينما زاد عددهم اليوم الى ٦٥ مليون عامل ، وذلك بالاضافة الى ما طرأ على الطبقة العاملة من التحولات النوعية بحيث نجد ان العامل السوفييتى فى هذه الايام هو سيد حقيقى للانتاج الاشتراكى ومواطن واع نشيط .

وطرأت تحولات مماثلة على طبقة الفلاحين فنتيجة لنشر النظام التعاونى فى الزراعة واستخدام الالات الزراعية على نطاق واسع ، تحسنت ظروف عمل الفلاح وارتفعت احواله المعيشية وتساهم طبقة الفلاحين بنشاط كتفا لكتف مع طبقة العمال فى بناء حياة جديدة .

وعلى هذا الاساس الراسخ المتكون من الاقتصاد القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، والمصالح المشتركة فى العمل ، وفى جميع الميادين الاخرى للنشاط الاجتماعى تكوت وتعززت الوحدة المعنوية السياسية للمجتمع السوفييتى .

لقد ضمنت الخطط الخمسية نموا محسوسا لرفاهية الشعب . فقد ازدادت ارصدة الاستهلاك الاجتماعية التى تمولها الدولة من الميزانية الوطنية الى ٦٧،٦ مليار روبل فى عام ١٩٧١ مقابل ٤،٦ مليار روبل فى عام ١٩٤٠ وتنفق اموال هذه الارصدة على الخدمات الطبية التى يتمتع بها جميع السكان (٢٤٨ مليون نسمة) مجانا وعلى شؤون التعليم (وهو مجانى ايضا ويتعلم حاليا على جميع المستويات ثمانون مليون فرد) ، وعلى دفع الرواتب الشهرية للطلبة والمعاشات للمتقاعدين .

كما ازدادت المداخيل الفعلية للعمال والموظفين الانتاجية اضعاف تقريبا بالمقارنة مع مستواها فى عام ١٩٤٠ وازدادت مداخيل الفلاحين بنسبة ٤،٨ مرة . ونتيجة لكل ذلك اصبح الشعب السوفييتى يسد بصورة أوفر حاجاته اليومية الى الاكل والملبس وشراء السلع ذات الاستهلاك الطويل امثال الثلاجات واجهزة التيليفزيون وغيرها .

كما بنى فى اثناء الفترة الواقعة بين ١٩٥٠ و١٩٧١ من الوحدات السكنية الجديدة ما يتسع لـ١٦١،٥ مليون فرد واتيحت لـ٤٩ مليون فرد من السكان فرصة لتحسين ظروفهم المعيشية بانتقالهم الى بيوت اخرى اما اجر السكن فى الاتحاد السوفييتى فزهيد للغاية وهو لا يزيد مع اجر الخدمات من الكهرباء والغاز والمياه والتدفئة على ٤ بالمئة من دخل الاسرة.

«المستوى الثقافى»

وقد ارتفع المستوى الثقافى للمجتمع السوفييتى وزادت نسبة ذوى التحصيل الثانوى والعالى الى ٦٤ بالمئة بين العمال والى ٤٤ بالمئة بين الفلاحين ويتم فى الاتحاد السوفييتى حاليا الانتقال الى نظام التعليم الثانوى الالزامى المتكامل (عشرة صفوف) ويدرس فى المدارس العليا ٤،٦ مليون طالب ، وتم تقدم كبير فى مجال العلم اذ يوجد هناك ٥ آلاف مركز للبحوث والتجارب يعمل فيها مليون شخص .

ومنذ سنين والاتحاد السوفييتى يحتل المكان الاول بين دول العالم من حيث عدد ما يصدره من الكتب، ذلك ان الانسان السوفييتى يهوى القراءة ويقبل على خدمات المكتبات العامة–وعددها الاجمالى فى البلاد ٣٦٠ الف مكتبة–كما يوجد ١٣٤ قصرا للثقافة وشبكة واسعة من المسارح ودور السينما والعديد من الملاعب والملتقيات الرياضية الاخرى .

وجدير بالذكر ان كل هذا التقدم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى الذى نعتبره نتيجة مباشرة للخطة الخمسية السوفييتية ، نرى مظاهره فى جميع الجمهوريات السوفييتية ، ولدى جميع الشعوب والقوميات بدون اى استثناء وذلك ان الاشتراكية كفيلة بضمان تكافؤ حقيقى للامم والقوميات جميعا .

اما الخطة الخمسية الحالية لهى الخطة التاسعة ، وهى مواصلة منطقية لسابقاتها . ومع ذلك فلها خواصها التى تتلخص فى ان هذه الخطة قد وضعت امامها مهمة زيادة رفاهية الشعب استنادا الى ما تم فى سنوات الخطط الخمسية السابقة من تقدم اقتصادى وما توفر الان عند الدولة من الامكانيات . وتنفذ مهمة زيادة رفاهية الشعب فى السنوات الخمس هذه على جميع نواحى هذه القضية المعقدة . فقد تم تنفيذ الاجراءات الاجتماعية المرسومة للسنتين الاولى والثانية من سنوات الخطة (كرفع اجور عدة فئات جماهيرية من العاملين وزيادة معاشات التقاعد وزوالب الطلبة الشهرية الخ) .

ان الحصيلة الرئيسية للخطط الخمسية السوفييتية تتلخص فى بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم فى الاتحاد السوفييتى بمعنى ان المجتمع السوفييتى قد بلغ مرحلة النضوج الاشتراكى فى مجال الاقتصاد والتقدم الاجتماعى ودخل مرحلة بناء القاعدة المادية التكنولوجية للشيوعية .

المفهوم العلمي لصراع الأجيال

مصنع «ارسينال» فى كييف – من اقدم مصانع اوكرانيا . اما نايدينكو فهى من اقدم العاملات فيه ... وهى من عائلة عمالية عريقة ، فقد عمل جدها ووالدها فى هذا المصنع ، والان يعمل ابنها بوريس فيه ايضا . ونراه فى الصورة مع والده .

«صراع الاجيال» هل توجد مثل هذه المشكلة فى المجتمع الاشتراكى ؟» يسال هذا السؤال عدد من قرائنا ... وهاهى الاجابة :

يقال ان فكرة الصراع الدائم بين الاباء والابناء ترجع الى الفلاسفة القدماء . ففى الادب اليونانى القديم كثيرا ما نجد صورة شعرية لاجيال البشر التى تتعاقب كما تتعاقب الامواج التى تلطم الشاطىء الرمل .

غير ان تناوب الاجيال ليس مجرد ناموس من نواميس الطبيعة العادية ، بل انه صيغة للتطور والتقدم الاجتماعى . فكل جيل جديد يستوعب القيم التى يرثها من الاجيال الكبيرة ويبرز كقوة بناءة جديدة تجود هذه القيم وتحسنها . هكذا كان ولايزال الحال فى المجتمع المعاصر .

تجربة الاجيال

ويتوقف الكثير فى هذه العملية الحيوية المعقدة على مؤهلات الناشئين ونشاطهم وعنادهم فى بلوغ الهدف ولكن العامل الحاسم كما تؤكد الحياة نفسها غير ذلك . فالانسان يستوعب تجربة الاجيال السابقة وهو ليس منعزلا بل يعيش ويعمل فى بيئة معينة فى المدرسة ومكان العمل والهيئات الاجتماعية الخ .

ولذلك لايمكن فهم مغزى العلاقات بين الاجيال الا اذا حللنا ظروفا معينة ومجتمعا معينا وفردا معينا مع كل ماله من علاقات مع المجتمع الخارجى .

وتدل الوقائع على ان حركة الشباب العاصفة التى اجتاحت ، كما اكدت هيئة الامم المتحدة كل البلدان الراسمالية ، واحتجاجه على الحرب فى فيتنام فى كافة الدول تقريبا انما هما ظاهرة اجتماعية ، وليس عملا يمكن اعتباره سمة من سمات سلوك البشر فى عمر معين .

لقد كان احتجاج الشباب موجها ضد الراسمالية ، وضد المجتمع المبنى على اسس الملكية الخاصة الذى يعجز عن حل المسائل التى كثيرا ما تواجه الشباب .

«وصراع الاجيال» ليس غير نزاع ينشا فى العلاقات بين الشباب والمجتمع تشوهه الدعاية لاغراضها .

قضايا الشباب

اما الاشتراكية فتحل المسائل الخاصة بالجيل الناشىء فى ظروف المجتمع الذى يتطور على اساس التخطيط والذى توجه الدولة والمنظمات الاجتماعية تطوره فى المجالات الرئيسية . ويمكن ذلك من تسوية قضايا الشباب بنجاح .

ان نظام حياتنا والظروف الموضوعية للحياة فى المجتمع الاشتراكى تؤثر تاثيرا ايجابيا فى تطوير نشاط الجيل الناشىء . فيتمتع الشباب السوفييت فى الاتحاد السوفييتى بحقوق وحريات ديمقراطية واسعة كما يضمن للشبان والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة ، حق الانتخاب والاشتراك فى هيئات النيابة والسلطة . ويبلغ عدد الشباب بين نواب هيئات السلطة المحلية والجمهورية والعليا اكثر من نصف مليون نائب . وتزداد من سنة الى اخرى نسبة الشباب فى كل فئات المواطنين السوفييت . فيعمل اكثر من ٢٤ مليون شاب وشابة فى الصناعة والبناء والمواصلات والخدمات. ويؤلف الشباب الذى لم يتجاوز عمره ٣٠ سنة نصف الباحثين العلميين الذين يبلغ عددهم فى البلاد مليون باحث .

ويؤكد كل ما نشاهده فى جميع ميادين الحياة ان اشتراك الشباب فى شئون البلاد سيزداد فى المستقبل ايضا كما سيزداد نشاطهم . ويجدر بالذكر ان مخططات تطورنا الواسعة تلهم الشباب السوفييتى فيفسح امام الشباب الذى يتميز دوما بشعور خاص جديد ، اوسع المجالات للعمل والابداع وتطبيق معارفه . ويتبين من مختلف البحوث فى قضايا الشباب فى بلادنا ان الشباب السوفييتى يشعر بمزيد من الارتياح والاغتباط بحياته لانه واثق من تحقيق مشاريعه الخاصة . ان المصادقة على المخططات الخاصة ومشاريع تطوير البلاد تؤلف اساسا ملائما لهذه العملية .

مصالح الفرد والمجتمع

ومن المستحيل طبعا ان تتلاقى مشاريع الفرد ومشاريع البلاد بشكل مطلق . **فالظروف الملموسة لحياة كل فرد تحدث بلاشك مصالح متنوعة لا يلتقى بعضها احيانا مع المصالح الاجتماعية .**

ولكن ذلك لايعنى انه يمكن تجاهل مصالح الشباب الخاصة او اهمالها بل بالعكس تصبح تلبية مصالح المواطنين المتنوعة بقدر تطور الاشتراكية مسالة سياسية تزداد اهميتها اكثر فاكثر . وذلك لاننا نرى ان من مهامها تحسين خصائص الفرد وتطوير كل مؤهلاته . وقد اشار المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى فى هذا الصدد الى هذه الناحية . ان تلبية احتياجات البشر المادية والثقافية اكمل تلبية تشكل اعلى هدف للانتاج الاجتماعى فى ظل الاشتراكية .

الجراح ايليزاروف ينقذ أكثر من ٢٠٠٠ مريض

يرجونا قارىء من مصر ان نحدثه عن الطرق الجديدة التى استنبطها الجراح ايليزاروف فى التجبير وعلاج الصدمات .

ان الطرق التى استنبطها الجراح ايليزاروف وطبقها فى التجبير وعلاج الصدمات جاءت بنتائج ايجابية سريعة وان اكثرية المرضى الذين «انهضهم» الجراح من مناطق ماوراء الاورال لغافريل ايليزاروف على اقدامهم والذين تجاوز عددهم الفى مريض كانوا قد التقوا بمنقذهم عندما كان المريض قد فقد كل امل فى الخلاص من الداء وقد استطاع الجراح ان يتوصل الى نتائج طيبة حتى بالنسبة لامراض واصابات عضو الارتكاز والحركة والتى لاتزال تعتبر من الاصابات المتعذر علاجها .

والجراح ايليزاروف الذى كان مجهولا فى البداية والذى استحدث اتجاها ناجحا فى جراحة العظام هو الان دكتور فى فلسفة العلوم الطبية ومدير معهد كبير للبحث العلمى فى مواضيع التجبير وعلاج الصدمات الاختبارى والعلاجى .

... وصل الطيار بوريس تسينفوت وهو مصاب فى ساقه اصابة عسيرة الى ايليزاروف بعد ان اجريت له عدة عمليات . ولكن هذه العمليات لم تات بالنتائج المطلوبة . وقد الح الاطباء فقط فى دره بتر الساق بعد جهود مضنية . غير ان عواقب الضمادات الجبسية لمدة طويلة مثل اشتداد صعوبة حركة المفاصل وضمور الانسجة. واختلال تزودها بالدم حكم على تسينفوت بان يكون طيلة حياته مقيدا الى العكازات والكرسى «السيار» .

وقصد تسينفوت الجراح ايليزاروف فى مدينة كورغان وهو يائس من الشفاء . وفى اليوم التالى لفحصه ودراسة صور الاشعة امر الجراح بادخاله غرفة العمليات. وعندما افاق الطيار من التخدير شاهد على ساقيه جهازا معدنيا . وفى اليوم الثالث طلب اليه ان ينهض من الفراش وان يسير قليلا فى الردهة على عكازات . ومنذ ذلك الحين وهو لا ينفك يسمع من الطبيب المعالج : تحرك تحرك ...

لا تزال مسالة ايجاد وسائل ناجعة وكافية لتركيب كسور العظام وابقائها فى الوضع المطلوب مشكلة حساسة فى جراحة العظام . فان اية حركة مهما كانت طفيفة تخل بعملية نشوء «اللحام» اى الانسجة الجديدة . وحتى الان لايجد الجراحون الا وسائل قليلة لتامين عدم الحركة وفى مقدمة هذه الوسائل الضماد بالجبس . ولكن الجبس لايحكم ربط الكسور ويتبقى بين العظم والمثبت شق من الانسجة الرقيقة ومع اقل تقلص فى العضلات يختل نشوء التركيب المبتدىء .

وتمكن الجراح ايليزاروف من ايجاد بديل يتنافس الضماد الجبسى فقد صمم جهازا لتركيب كسور العظام وارجاعها الى المكان السابق وابقائها فى الوضع المطلوب . وقد اطلق على هذا الجهاز اسم صاحبه ايليزاروف وهو يتالف من ثلاثة اجزاء رئيسية : ابر فولاذية دقيقة وحلقات للتثبيت المحكم ومحاور تنتهى بشق لولبى .

ويقول ايليزاروف :

هل لاحظتم مرة فى المصنع عمل الميكانيكى ؟ يوجد على منضدة عمله حتما تخطيط يستخدمه العامل عندما يدخل ادواته فى القطعة المعدنية شىء مماثل يحصل فى غرفة العمليات غير ان صورة الاشعة هى البديل عن التخطيط . فبواسطة المخطط المرسوم عليها ندخل بواسطة مثقاب كهربائى الى مقاطع العظام الابر الفولاذية المعقمة التى تثبت من الخارج فى كماشات الحلقات المحيطة بالطرف المصاب . ويمكن تحويل الحلقات مع الابر بادارة اللولب على امتداد المحاور وبهذه الطريقة يمكن تقريب

غافريل ايليزاروف قبيل اجراء العملية ، وهو يتفحص نتيجة التصوير بالرونتجن ، الذى يساعد على تعيين العظام المكسورة قبل البدء بتجبيرها .

تطسع العظام او ابعادها . وقد اكتشفت قدرة هذا الجهاز على مط الاجزاء العظمية الناشئة وتطويلها والمائها شيئا فشيئا . فنحن نضيف قليلا جدا من دورة اللولب ثم نثبته فى وضعه ونظل ننتظر حتى يظهر مسمار فى الموضع . ثم نشد اللولب مرة اخرى ونظل ننتظر .

وهذا الجهاز شبيه بالفقل حقا وهو يشد الكسور . والابر التى تتغلغل فى الانسجة لا تنثنى حتى عند المشى وهذه ميزة اخرى تتفوق بها على المثبتات الموجودة حتى الان . ولا ينقطع الانسان عند العلاج عن تنفيذ العمل المعتاد . فهو يتحرك ويزيد حركته شيئا فشيئا فتحسن الحركة الدورة الدموية وتزود المناطق المصدومة بالاوكسجين . ومع جهاز التضميد هذا يصبح المريض نفسه بمثابة الطبيب .

واتاح جهاز ايليزاروف للطيار بوريس تسينفوت امكانية التخلص من العكازات وخلص التلميذة فيرا دوموفا من العرج . وقد كتبت هذا من موسكو الى ايليزاروف تقول : «ان هذه العلة المزمنة تسرق منى كل ماهو ممتع فى الحياة فساقى اليمنى اصبحت بعد مرض بالكساح فى الطفولة اقصر من اليسرى بـ١٧ سنتيمترا . ولا تنقذنى من العرج اية زيادة فى الحذاء ... ساعدونى اذا كانت هناك ولو اقل امكانية . وانا مستعدة لاية عملية» وقد عادت هذه الصبية مؤخرا الى مدرستها وقد زال العرج تماما وما اكثر الحالات المماثلة لهذه .

تبنى الان بلدة طبية على مقربة من غابة الصنوبر التى تطوق مدينة كورغان . وستضم البلدة جميع اقسام المؤسسة العلمية التى يترأسها الجراح ايليزاروف وهى اقسام خاصة للعلاج ومختبرات وصنوف للبحث النظرى حيث سيتعلم اسرار طريقة الجراح ايليزاروف مدرسون فى المعاهد العليا وخبراء يعملون فى مستشفيات المدن والنواحى .

فرقة أومسك للرقص والغناء الشعبي ..

شاهد بيل ديفيز عروض فرقة اومسك للرقص والغناء الشعبى فى امريكا اثناء رحلتها الى هناك . وهو يطلب ان نحدثه عن هذه الفرقة .

* * *

ظهرت جوقة اومسك الشعبية الى الوجود عام ١٩٥٠ ، وشكلت هذه الجوقة من الفنانين الهواة من مختلف مدن وقرى سيبيريا . ولاتزال عادة اجتذاب المواهب من المغنين الشعبيين والراقصين والموسيقيين سارية حتى الان . ولولاها لفقدت الجوقة ميزاتها الاساسية وطابعها الشعبى الاصيل .

وتوجد فى روسيا الاتحادية جوقات غناء عديدة كشبه جوقة اومسك . ولكل منها وجهها الخاص الذى يميزها عن غيرها . لان كل منطقة من روسيا السوفييتية تمتاز برقص معين ، وفولكلور غنائى خاص ، وطريقة خاصة فى الاداء ، وزى شعبى كذلك . وان الحفاظ على الفن الشعبى وتطويره وجعله متمشيا مع الثقافة الموسيقية المعاصرة – هو من احدى المهام الرئيسية لمثل تلك الفرق الفنية .

وتشكل الاغانى والرقصات الشعبية السيبيرية ، القديمة منها والحديثة اساس برنامج جوقة اومسك الشعبية وقد حمل الهواة معهم الى الجوقة بعض الاغانى والرقصات ، وسجل البعض الآخر اثناء الرحلات العديدة فى سيبيريا ومناطقها النائية ، كما اقترح قسم منها من قبل الباحثين فى الادب الشعبى القديم وسكان سيبيريا القدماء الخبيرين بالتقاليد والعادات الشعبية .

ولدى جوقة اومسك الشعبية فرقة فنية هدفها جمع وتسجيل وتصنيف وتنظيم الفولكلور . وتصدح هذه الاغانى السيبيرية فى توزيع جديد قامت به مؤسسة ومشرفة الجوقة الاولى يليينا كالوغينا المتعمقة فى الفن الموسيقى الشعبى (ماتت عام ١٩٦٢) . كما وزع بعضها الاخر المشرف غيورغى بالتلوف وقائدة جوقة الغناء الرئيسية ايرالدا ايفالوفا . اما العديد من الرقصات والاغانى التى تؤديها الجوقة فيخرجها استاذ الباليه ياكوف كولوميسكى .

وتؤدى الجوقة اعمال الموسيقيين السوفييت المعاصرين كما تؤدى توزيعهم الجديد للاغانى الشعبية . وكان ولايزال للجوقة شعراؤها وملحنوها الخاصون .

وقد جلبت الى هذه الفرقة عديدا من الاغانى المغنية السيبيرية الموهوبة ذات الشهرة الواسعة الراحلة اولينيتشيفا (ماتت عام ١٩٥٩) . وتزين الاغانى التى الفتها هذه المغنية لابرنامج جوقة اومسك فحسب وانما برامج العديد من الجوقات الشعبية فى البلاد .

ويكتب نص الاغانى للجوقة فنانها فيكتور جوكوف الذى كان كولخوزيا فيما مضى . ويؤلف موسيقى بعض الرقصات عازف البيان فيكتور بولياكوف .

ترتبط الاغانى بالرقص فى الحياة الشعبية ارتباطا وثيقا ، ولهذا يتوق المشرفون على الجوقة الى احياء الاغانى والرقصات الاولية ليخلقوا بهذا عروضا بديعة حيوية ، تبدو وكانها تبعث امام المتفرجين من جديد نمط الحياة فى سيبيريا وتعكس طباع سكانها الصلبة وحبهم للحياة ، وطبيعتها العظيمة ذات الافاق الواسعة . ويوجد الان فى الفرقة حوالى ١١٠ اشخاص : جوقة ، وفرقة للرقص ، واوركسترا للالات الشعبية، وفرقة لعازفى البيان .

ويكتسب هواة الامس ، الذين اصبحوا فنانين محترفين فى هذه الجوقة ، بعض المعارف الموسيقية الضرورية ، ولعل حياة شادى الجوقة فلاديمير مارتينوف تنطبق على العديد من اعضائها . فقد جاء الى الجوقة وهو صبى لم يبلغ السادسة عشرة بعد وكان آنئذ تلميذا فى مدرسة التكنيك المهنية . وقد وهبته الطبيعة صوتا رائعا واحساسا مرهفا بالموسيقى وطلعة بهية ، ثم اصبح شادى الجوقة الاول . واعترف به بانه خير من يؤدى الاغنية السيبيرية . ويمكن القول بدون مبالغة ان كل سيبيريا تحب هذا الفنان وهو يسترعى انتباه الجمهور اينما غنى ويستحوذ على اعجابه ودهشته . وقد حاز على درجة الاستحقاق فى جمهورية روسيا الاتحادية بعد ان حاز على جائزة مسابقة فنانى المنوعات لعموم الاتحاد السوفييتى ، وتعمل زوجته فنانة فى الجوقة ايضا ، وعندهما طفلان .

تمتع جوقة اومسك بشعبية واسعة لقد طافت جميع مدن وقرى سيبيريا .

واشتركت فى الاعياد الشعبية فى الريف ، ولم تمنح هذه الجوقة فنها للجمهور فحسب وانما استوحت بالتدريج كل ما يستجد عنده من نافع وممتع ، فكانت تاخذ اما اغنية او رقصة او تكتشف فنانا جديدا . وبدون هذا الاتصال الدائم مع الشعب لاتستطيع هذه الجوقة أن تستمر فى وجودها .

وقد عرضت هذه الجوقة فنونها فى العديد من مدن بلادنا وفى بلدان مختلفة من العالم ، فقد كانت اربع مرات فى المانيا الديمقراطية ، وثلاث مرات فى رومانيا كما زارت الجوقة تشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية واوستراليا وزيلندة الجديدة ومنغوليا وانكلترا والولايات المتحدة والمكسيك وكوريا وقد استحق المشرفون على الجوقة : بالتيولوف وايفالوفا وكولوميسكى ، جائزة الدولة فى روسيا الاتحادية لعام ١٩٧١ . وهذه الجائزة شهادة على التقييم الرفيع لنشاط هذه الفرقة الفنية فى تطويرها للفن الشعبى الروسى وللمهارة الفنية الرائعة .

فلاديكينا .

كيريل لافروف .. موهبة متألقة

يطلب منا القراء بالحاح ان نحدثهم عن الممثل السينمائى السوفييتى الشهير كيريل لافروف . وهانحن اليوم نلبى طلب القراء .

لم يكن فى حياة كيريل لافروف حدث يمكن ان يسمى بـ«الحدث العظيم» . لقد جاء الى الشاشة بعد ان اكتمل واصبح ممثلا ناضجا من ممثلى (المسرح الدرامى الكبير فى لينينغراد) . ولم تسقط نجاحاته ولاشعبيته الواسعة عليه من السماء – وانما كانت نتيجة لمهارته الفنية الرفيعة وعمله الدائب وحرفيته الفذة .

ولقد سبقت نشاط لافروف التمثيلى والفنى حياة طويلة شاقة لقد كان كيريل صبيا صغيرا عندما نشبت الحرب . وكانت معامل الدفاع بحاجة الى ايد عاملة ووقف كيريل جنبا الى جنب مع رفاقه امام الآلة وعندما بلغ سن الخدمة العسكرية ذهب ليخدم فى الجيش . وبعد انقضاء الحرب خدم مدة ثمانى سنوات فى الشرق الاقصى من بلادنا . ثم بدأت بعد هذا سنوات طوال من العمل فى المسرح .

ولعب اول دور كبير له فى السينما وهو دور «الرقيب سينتسوف» ، فى فيلم من اخراج الكسالدر ستولبر عن رواية بنفس الاسم لكونستانتين سيمونوف «احياء واموات» . وقد حافظ المخرج فى هذا الفيلم على الروح التى جعلته كتسجيل حى لاحداث الحرب وبالتالى لقد لعب الممثل دوره فى هذا الطابع ايضا . وكان هذا صعبا وسهلا فى الوقت نفسه ، صعبا لانه كان من الضرورى عليه ان يكبح جماح وسائل التعبير الفنية عنده كممثل وان يحافظ بذلك على الدراما والتعبير الموجودين فى الشخصية وهذا يعنى انه كان عليه ان يمثل وان لايمثل فى الوقت نفسه . وسهلا ، لان طابع الفيلم كان يتطلب صدقا واخلاصا وبساطة تقرب من الطبيعية . وهذا شىء يميز لافروف بشكل عام ، وعنصر من عناصر طبيعته كممثل .

وبعد هذا الدور لعب كيريل لافروف فى الافلام «الجزاء» و«المياه المعايدة» و«صدقونى ايها الناس» و«معارفنا» .

وكان اشتراك لافروف فى فيلم ايفان بيريف «الاخوة كارامازوف» العطاءا جذريا فى حياته السينمائية ولعل دور – ايفان كارامازوف – من اصعب الادوار فى هذا العمل الادبى العالمى المعقد . فيكشف لافروف بقوة وغضب عن فلسفة ايفان كارامازوف المظلمة القائمة التى تقول بان «كل شىء جائز» ، وكم هناك من العواطف التى تتاجج خلف نظراته المتلالئة ببرود ، وبالروعة الدمائى الميكيافيلية التى يحيكها .

لقد اصبح هذا الدور الذى لعبه لافروف فى السينما فى مصاف اعماله المخلدة فى المسرح – كدوز ئيل الذى لعبه فى مسرحية «التافهون»* لمكسيم غوركى من اخراج المخرج السوفييتى الشهير غيورغى توفستونوغوف .

وكان اخر عمل لكيريل لافروف فى فيلم «ترويض النار» من اخراج خرابروفيتسكى الذى حاز على الفيلم جائزة فى المهرجان السينمائى العالمى الذى جرى فى كارلوفى فارى وهى «الكرة الارضية البلورية» وهذا الفيلم عن اوائل مخترعى الصواريخ السوفييت ، وعن رواد الفضاء ، وعن اولئك الذين التزموا ، بماثر حياتهم ، من الطبيعة اسرارها وكرسوها لخدمة الانسانية ، وعن سارقى النار ومروضيها الجدد من الرجال الذين يمثلون بروميثيوس العصر الجديد .

وبطل الفيلم هو كبير المصممين الذريه باشكيرتسيف الذى ادى دوره بابداع كيريل لافروف . وقد استطاع لافروف ان يريننا فى هذا الفيلم باشكيرتسيف لاكبطل ايجابى فحسب وانما كانسان حى ، مع كل خصائص طبعه القوى ، وكل تعقيدات حياته العائلية الخاصة .

ويجلب كل لقاء جديد فى السينما مع كيريل لافروف – فنان الشعب فى الاتحاد السوفييتى – سعادة كبيرة للمتفرجين ، كما رائنا ننتظر هذه اللقاءات دائما بشوق ولهفة ...

* ترجمت هذه المسرحية باسم البورجوازية الصغيرة والبورجوازيون الصغار ، ونعتقد ان «التافهون» اقرب الى الاصل الروسى .

رحلة أسطورية الطائرة "رودينا"

تلبية لطلب احد قرائنا السيد ب . ك . كومار نتحدث اليوم عن الرحلة الاسطورية لطائرة «رودينا» .

* * *

فى ٢٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٨ اعلن راديو موسكو : «بدا اليوم الطاقم المتالف من ثلاثة ملاحات – فالينتينا جريزودوبوفا وبولينا اوسيبينكو ومارينا راسكوفا – رحلة بغير توقف بين موسكو والشرق الاقصى على متن طائرة «رودينا» .

وكانت الرحلة بالنسبة لايامها كالرحلات الى الفضاء الكونى فى هذه الايام ، اذ كان طريق الملاحات الشجاعات الثلاث غريبا على الطيران ، لكن الاغرب هو تركيب الطاقم بحيث كان الطيران يعتبر احتكارا للرجال وحدهم .

وكانت الصحف والاذاعة تنشر باستمرار تفاصيل الرحلة . فاول ما ارتفعت الطائرة فى سماء موسكو وجدت نفسها فى ضباب كثيف وكان ذلك يومئذ – مع مستوى الملاحة الجوية آنذاك – امرا خطرا اذ ان وجود الغيوم الضبابية الباردة معناه ان الطائرة قد يكسوها غشاء جليدى لذلك فكان على الملاحات ان يزدن من الارتفاع خلافا للخطة المرسومة . ومما زاد من الصعوبات والمشاكل ان الاتصال اللاسلكى انقطع فجاة وتوقفت البوصلة اللاسلكية ايضا .

الا ان طائرة «رودينا» تمكنت من التغلب على كل هذه الصعاب واجتازت بنجاح المسافة بين موسكو والشرق الاقصى وقطعت طريقا يزيد طوله على ٥٩٠٨ كيلومترات على خط مستقيم وظلت فى الهواء مدة ٢٨ ساعة و ٢٩ دقيقة . وكان ذلك رقما قياسيا عالميا آنذاك فى طول الرحلات الجوية .

لقد قدرت الدولة عاليا ماثرة الملاحات الثلاث ومنحتهن لقب بطل الاتحاد السوفييتى وهن النساء السوفييتيات الاوليات اللواتى منحن هذا اللقب .

الا ان هذه الرحلة على كل ماليها من البطولة الخارقة ليست بعمل عرضى فى تاريخ الطيران السوفييتى وكانت كل من الطيارات الباسلات قد سجلت صفحات كثيرة رائعة فى تاريخ الطيران الوطنى ، وكن صاحبات عدة ارقام قياسية سوفييتية وعالمية . اما قبيل الرحلة المذكورة فقد قامت مارينا راسكوفا وبولينا اوسيبينكو برحلة دون توقف من شاطىء البحر الاسود الى شواطىء البحر الابيض فى الشمال ، ومنحتا وسام لينين .

ملاحة فى الثالثة من عمرها

لقد قضت فالينتينا جريزودوبوفا قائدة الطاقم معظم حياتها فى الرحلات الجوية . وقد الفت عنها الكتب ونظمت الاشعار ، وتحكى الاساطير عن شجاعتها ورباطة جاشها ومؤهلاتها كملاحة وقدراتها التنظيمية الخارقة .

لقد بدات حياتها بالواقع فى جو الطيران ، وهى فى الثالثة من عمرها . كان والدها من مصممى الطائرات الروس الاوائل . ويحتفظ اهلها حتى الان بصورة فوتوغرافية قديمة نادرة ، يبدو فيها والدها وهو يركب طائرة من تصميمه ، والى جانبه بنته الصغيرة لفالينتينا وهى فى الثالثة من عمرها . لقد كانت اول راكبة فى طائرة ابيها وقاما باختبارها معا – الاب وبنته الصغيرة ومع ان تلك الرحلة لم تستغرق سوى بضع دقائق فقط ، فان جريزودوبوفا تعتقد ان هذه الدقائق بالذات هى التى حددت بها حياتها كملاحة .

وكانت لم تتجاوز بعد السابعة عشرة من عمرها حين تعلمت قيادة الطائرة وانغرمت بالطيران الشراعى وبدات تزاول رياضة المظلات . لذلك فلا غرابة انها ، هى بالذات ، كلفت نظرا لخبراتها فى الطيران بمهمة قيادة الطاقم فى الرحلة التاريخية .

وبعد رحلة طائرة «رودينا» واصلت الصديقات الخدمة فى الطيران . وقد عينت جريزودوبوفا فى ايام الحرب ضد النازية الالمانية قائدة لفوج قاذفات القنابل الليلية البعيدة المدى وكان محاربو الفوج وقائدتهم – وهى المراة الوحيدة بينهم – يقصفون العدو بالقنابل ، وينقلون القمح الى اهالى لينينغراد المحاصرة ، ويحملون المتفجرات الى الانصار فى بيلوروسيا واوكرانيا وغابات بريانسك ، وينزلون فى مؤخرة العدو رجال المظلات .

وقد تقاعدت فالينتينا جريزودوبوفا اليوم عن الخدمة فى سلاح الطيران ، واصبحت مديرة لمعهد كبير للابحاث العلمية .

الفلاحة اصبحت ملاحة

اما بولينا اوسيبينكو الملاحة الثانية لطاقم «رودينا» فلم يكن عمرها مع الاسف طويلا حيث لاقت حتفها وهى فى الحادية والثلاثين . الا ان حياتها القصيرة كانت مثيرة رائعة . لقد نشات فى عائلة فلاح باوكرانيا وكانت فى شبابها تعمل فى حظيرة تربية الدواجن بالمزرعة التعاونية ، وذات مرة هبطت على ضاحية القرية فى الحقل طائرتان من الطائرات الرياضية . ومنذ ذلك اليوم استحوذ على الفتاة الفلاحة حلم الطيران . فغادرت قريتها وذهبت الى المدينة ناوية الالتحاق بالدراسة فى مدرسة الطيران . الا انهم لم يقبلوها فاضطرت اولا الى ان تعمل خادمة فى مطعم المطار بحيث كانت ثقافتها التعليمية ناقصة . الا انها لم تياس وواصلت عملها فى المطعم الى جانب الدراسة المسائية . ونجحت اخيرا فى تقديم الامتحانات .

لقد استشهدت بطلة الاتحاد السوفييتى بولينا اوسيبينكو فى عام ١٩٢٩ اثناء التمرينات على رحلة طويلة اخرى .

اول مرشدة طيران

اما مارينا راسكوفا وهى «مرشدة الطاقم فقد نشات فى عائلة موسيقيين» وكان والداها يتمنيان ان تسير على خطاهما ، الا ان الاقدار ارادت ان تهوى مارينا هى الاخرى الطيران ، وتلتحق باكاديمية سلاح الطيران كعاملة فى المختبر اولا ، ثم اصبحت طالبة فيها .

ونالت شهادة مرشد وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها وكانت اول امراة سوفييتية تحمل مثل هذه الشهادة .

وعندما نشبت الحرب فى عام ١٩٤١كانت مارينا فى التاسعة والعشرين من عمرها ، فتقدمت فى اول ايام الحرب بمبادرة لتشكيل وحدات طيران نسائية من طيارات الاسطول المدنى ومن الرياضيات . وقد تشكلت باشرافها ثلاثة افواج للطيران الليلى من النساء ، واصبحت راسكوفا قائدة الفوج الفخرى رقم ١٢٥ لقاذفات الانقضاض . لكن حياتها الرائعة لم تستمر طويلا – فقد استشهدت راسكوفا فى يناير ١٩٤٣ وهى تؤدى مهمة عسكرية .

اما الاسراب التى قامت بتشكيلها فقد اجتازت الطريق من القفقاس الى برلين . ومنحت ٢٨ ملاحة من تشكيلات مارينا راسكوفا لقب بطل الاتحاد السوفييتى لمآثرهن البطولية .

ولا يزال اسم الطيارة البطلة حيا فى ذاكرة الشعب السوفييتى ، وقد سمى به احد الميادين واحد الشوارع بموسكو . وتحمل اسمها سفينتان تمخر احداهما المحيط الهادى والاخرى نهر الفولغا ، وكذلك من كليات سلاح الطيران والعديد من المدارس الثانوية وفصائل الاحداث الطلائع .

زافيرينا

بطلات الاتحاد السوفييتى : اوسيبينكو وجريزودوبوفا وراسكوفا بعد تحليقهن على خط موسكو – كيربى على طائرة «الوطن» فى عام ١٩٣٦ .

روائع الفن الشعبي

ابدى بعض قرائنا اهتماما بالفن التطبيقى الشعبى . وهانحن ننشر مقالا كتبته مارغريتا فاديتشيفا يتناول احدى الحرف الفنية الشعبية وهى نقوش خوخلوما فى منطقة (غوركى)

* * *

فى يدى مغرفة . استطيع ان اغترف بها الماء ، او ان املاها بالماء او بالنبيذ . لكننى لن افعل ذلك ، لان هذه المغرفة نتاج فن مرح ورفيع وخالد .

وهى تشع بالذهب وقد زينتها نقوش تبدو محسوبة اثناء لمسها وعليها ثمار حمراء مبرقشة غارقة بين تشابك الاغصان الخضراء . كما تتقاطع اشعة الشمس عبر الطلاء الاسود لخلفيتها . وهذه المغرفة مصنوعة من شجرة زيزفون عادية بمساعدة اربعة اصباغ هى الاحمر والاصفر والاخضر والاسود .

ويرجع تاريخ فن النقوش هذا الى زمان بعيد . ففى القرن السابع عشر كان يصنع سكان القرى الواقعة بالقرب من الغابات على حوض نهر الفولغا اوانى خشبية مزخرفة ويستعملونها فى بيوتهم ، وتطورت هذه الفكرة بالتدريج حتى استحوذت على اعجاب الحرفيين المهرة . وقبل مائة وخمسين عاما ظهرت فى قرية خوخلوما ، تلك القرية التجارية الغنية ، ادوات منزلية تشع بالذهب ومبرقشة بنقوش دقيقة مبهرجة . وانتقلت هذه الاوانى المذهبة صدفة من خوخلوما الى سوق نيجنوروود الشهيرة حيث لاقت شعبية كبيرة هناك واصبحت تسمى «الخوخلومية» .

فنانة تستحق وسام لينين

اننى لا اعرف كيف كان شكل المغارف الاولية فى ذاك الوقت ولكن هذه المغرفة قد نقشتها زينائيدا كيفا الرسامة العبقرية التى وهبت الفن ثلاثين سنة من عمرها . وقد قدر الوطن موهبتها بان منحها وسام لينين ، اعلى جائزة فى البلاد . ويوجد فى جمعية الانتاج الفنى «نقوش خوخلوما» اعمال من ابداع ١٥٠٠ حرفى وحوالى ٤٠٠ وسام . ولايكرر احد منهم الطابع الذى يرسم به الاخر . ولمستنى ايدى الرسامات (نعم الرسامات ، فالاغلبية الساحقة هنا من النساء) على المغارف والملاعق والاقداح والاكواب ، واحدا تلو الآخر ، رسومات دقيقة متجددة . وتكتمل الصبغة بصبغة اخرى وتصبح الانية تحفة نادرة .... ويخيل للوهلة الاولى ان هذا عمل سهل وبسيط .

مزهريات والداح

ان هذه النقوش الفنية هى المرحلة المكملة فى عملية تحضير اوانى خوخلوما . ويسبق هذه المرحلة عمل طويل دقيق ومتعب . ففى البدء تجفف قطعة الخشب ثم تقسم الى قطع صغيرة . وبعدها يرسل جزء من لب الخشب الى ورشة الخراطة حيث تصنع منه هناك مزهريات واقداح وفناجين وصحون . اما المغارف والملاعق فمن المستحيل صنعها على آلة الخراطة . ولذا يتطلب صنعها عملا يدويا طويلا . ولدى الجمعية عقود مع ١١ كولخوزيا من الموهوبين فى الحفر على الخشب . وقد زرت ميخائيل اوغلانوف وهو من القدم الذين يحفرون على الخشب . ولقد صنع مغرفة يبلغ طولها ١٦٠ سم وعرضها نصف متر . لقد اكب اياما عديدة على صنع هذه المغرفة التى تصور طائر قطا . فبدا العمل بالفاس ثم استبدله بالازميل واستبدل الازميل بالمنحت والمنحت بورق الصنفرة . ولم املك من الاستمتاع بما يفعله هذا الشخص العجوز . ثم تطايرت نجاة تحت يديه الكبيرتين السريعتين الدقيقتين نشارة الخشب وبدات تملك جدران المغرفة خطوطا واصبح لب الخشب ، الذى لم يكن يملك شكلا ، طائرا جميلا . وكان على ميخائيل اوغلانوف ان يقوم بـ١٨ عملية قبل تسليم عمله الى الجمعية . ثم تجفف المغرفة وتغطى بمحلول من الغضار مع الزيت ويضاف اليها فى قسم التبييض مسحوق من الالومينيوم ومن ثم ترسل الى قسم النقش الذى تكلمت عنه . ولاينتهى العمل عند النقش . فبعد ان يجف الرسم يضاف اليه صمغ ، حيث يضفى هذا الصمغ على طبقة الالومينيوم مسحة خفيفة من الذهب بعد ان توضع الآنية فى الموقد .

هكذا تولد اوانى خوخلوما التى يصدرها الاتحاد السوفييتى الى اكثر من ٣٠ بلدا فى العالم . ولقد لاقت «خوخلوما» تقديرا عاليا فى اسواق ومعارض فرنسا وبلجيكا واليابان وايطاليا والمانيا الديمقراطية وانكلترا ورومانيا وسويسرا وغيرها من الدول. وقد استمتع بهذه الاوانى منذ فترة قريبة سكان سيلان التى تشتهر بمهرتها الحاذقين فى الرسم على الخشب ، ويطور فنانو «نقوش خوخلوما» فنهم كل عام ليبلغوا به حد الكمال . وقد انشىء فى الجمعية مختبر للابداع الفنى . ويصنع فى هذا المختبر كل سنة الآن من ٣٠ الى ٤٠ نموذجا من الاوانى . وفى بعض الاحيان مجموعات كاملة . وقد ولدت هنا مجموعات فاخرة من الاوانى الخاصة بالشاى والقهوة وغيرهما . ولتطور هذه الجمعية وتنمو : فتبنى ورشات جديدة وتتجدد المواد باستمرار . واذا كانت تنتج هذه الجمعية الان مايبلغ قيمته ٣ ملايين روبل فان هذا المبلغ سيتضاعف فى عام ١٩٧٣ الى ٦ ملايين .

وتتعرف الاجيال بعد الاجيال على «فن نقش خوخلوما» ، ويمكن القول بان الشباب يكون الاغلبية الساحقة الان فى الجمعية . وقد انشئت فى مدينة سيميونوف مدرسة تكنيك حرفية مختصة بهذا الفن مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وهى تعلم الشباب من الفتيات والفتيان فن الحفر والرسم والنقش على الخشب .

[...] الروسي .. [...]رجان للثقافة والفنون

تقدم الفرقة السيمفونية العالها فى قاعة الكونسرفاتور فى موسكو باشراف كيريل كوندراشين

بما فيها باليه «انا كارينينا» للملحن روديون شيدرين . كما يضم برنامج المهرجان عملين جديدين لفرقة ستانيسلافسكى ونيميروفيتش دانشينكو بموسكو هما باليه «غاينى» للملحن ارام خاتشادوريان والاوبرا «الحيوات الثلاث» للملحن الجورجى ارتار تاكتاكيشفيلى .

وفى ايام المهرجان يتيسر للجمهور مشاهدة فنون فرقة «بيريوزكا» للرقص وفرقة «باهور» الاوزبيكية للرقص الشعبى وفرقة بيلوروسيا للرقص وغيرها .

ونرى فى اعلانات صالة الكونسرفاتوار الكبيرة بموسكو ايضا اسماء مشاهير العازفين امثال دافيد اويستراخ ومستيسلاف راستروبوفيتش ومديرى الاوركسترا امثال يفجينى سفيتلانوف وكيريل كوندراشين وروودولف بارشاى والمطربات الشهيرات امثال بيلا رودينكو وزارا دولوخانوفا ولودميلا زيكينا .

ويستمر المهرجان حتى الخامس من يناير وسوف ينتهى بحفلة كبيرة على مسرح قصر المؤتمرات بالكريملين .

نيكولين وشويدين ... المهرجان مهيران فى سيرك موسكو .

الفنانون يصنعون لوحاتهم بدون فرشاة ولا اصباغ ، حيث يصنعونها من اوراق زلعاء وزغب الاشجار ... الخ وذلك يجسد حب الانسان للطبيعة والاشادة بجمالها الخلاب .

فى الصور : فى الوسط غالكينا رئيسة الجمعية ، الدكتورة فى فلسفة العلوم الاقتصادية اثناء عملها فى لوحة من الورود الجافة . و(من اليسار الى اليمين) «منظر شتائى» و«عباد الشمس» وهما من اعمال الفنانة صنعتهما من القش .

موسكو تزدهر

صدر عن دار «الفنون الجميلة» ٢٠ لافتة ملونة للفنان نيكولاى بوبوف مكرسة للخطة الخمسية لموسكو (١٩٧١–١٩٧٥) وننشر اليوم بعضا منها وهى تحدثنا عن تطور وسائل النقل والمؤسسات الثقافية فى العاصمة .

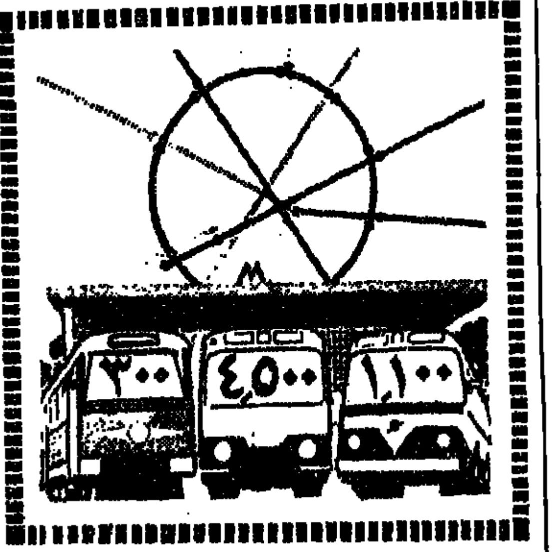

وسائط النقل فى العاصمة

ستتطور وسائط النقل بشكل واسع خلال الخطة الخمسية التاسعة فى موسكو ، حيث ستضاف اليها ٤٥٠٠ باص و١١٠٠ ترولى و٣٠٠ عربة ترام ، وفى نهاية الخطة الخمسية ستزداد كمية الباصات والترام الى ٧٠–٧٥٪ ، اما الترولى فسيتجدد كليا .

وتقضى الخطة العامة لتطوير موسكو تطوير خطوط المترو بشكل واسع ، حيث سيزداد طول خطوطه خلال الخطة الخمسية ٢٧ كم وستبلغ محطاته ١٠٥ محطات .

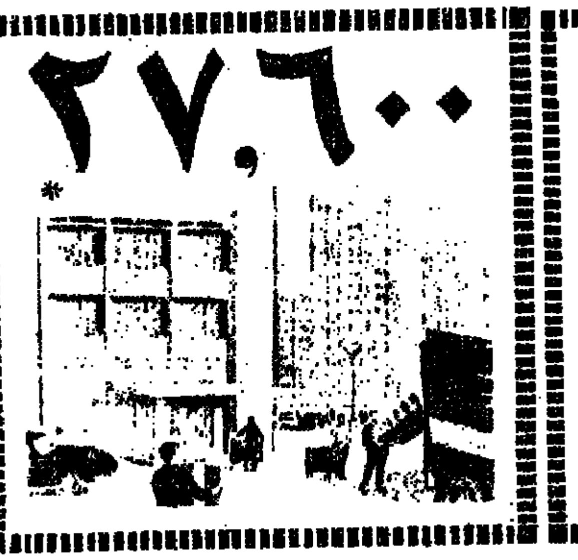

شقق جديدة
٢٧ مليون و٦٠٠ الف متر مربع

ستبنى فى موسكو خلال الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) بيوت سكنية جديدة تبلغ مساحتها ٢٧ مليون و٦٠٠ الف متر مربع ، وهذا يعنى ١٠٠٫٥٪ زيادة عن حجم البناء للبيوت السكنية بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة ، فضلا عن التغيرات الجديدة التى ستطرا على بناء الشقق ، وستقل كثافة بعض المناطق المكتظة بالسكان ، وستجرى تحسينات على البيوت القديمة بما يتلائم وراحة السكان .

١٣٫٣ مليار روبل لتطوير موسكو

وفقا للخطة العامة لتطوير موسكو فى الخطة الخمسية التاسعة سيصار الى تطوير شامل لمدينة موسكو بوصفها من المراكز الثقافية والصناعية والسياسية والعلمية الكبرى فى بلادنا . وسيبلغ حجم رؤوس الاموال الموظفة لهذا الغرض ١٣٫٣ مليار روبل منها ٨ و٨ مليارات لتطوير الاقتصاد وهذا يعنى اكثر من ٥ و١ مليار عن الخطة الخمسية السابقة .

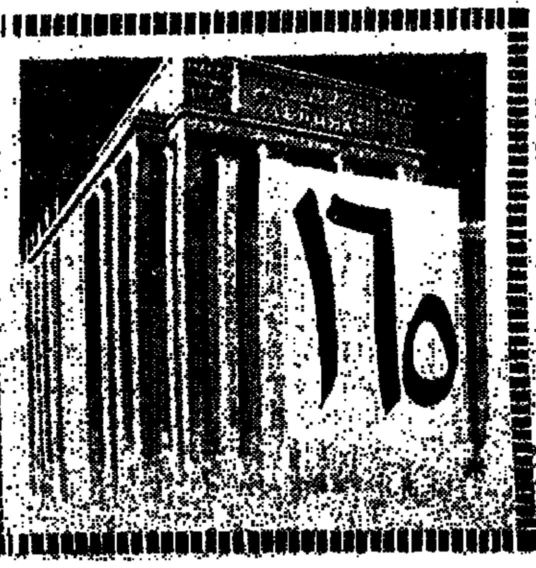

١٦٥ مليون روبل للثقافة

ستنمو المؤسسات الثقافية فى موسكو خلال الخطة الخمسية بشكل واسع . وسيحصل مسرحنا غوركى وستانيسلافسكى على بنايات جديدة ، كما سيبنى المسرح الموسيقى للاطفال ومعرض اللوحات الفنية التابع للدولة ، وسيبنى قسم جديد لحفظ الكتب تابع لمكتبة لينين ، وستبنى ٢٠ دارا للسينما تتسع لاربعة وعشرين الف متفرج .

كوادر الاقتصاد الوطنى

يعمل فى موسكو ٧٧ معهدا للتعليم العالى و١٣٩ مدرسة متوسطة خاصة . وسينمو عدد المتخرجين منها خلال الخطة الخمسية التاسعة لدرجة كبيرة حيث تتطلبهم مختلف فروع الاقتصاد الوطنى .

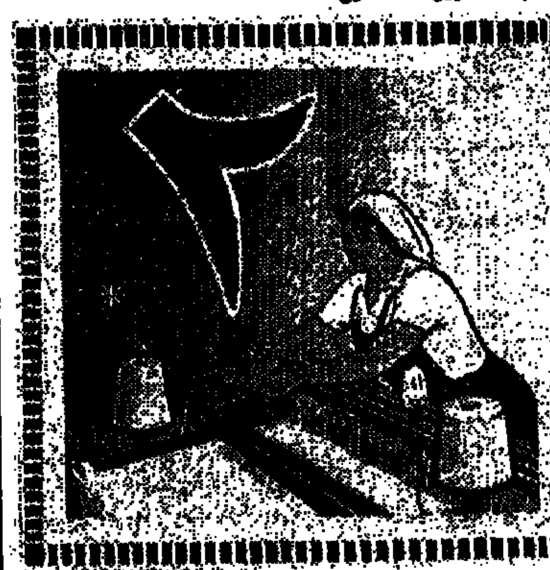

بضائع للجماهير

تقضى الخطة الخمسية التاسعة بتوسيع وتحسين نوعية البضائع المنتجة . وستزداد رؤوس الاموال الموظفة لبناء مواقع جديدة وتصليح المعامل القديمة للصناعات الغذائية الى ضعفين خلال المدة المذكورة .

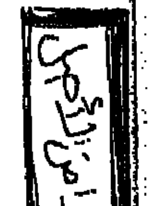

١٩٧٢ : احلام تحققت
١٩٧٣ : آفاق رحبة

توجه مراسلو صحيفة «انباء موسكو» كعادتهم مع مطلع كل سنة جديدة الى عدد من المواطنين السوفييت من شتى المهن والاعمار بالسؤال التالى : «اية ذكرى خلفها لديك العام المنصرم وما الذى تنتظره من العام الجديد ؟» وننشر فيمايلى اجاباتهم على ذلك :

خطط المصنع لخير العامل ..

التقيت مع غيورغى سيميولوف فى ورشة الاجهزة من مصنع المكائن الكهربائية فى موسكو يبلغ غيورغى من العمر ٢٦ سنة ولكن بالرغم من شبابه فانه يشغل منصب كبير الفنيين فى ورشة من اكبر ورش المصنع . جاء سيميولوف الى المصنع بعد ان انهى معهد مهندسى النقل عام ١٩٧٠ . وعمل فى البدء مهندسا فى قسم كبير الفنيين .

وقد اجاب غيورغى على سؤال : «بم ستتذكر سنة ١٩٧٢ ؟ وما الذى تنتظره فى عام ١٩٧٣ ؟» قائلا :

«لعل اكبر تغيير جلبه عام ١٩٧٢ الى حياتى هو انتقالى من ادارة المصنع الى الورشة اى الى الانتاج . والان لست مستجدا هنا . ولكن عندما جئت الى هنا فى مطلع السنة كنت – واقول الحق اشعر بالخوف – ولولا مساعدة الرفاق القدامى والمجموعة لكان اصعب على بكثير طبعا ان اندمج مع سرعة العمل فى الورشة . وهذا الدعم الدائم من جانب جماعة العمال اصل من اصول الحياة لا فى ورشتنا او مصنعنا فحسب ، بل انه سمة عامة ملازمة لمجتمعنا .

ماهو عملى ؟ . الواجب المباشر على كبير الفنيين هو التطلع الى مستقبل ورشته وبتعبير ابسط يعنى تطبيق كل جديد وكل ما يمكن ان يحسن ظروف العمل ويرفع انتاجيته وللمناسبة انا عضو فى مجلس المصنع الذى هو فرع من جمعية المخترعين والمبدعين السوفييتية . وقد قدمت فى السنة الماضية ١٢ اقتراحا للتحسين .

وفى عام ١٩٧٢ استخدمنا فى الورشة ماكنة جديدة للحام . فاتاح هذا لنا احراز تقدم كبير فى تكنولوجيا العمل وتوفير المادة الثمينة .

كنت قد عرفت ان سيميولوف قد اثنى عليه فى المؤتمر النقابى للمصنع لانه استخدم هذه الماكنة . كما انه تقدم بعدد من الاقتراحات النافعة لتحسين تصميمها بما يوافق ظروف العمل فى الورشة .

ويضيف غيورغى قائلا :

يقيم المصنع علاقات وثيقة مع الجمهوريات الاتحادية . فنحن لتسلم الاجزاء التى نجمعها من جميع ارجاء الاتحاد : من ملدافيا وجورجيا وغيرهما من الجمهوريات . وان علاقاتنا مع المؤسسات الاخرى تظهر بوضوح وحدة اقتصادنا وتظهر الصلة الوثيقة وتبادل «اسرار الانتاج» بين المؤسسات ووحدة الاهداف وتلاحم الشعوب الشقيقة .

ولدى امنية لعام ١٩٧٣ وهى ان اواصل دراستى العليا بالمراسلة . اما عملى الانتاجى فان المصنع يزمع ارسالى الى دورة القيادة لدى وزارة صناعة المكائن الكهربائية للاتحاد السوفييتى . وانا واثق من ان هذه الدورة ستساعدنى كثيرا فى عملى . وهوايتى الآلات الكهربائية . ولعل زوجتى يروق لها اكثر اى ولع اعتيادى كجمع الطوابع او علب الثقاب لاسيما وان ولدى الصغير يهدد دائما اجهزتى ولكنى لا ابدل هوايتى . والجهاز الذى اعكف الان على صنعه مكبر للصوت يصلح لآلة التسجيل او الفونوغراف .

سعادة الباحث العلمى

بقلم الاكاديمى ايفان اليمارين الفائز بجائزة الدولة فى الاتحاد السوفييتى .

يطلق احيانا على المحللين الكيمياويين ، وانا فى عداد هؤلاء العلماء .. وعلى سبيل المزاح لقب «مشرعى مالوق النقاوة» . ولهذه المزحة مايبررها فالعمل العلمى الاول الذى اتعاطاه مع زملائى هو وضع الطرق الفيزياوية الكيمياوية لتحليل المعادن فوق النقية والمواد شبه الموصلة والكواشف الكيمياوية . وقد حاز العمل المذكور فى عام ١٩٧٢ على جائزة دولة الاتحاد السوفييتى ..

وهذا هو الجواب على سؤالكم عن اهم حدث بالنسبة لى فى السنة الماضية . ونحن نعكف الآن على استكمال طرق الكشف عن الشوائب الدقيقة لان مختلف فروع الاقتصاد الوطنى تطالبنا بمواد اكثر نقاوة .

لناخذ على سبيل المثال صناعة الذرة . فتشغيل المفاعلات الذرية التى تستخدم كمصدر للحصول على الطاقة الكهربائية يتطلب وقودا ممتازا لاتتجاوز نسبة الشوائب فيه واحدا فى المليون ؛ وقد امكن قبل وقت قريب نسبيا حل هذه المشكلة العلمية التكنيكية بنجاح .

والمجال الاخر ، الآلات الالكترونية الحاسبة فقد ادى التوسع فى استخدام الرياضيات والمكائن الالكترونية الى اشتداد البحث فى الرياضيات الحسابية وهو مايسهم العلماء السوفييت بقسط كبير فى تطويرها . وفى هذا الميدان يصعب ان نفى حق تقدير الدور الذى تلعبه المواد النقية كالسليكون والجرمانيوم . فنسبة الشوائب المسموح بها هنا يجب ان لاتزيد على واحد فى ١٠٠ مليار جزء من المادة الاساسية . والطريف ان هذه المختبرات حيث تعالج المواد النقية لايسمح بدخولها للاشخاص الذين يلبسون ساعات او خواتم ذهبية .

ويسمى اللازر بحق الاداة الرئيسية لتكنيك المستقبل . ومن منافع هذه الاداة انها تراقب التوابع الاصطناعية ، وتطهر المياه ، وتشفى الناس ، وتضبط الالات الموسيقية ، وتثقب الماس . وبواسطة اشعة اللازر فحصت استقامة برج التيلفزيون الجديد فى موسكو (ارتفاعه ٥٢٧ مترا) . واستخدمه بناة مترو باكو لمراقبة وضع ممتاز النفق . وفى هذه الحالات ايضا تضمن للمواد النقية النجاح .

ان الكشف عن الشوائب الدقيقة عمل عسير جدا . وهو يشبه بتعبير مجازى البحث عن شخص بعينه على الكرة الارضية . وتستخدم فى معهد الكيمياء التحليلية ومعاهد اخرى مجموعة من الوسائل التى تتيح حل هذه المسالة العلمية التكنيكية المعقدة بدقة كبيرة . وقد اشترك بضعة اساتذة فى اعداد هذه الوسائل .

واود ان انوه تنويها خاصا بالقسط الذى اسهم فيه تلميذى يورى زولوتوف العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية . وامنيتى ان يكون لى اكبر عدد من مثل هذا التلميذ الموهوب لمواصلة البحث العلمى .

وبم ايضا اتذكر سنة ١٩٧٢ ؟ ساظل اتذكر طويلا النقاش الخلاق الذى دار فى المؤتمر الدولى الذى انعقد فى كيوتو (اليابان) ومثله فى الندوة الدولية التى انعقدت فى فرنسا لتحليل الاشعاعات . كما كانت هناك افراح شخصية . فقد بلغ حفيدى السنة الاولى من عمره وانتقلت حفيدتى ناليا الى السنة الاخيرة من الدراسة فى المعهد . وباختصار ازدادت حصيلة «الذكريات» فى السنة الماضية .

وماهى الخطط للمستقبل ؟ يصبح العلم فى الوقت الراهن اكثر فاكثر قوة انتاجية فى المجتمع وتقوم الدولة السوفييتية بالتدابير اللازمة لاشتراك العلم فى تنمية الاقتصاد الوطنى وفى حل المسائل الانية التى يواجهها البناء الاقتصادى والثقافى . ولا يمكن ان يقف موقف اللامبالاة من هذا اى عالم سوفييتى مهما كان الميدان الذى يعمل فيه . وانى اعتبر هدفى الشخصى – بالاشتراك مع زملائى طبعا – تعميق الطرق الفيزياوية الكيمياوية لتحليل المواد النقية وتوسيع الابحاث والدراسات .

مرحبا بالعام الجديد !

بمناسبة راس السنة سالت جارى : «ما هو اهم حدث بالنسبة لك فى العام الماضى وماذا تتوقعه من العام الجديد ؟»

فاجاب قائلا :

– هناك اكثر من حدث هام بالنسبة لى فى عام ١٩٧٢ . لقد جئت منذ بضعة اعوام بعد ما سرحت من الخدمة العسكرية ، الدم خدماتى كعامل بسيط فى معهد البحوث فى الهندسة البيولوجية . اما اليوم فانا عامل ميكانيكى خبير اعمل فى القسم الذى يعالج قضية هامة ذات مستقبل كبير وهى صنع الوحدات لتنمية «الخلوريلا» وهى عبارة عن طحلب غنى بالبروتينات والكاربوهيدرات والدهون والفيتامينات وزراعة هذا الطحلب فى ظروف اصطناعية بواسطة الضوء والدقيق وحامض اكسيد الكاربون لاستخدامه كعلف للمواشى تعود بفوائد اقتصادية محسوسة . ويعمل فى قسمنا كثير من الدكاترة فى العلوم والدكاترة فى فلسفة العلوم الى جانب موظفين لا يحملون اية القاب علمية ، وعمال بسطاء . الا انه ليس هنالك بيننا اية «حواجز اجتماعية» فنحن نعى اننا جميعا نقوم بتنفيذ مهمة مشتركة هامة وعلاقاتنا تسودها روح التعاون الاخوى المخلص .

وانى كغيرى من العاملين مرتاح نفسيا لعملى . وقد صدر فى عام ١٩٧٢ قرار بشان وضع النماذج التجريبية لوحداتنا فى الانتاج الواسع وكان هذا القرار بالنسبة لنا انتصارا انتاجيا كبيرا . ومما زاده دلالة واهمية انه اتخذ فى عام ١٩٧٢ الذى احتفل الشعب السوفييتى فيه بمرور خمسين عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتى . هذا وقد تم تشكيل احدى وحداتنا فى مدينة انديجان فى جمهورية اوزبكستان ومنذ بضعة ايام عدت من بيلوروسيا حيث كنت اساهم فى تشكيل وحدة اخرى . وبذلك يمكن القول ان معهدنا قد ساهم بنصيبه فى تقوية الصداقة بين الشعوب السوفييتية .

اما بالنسبة لى شخصيا وافراد عائلتى فقد كان العام الماضى موفقا ايضا . كنت مع زوجتى من قبل اقيم فى بيت والدى الا ان زوجتى كانت تنتظر طفلا فقررنا ان نشترى لانفسنا شقة فى جمعية الاسكان التعاونية – وقد ساعدنى والدى بالطبع على ذلك ماليا – وفى اوائل ١٩٧٢ انتقلت مع زوجتى وابنى الصغير «فولكا» الى شقة جديدة ذات غرفتين .

وفى عام ١٩٧٢ ايضا تحققت امنيتى القديمة . فقد اشتريت موتوسيكل ونخطط انا وزوجتى الان برنامجا لايام الصيف ونحلم بالرحلات ونتبادل فى بعض الاحيان حول طريقة تركيبها «متطورة» بالموتوسيكل حتى يصبح المكان لافراد العائلة جميعا .

ولدينا الكثير مما [illegible] فى العام القادم .

نور السنة المبتعدة

بقلم : دافيد كوغولتينوف شاعر شعب جمهورية كالميك السوفييتية ذات الحكم الذاتى والفائز بجائزة دولة جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية .

لدى شعب منغوليا تقويم قديم تؤلف السنوات فيه حلقة تمتد ١٢ سنة ، ولكل سنة منها اسم : كسنة التنين وسنة الارنب . ولو طلب الى ان اسمى سنة ١٩٧٢ لسميتها سنة تعقل البشرية .

اننا كلنا حين نبتهج بثمار العلم والتكنيك وانجازات العقل كنا نحس بقلق : ان الحكمة قد تخلفت واننا نفتقدها لتتم فرحتنا بمنجزات العلم والتكنيك .

ولعلا كنا شهودا على تغلغل الانسان فى مجاهل الذرة ، فبوسع الطاقة الذرية العظمى ان تحتضن بدفئها البشرية جمعاء .

ونحن نعرف ان الطاقة قد تتحول فى فرننا الى خبز ولباس انيق والى مهد لطفل وليد ولكن واسفاه راينا جنائز مئات الالوف من ابناء هيروشيما وناغازاكى واصبحت رؤية هذا الكابوس الفظيع تجثم على عقول البشرية . وكان لابد من عمل هائل حقا تقوم به عقول وقلوب نبيلة لكى يتبدد هذا الكابوس بدرجة ما . واخيرا ولاول مرة وبعد اكثر من ربع قرن من الصبر شهدنا فى هذا العام التحسن المرجو فى الوضع الدولى وهذا يعنى ارتفاع مستوى المعيشة وتفاهم الناس .

وانا فخور طبعا بان هذا قد تحقق بجهود حزبنا ودولتنا . وهذه حقيقة لاتدحض . ولهذا فاننى اذ اتامل السنة المنقضية بودى كانسان اجتاز الحرب الوطنية العظمى ان افرد هذه الظاهرة المشهودة من بين جميع الملامح الرئيسية التى اتسمت بها سنة ١٩٧٢ .

ان هذه السنة كانت موفقة بالنسبة لى شخصيا بوصفى انسانا ينظم الشعر فاولا عشت حتى ٥٠ سنة وثانيا نشرت عملا استغرق سنوات وهو قصيدة طويلة «تمرد العقل» وهى تتحدث عن قلق الانسان على كوكبنا وعلى المسلم والمستقبل . لان الحاضر لايكون حياة الا عندما توجد فيه براعم المستقبل . والا فهو حاضر ميت وقد حاولت فى هذه القصيدة ان اقول ان مصير البشرية يتوقف على كل انسان بمفرده ، اذ لو اخذ كل شخص يلقى المسئولية على عاتق الاخر لتحول استهتار الافراد الى استهتار البشرية برمتها .

وطبعت لى عام ١٩٧٢ قصيدتى الثانية «لاعب الشطرنج» وقد حاولت فيها ان اتحدث عن مشكلة هامة جدا وهى الحرص على الموهبة كحرصنا على شىء نادر . لقد سبق ان قال الرسام الروسى الشهير نيستيروف ان اللقاء مع الموهبة مزعج دائما . فحاولوا التغلب عليه .

وهذه فكرة قد تبدو للوهلة الاولى مجافية للمنطق . ولكن الرسام كان يقصد ان الموهبة دائما شىء ما جديد غير مالوف . فالموهبة هى الاكتشاف دائما وجراة دائما فهى تحمل الى الناس لاول مرة شيئا لم يعرفوه قبلا وآراء غير مالوفة للجامدين . وطبيعى ان الناس يقابلون ذلك فى البداية بريبة وربما ينفرون . غير ان المواهب طيبة لانهـا تهدف دائما الى تحسين الانسان نفسه .

وصدرت لى مؤخرا مجموعة شعرية ...

[illegible]

العام لمدة طويلة جدا يلقى نوره على المستقبل كما تنير النجوم .

واود ان اتمنى لجميع الناس على الارض وللطيور وللحيوانات وللاشجار ان لاتحترق وان لاتجف وان لاتتجمد وان لايخمد نور الحياة فيها ولدى احساس ان السنة القادمة ستكون مثمرة كسابقتها .

كل الخير لكم ايها الناس .

عندما تتحقق الأمانى !

بقلم : تمارا سينيافسكايا فنانة مسرح البولشوى الفائزة فى عدد من مسابقات الغناء الدولية .

اتذكر السنة التى ودعناها ، بارتياح اذ كانت بالنسبة لى سنة نجاحات ولقاءات وانطباعات رائعة .

ومن الاهم ان تتحقق امنيتى الغالية التى كنت اطمح الى بلوغها منذ دراستى فى كونسرفاتوار موسكو . فقد مثلت على خشبة مسرح البولشوى الدور الذى احبه اكثر من اى دور آخر وهو دور لوباشا فى اوبرا «عروس القيصر» التى وضع موسيقاها ريمسكى كورساكوف . لوباشا هى صورة امراة روسية معتزة تحب وتعانى ... ولا يستطيع الفنان ان يقول عن كل دور يلعبه انه وضع خصيصا له . اما دور لوباشا فيبدو وكانه موضوع خصيصا لى ولذلك كان عرض هذه الاوبرا كل مرة عيدا بالنسبة لى .

ولو لم يحدث فى حياتى فى عام ١٩٧٢ الا تمثيل لدور لوباشا لكنت سعيدة بالعام المنصرم واذكر اننى سعدت ايضا باعداد دور الامير روتمير فى اوبرا «روسلان ولودميلا» للموسيقار الروسى العظيم غلينكا التى اعيد اخراجها فى مسرحنا . واقول بالمناسبة ان اخراج الاوبرا الجديد يفاجىء بروحه المعاصرة .

واشتركت فى اول عرض لمسرح الجيب للاوبرا الذى ولد فى عام ١٩٧٢ . فدعونى لالعب دور بطلة آوبرا «ليس الحب وحده» المعاصرة التى وضع موسيقاها روديون شيدرين .

ان هذه الادوار الثلاثة مختلفة تماما وكنت اتمرن عليها فى آن واحد . وكنت احس بقلق ومسؤولية لاحدود لهما .

وبمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى اقيمت فى جميع الجمهوريات مهرجانات للفن السوفييتى . فغنيت لجمهور مولدافيا وبيلوروسيا .

وعدا ذلك اقمت حفلات فى فيينا حيث كنت اغنى فى كنيسة دوم الشهيرة بمصاحبة الارغن ، وفى كييف وفى المانيا الديمقراطية .

اذن يمكن القول ان السنة الماضية كانت حافلة باحداث تجدر بان اتذكرها .

اما فى عام ١٩٧٣ الجديد فساسافر مع ثلاثة اشخاص من زملائى الى ميلانو بايطاليا للتدرب فى مسرح لاسكالا الشهير خلال ستة او سبعة اشهر ، وانى انتظر بفارغ الصبر هذا اللقاء مع ايطاليا والموسيقى القديمة والمغنيين المشهورين وآثار الحضارة العظيمة .

اتمنى لكم ياقراء انباء موسكو ، ان تتحقق كل آمالكم فى السنة الجديدة !

كل عام وانتم بخير .

الطلبة العرب يحتفلون بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى

اشترك اكثر من ٦٠٠ طالب من ١٥ بلدا عربيا يدرسون فى المعاهد العليا بمدينة كييف ، عاصمة اوكرانيا ، فى الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى .

وقد تحدث الطلبة العرب اثناء لقاءاتهم مع عمال المصانع والمعامل والطلبة والتلامذة عما يقدمه الاتحاد السوفييتى من المساعدة الكبيرة للشعوب العربية وعن التحولات الاجتماعية الاقتصادية التى تطرا على بلدانهم وعن النضال ضد المحتلين الاسرائيليين .

وقد اختتمت تلك الحملة باجتماع كبير مهيب اقامه اتحاد الطلبة العرب فى معهد هندسة البناء بكييف . واختتم الاجتماع بحفلة كبيرة اشترك فيها الطلبة العرب والشباب السوفييت .

اتمنى السعادة لكل الناس الطيبين

التقيت بماريا كروغلالكو رئيسة احد فرق المزرعة التعاونية «ميتشورين» بمقاطعة تشيرنوفيتسى (اوكرانيا) فى بيتها فى قرية بودلوريفكا . وعلمت ان ماريا فى الثالثة والثلاثين من عمرها ومنحت وسام «راية العمل الحمراء» مرتين .

وسالتها عن انطباعاتها عن العام المنصرم وعما تتوقعه فى العام القادم ؟ فاجابت ماريا تقول :

كان عام ١٩٧٢ هاما وجليلا بالنسبة لنا . ففيه قامت فى قريتنا بيوت جديدة جميلة ومحلات تجارية ودار للثقافة ومستشفى ومبنى بريد ، ومدرسة وبناية للخدمات العامة . وكل ذلك الان فى متناول الكولخوزيين .

اننا لم ننس بعد الوقت الذى كنا نقوم فيه بعمل يدوى مرهق ، اما الان فلا يعمل الكولخوزى الا وهو يقود الالات الزراعية سواء فى الحقول او الحظائر .

الريف يغدو اكثر جمالا

وقد اتيح لى بصفتى نائبة فى مجلس السوفييت الاعلى بجمهورية اوكرانيا السوفييتية ان ازور كثيرا من قرى منطقتنا . فلاحظت كيف تغيرت اريافنا فى منطقتنا «بوكوفينا» . انها تصبح اجمل واجمل من سنة الى اخرى .

وقد تركت فى نفسى اثرا خاصا رحلة كل اعضاء فريقنا الى مدينة كامينيتس – بودولسكى القديمة . فهذه المدينة عبارة عن متحف حقيقى ، وشعرنا ونحن فى تلك المدينة كاننا عدنا الى تاريخ شعبنا الاوكرانى وماضيه البطولى . ثم قضينا عطلتنا على نهر سموتريتش ، ورجعنا الى قريتنا ونحن مرتاحون للغاية ، وكنا نردد باغان عذبة فى طريق عودتنا .

– هل تذكرين بعض احداث العام الماضى التى تثير ابتساماتك ؟

– جاء بعض النساء من اعضاء المجلس النسائى فى قريتنا الى بيتى ذات يوم بغية التشاور معى فى بعض المواضيع . غير انى لم اكن فى البيت . فتوجهن الى زوجى نيكولاى لساعدهن ، ومنذ ذلك الوقت وهن يستشرنه فى احوال كثيرة واظن ان زوجى سيظل يساعدنى فى العام الجديد كذلك .

ثم مضت ماريا تقول : اننا نتوقع كثيرا من عام ١٩٧٣ . لقد تعهد فريقى – وكل مزرعتنا التعاونية – بجمع محصول كبير من بنجر السكر فى الوقت الحاضر نستعد للربيع اذ يقول مثل شعبى : ان الصاحب الجدى يعد الزحافة صيفا والعربة شتاء .

ونرى كذلك بناء عمارة جديدة عديدة الطوابق لمدرستنا اذ تضيق بنايتها القديمة بالتلامذة واقول بالمناسبة ان البناية الجديدة للمدرسة هو طلب من مطالب الناخبين فى عام ١٩٧٣ .

وساواصل فى العام الجديد دراستى فى معهد الزراعة الثانوى فى «هوتين» الذى التحقت به فى عام ١٩٧٢ .

ولاشك ان كل ما ساكتسبه من معرفة الهندسة الزراعية سيزيد من فعالية عملى ....

وفى الختام احب ان اتمنى حسب عادتنا عادة منطقة «بوكوفينا» لكل الناس الطيبين ان يكونوا سعداء مثل الربيع ، ومبتهجين مثل الصيف ، واسخياء مثل الخريف واقوياء مثل الشتاء .

سميرنوفا ، (كييف)

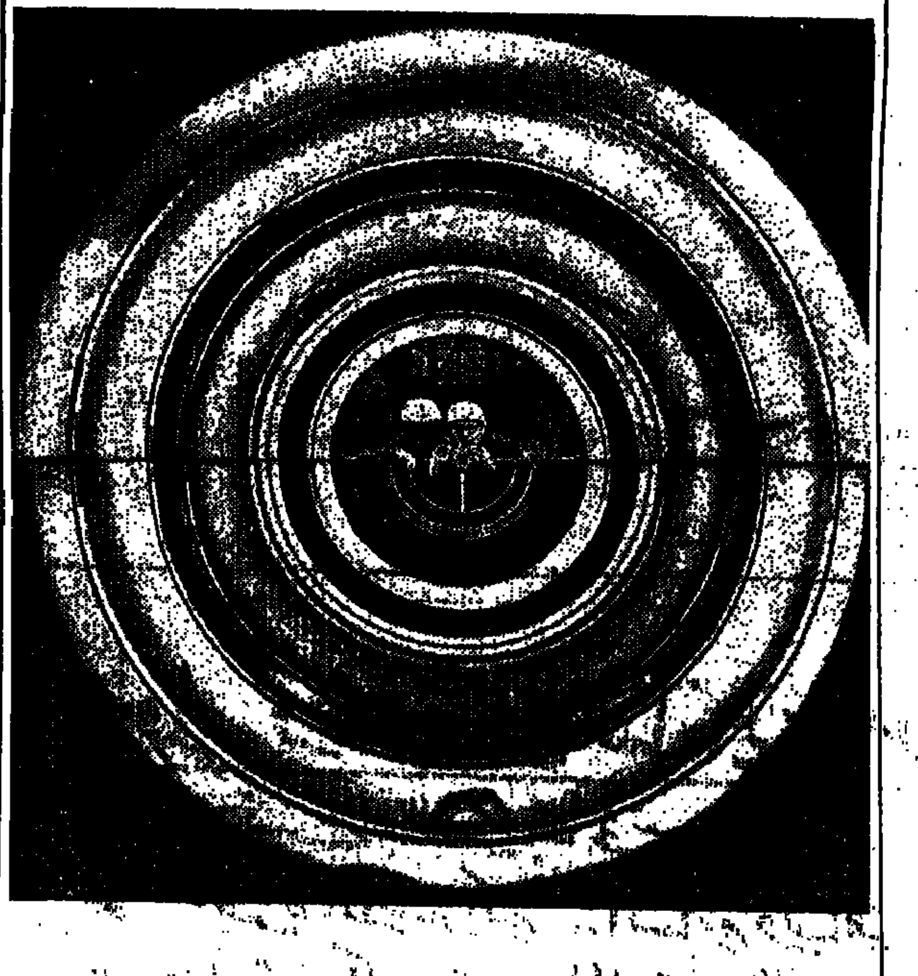

معرض صور – تاس – ٧٢

معرض صور تاس لعام ١٩٧٢ مخصص للذكرى الخمسينية لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، حيث ساهم فيه اكثر من مئة مراسل من العاملين فى كافة الجمهوريات الاتحادية فى بلادنا ، وتتحدث الصور عن عام الذكرى الخمسينية ، واهم الاحداث السياسية وعائلة شعوبنا المتحابة ، وعن الانجازات التى حققها الشعب السوفييتى فى تنفيذ مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . ويضم المعرض حوالى ٤٥٠ صورة . يسرنا ان ننشر اليوم ثلاثا منها :

* «تفكير عميق» للمصور اتشيتيكوف
* «المطر فى يوم صاح» للمصور كوجيفنيكوف
* «جهاز الطاقة» للمصور كوزليتسوف

النيزك

قصة بقلم تشيرفنيكوف

في الساعة الحادية عشرة يجتمع الضيوف . ويعلـــو الصخب والضجيج والضحك . ويرتفع النخب الاول «نخب السنة القديمة» فيقطعه رنين الجرس . فاخـــرج والكاس في يدي لافتح الباب واذا بالسيدة فيدولوفا على الباب .

– من هناك ؟ يستفسر الممثل سوسيكوف مني وانا عائــد وهو ينظر الى واق صلصة السمك في وقت واحد .

– جارتنا من الشقة التي تحتنا . تطالب بالهدوء فابنهـــا سيرغي التروتوفيتش نائم .

– سيرغي التروتوفيتش ؟ ابنها ؟ وتسميه بالاســم الكامل وباسم الاب ؟

– اجل طبعا ! الابن سيرغي التروتوفيتش . بروفيسور في الفلك . عالم فلكي . لم تر عيناه قمرا حيا ابدا ... اربعون سنة واعزب . لايقتنى تيلفزيون ، يخشى ان يضيع الوقت عبثا ويهرب من المسرح بعد المشهد الثاني . وساعة النوم حسب مواعيده الحديدية الساعة ٢١ والدقيقة ٣٠ .

– وفي ليلة راس السنة ينام ؟ تسائلني الطالبة اينوتشكا غير مصدقة .

– حتما ! فالقاعدة لديه بلا شذوذ !

ورفعنا الاقداح من جديد . وشاع المرح . ولكن سوسيكوف لجم الشلة ظل عابسا واخيرا لم يتحمل :

– ياصحاب ! سنوات طوال والى جانبنا يتقوقع عالم لـم يعرف فرحة العيش الانساني البسيط . للمساعده !

– سنساعده ! صاحت المجموعة بصوت واحد .

وركض سوسيكوف على السلم وهو يجري وراءه . وبعد ان تغلبنا على مقاومة الوالدة اليائسة اقتحمنا شقة العالم .

– سيرغي التروتوفيتش ! فيدولوف ! لاداء الممثل .

وفتح النائم عينيه .

– نيزك !؟ – قال سوسيكوف صارخا بحماس – هبط في غرفتنا نيزك حقيقي ! وسول من الفضاء ! هيا بنا .

– نيزك !؟ – هب فيدولوف وهو يزرر رداءه .

– اجل ، نيزك !.. ولكن يجب ان ترتدي ملابسك . هناك نساء .

عدنا والساعة الثانية عشرة الا خمس دقائق وكان الشقيقان التوأمان تسوكوبلين يعالجان قنينة الشمبانيا .

– اين هو ؟

– هاهو ، حط مباشرة على المائدة . حذار فلايزال ساخنا !

اقترب العالم من المائدة وانحنى عليها ثم تقهقر كالملسوع .

– عد..لوا..ولا..لكـــن هذا خـ..خـ..روف !! – قالها بصوت مخنوق محشرج – .

– محمر ! اكمل العبارة الشقيقان التوأمان .

وفتح سيرغي التروتوفيتش فاه وهو يريد ان يقول كل ما في نفسه عن الناس الحمقى عموما وعنا خصوصا . ولكن في هذه اللحظة دقت الساعة فقفـــز الجميع من اماكنهم واذا بيـــد العالم ايضا كاس شمبانيا واطفأ النور ولمعت شجرة العيـد واندلعت الالعاب النارية ، ورنت آخر دقات الساعـــة وصدح النشيد وشرب الحاضرون كؤوسهم دفعة واحدة وبدأوا يتحدثون جميعا بصخب لم يعد معه امام العالم الا ان يرشف النبيـذ استسلاما للجو العام .

شرب فيدولوف وقضم قطعة من الخروف المحمر . وشغـــل احدهم المسجل وبدأ الرقص .

في الساعة الخامسة دعا الناسك للمرة الاخيرة الطالبـــة اينوتشكا الى رقصة الفالس ثم خارت قواه فارتمى على الاريكة الى جانبي .

– ما اروع هذا ! يالشيطان ! –قال هامسا–واينوتشكا ... آه . والان هل انتظر الرقصة سنة كاملة ! ثم استدار فجأة نحوي وسأل بانفعال :

– و ... الا يمكن قبل ذلك ابدا ؟

فاجبته :

– الراي رايك . من منا هو الفلكي ؟

صدر في تركمانيا

تصدر دور النشر التركمانية اكثر من ٤٠٠ كتـــاب سنويا يبلغ عدد نسخها حوالي ٥ ملايين نسخة . وينشر ثلاثة ارباع هذه الكتب باللغة التركمانية .

لقد صدرت باللغة التركمانية مجموعة مؤلفات لينين وبعض اعماله الرئيسية وبين الكتب الصادرة تلك التي يعالج مؤلفوها بعض المراحل من تاريخ الشعب التركماني .

لقد اظهر «رادوف في كتابه «في اسرة الشعوب الشقيقة» اهمية تاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة بالنسبة لتطوير تركمانيـــا وقد خصص درضبيف كتابه «حياة مشرقة» لوصف ســــير حياة رجال الحزب والدولة البارزين في تركمانيا السوفييتية . ويتضمن كتاب «سطور الاعوام القاسية» (١٩٤١–١٩٤٥) رسائل بين التركمانيين في المؤخرة وابنـــاء الشعب التركماني الذين كانوا يحاربون الفاشست في الجبهة .

ويعالج ثلث الكتب التي تصدرها دور النشر التركمانيـــة مواضيع العلم والتكنيك والصناعة والزراعة .

لقد صدر في تركمانيا في ظل الحكم السوفييتي حوالي الف وخمسمائة كتاب من مؤلفات الادباء التركمانيين .

وقد خصص تشاريف كتابه لمختوم كوليف الشاعر والمفكر في القرن الثامن عشر الذي يعتبر مؤســـسا للأدب التركماني وتحدث المؤلف عن حياته وانتاجه كما حلل افكاره الفلسفية .

لقد اسهم بقسط كبير في خلق الادب التركماني السوفييتي كرباباييف الذي وضع اول رواية تاريخية باللغة التركمانية ، عنوانهـــا «خطوة حاسمة» ثم تحدث كربابايف في روايتيـــه «ايسلطان من بلد الذهب الابيض» و«نيبيت – داغ» وغيرهمـــا عن تغير حياة وطنه وشعبه . ومن الادباء التركمانيين البارزين كذلك برونوف ونصير علي وايشانوف وعمانون واسينوف . ولا يزال الادب التركماني يتطور بنجاح . فقد الف الكتاب التركمانيون كتبا تحظى باهتمام القراء وتغني قيمهم الجمالية . ومن بينها رواية «مصير» بقلم ديرياف التي تتناول مرحلة قيام الجمهورية في تركمانيا . وروايـــة «نهر سومبار يسيل» بقلم سلطـــان فيازوف التي تروي قصة نضال الشعب التركماني ضد الثورة المضادة والتدخل الاجنبي . ورواية «صوان» من تاليف الماجانوف التي تتحدث عن الصداقـــة والاخاء الخالدين بين الشـــعبين التركماني والروسي . وقد خصص عطاييف روايتـــه «اركبوا الخيل يالفرسان !» لمآثر الشعب البطولية . وكان ذلك موضوعا لروايات «بيدر كينت» من تاليف مــــناكون «واولاد الظلام» بقلم اناماخانوف و«شوق النار» بقلم حجاقلديف .

وهناك مؤلفات تتحدث بشكل ساطع عن العمل الابداعي في الاراضي التركمانية . ومن بينها «عند سفوح كوبت – داغ» بقلم كاوموتوف و«هاوية سوداء» من تاليف كاربوف الخ .

وكان الشعراء التركمانيون شانهم في ذلك شان الناثرين ! يتقنون اشكال الشعر القومي ، ويرتقون بها ، ويوسعون آفاق رؤيتهم الفنية ، وينظمون اشعارا وقصائد تغني ثقافة الشعب ويمكن كتابا «مناقشات ادبية» بقلم مرادوف و«الزمن والابطال» بقلم الاكوف اللذان صدرا باللغة التركمانية منذ وقت قريب ، من التغلغل بمزيد مـــن العمق في عمليـــة ابداع الأدبـــاء التركمانيين .

حوار ودي مع فنانين من القاهرة

★ لانحس بالغربة في بلادكم

★ معجزة الاشتراكية .. انسانية وبساطة

★ الاشتراكيون عائلة واحدة

التقى مندوبنا بالفنانين المصريين الاستاذيـــن جمال السجيني ومحمد عويس اللذين يـــزوران الاتحاد السوفييتي بدعوة من وزارة الثقافـــــة السوفييتية . وقد سجل مندوبنا حديثه مـــع الضيفين وها نحن نورد طرفا من هذا الحـــوار الودي .

– متى وصلتم الى موسكو ؟

– وصلنا قبل عشرة ايام .

– وهل هذه هي المرة الاولى في عاصمـــة بلادنا .

الاستاذ السجيني : هذه بالنسبة لي المـــرة الثالثة .

– اذن تعرف موسكو خيرا مني !

– ابدا . فالمشكلة اللغة . واللغة الروسية لغة عظيمة ويجب تعلمهـا . وانوي عندما اعود الى مصر ان اتلقى دروسا في مدرســـة المركز الثقافي السوفييتي .

وهذه المدرسة كبيرة يتعلم فيها مصريـــون كثيرون اللغة الروسية .

– وماهو هدف زيارتكم ؟

– وصلتنا دعوة مـــن الاكاديمية السوفييتية ووزارة الثقافـــة للالتقاء بالفنانيـــن السوفييت والاطلاع على حياة المجتمع السوفييتي ثم اقامة معرض . ولو انه لم يحدد موعده بعد . وربما سيقام بعد عشرة ايام . والاعمال موجودة الان في الاكاديمية .

وقد جلب الاستاذ عويس معه صورا لاعماله اما انا فقد جلبت نحاسا مطروقا .

وقال الاستاذ عويس : لاول مرة ازور الاتحاد السوفييتي . واول ما يلفت النظر ان الانسان لايحس بانه غريب . فالشعب الروسي متجانس مع الغرباء . وانا مبسوط جدا جدا . وكان كل من التقينا بهم يرحبون بنا ويتفاهمون معنا .

واضاف الاســـتاذ السجيني : انهـــا معجـــزة الاشتراكية فرغم بعد الاراضي والاوطـــان فان الاشتراكية تصبغ الانسان بصبغة انسانية تماما فلا يبقى غريبا . وعندمـــا يتقابل الاشتراكيون فهم عائلة واحدة رغم اختلاف اللغـــة واختلاف الوطن .

وارى أن : الطريـــق الوحيـــد الـــذي ينبغي ان نجتازه هو طريق حتمية الاشتراكية .

– وهل لك معرفة بمواطنين سوفييت ؟

– لي صداقـــة قديمـــة بالاخوان السوفييت وقـــد جاءنا الاســـتاذ بلداوف من لينينغراد وكان حريصا على دراسة الفـــن المصري المعاصر وتاريخه . وقد كتب عـــدة مقالات عن الفنانين المصريين . وهو الان بصدد تاليف كتاب كبير عن الفن المصري المعاصر . وقد اصطحب الاستاذ بلداوف معـــارض سوفييتية الى القاهـــرة والاسكندرية . وكانت زيارته الاخيرة مع الاستاذ قايمر عضو الاكاديمية . وقد تحدثنا آنذاك عن ضرورة لقائنا في موسكو . وفعلا بدأ بوعدهمـــا وجاءتنا دعوة من وزارة الثقافة .

ولقد كنت هنا في اول اكتوبر ايضا مع الزملاء الذي رافق الدكتور عبد القادر حاتم . ومكثت في موسكو حوالي ١١ يوما . وها انـــا الان جئت بصحبة زوجتي هدى والاستاذ عويس .

– كيف وجدت موسكو ياسيدي ؟

– موسكو جميلة .

– وما معنى جميلة بالضبط ؟

– اقصد فيها متاحف جميلة مثل متحف بوشكين ومتحف انجازات الاقتصاد السوفييتي . اما الحياة فيعجبني فيها انها بسيطة ومريحة وكـــل شيء متوفر فيها .

– الاستاذ السجيني : من الامور الملاحظة انه لا اثر للحرمان ، مثل مانراه في دول كبيرة اخرى

– وكم ستبقون هنا ؟

– مدة شهرين .

– من الطريف ان مهرجان الفنون السوفييتية يقـــام الان في مصر وانتم فنانون مصريـــون موجودون هنا !

– الحقيقة ان المعرض الذي سنقيمه هنا لم يكن داخلا في البرنامج . ولذلك فان المعروضات التي وصلت ليست كثيرة ولا بالوزن المقابـــل للمهرجان السوفييتي . وانما هذا المعرض المرتجل سوف يعطي لمحة بسيطة عن الفن المصري .

– وما هو موضوع المعرض ؟

– سنعرض اعمال نحت وصور في مواضيع مختلفة عن السلام وعن العمل . والاستاذ عويس لديه موضوع اكثر تماسكا نسبيا هو موضـــوع العمل والعمال والعائلة .

– ماهي الاتجاهات المعاصرة في الفن المصري ؟

– الاستاذ السجيني : توجد في مصر جميـــع الاتجاهات في الوقت الحاضر . ولكن جـــرى في الـ ٣٠ او ٤٠ سنة الماضية تاكيد على بلـــورة الاتجاه المصري في الشكل سواء في التصوير او النحت . ويوجد طبعا فنانون يتجهون الى التجريد وغيره من الاتجاهات الحديثة . والفنانون الآخذون بالخط القومي سواء في الاسلوب او الموضـــوع هم الذين يؤدون دورهم الثقافي فعـــلا في مصر الان ... وهم ناجحون في ذلك . ويوجـــد بين الشباب عناصر طيبة جدا . والمعروف ان المدرسة الفنية عندنا ابتدات من الانطباعية وتخرج منها فنانون كثيرون مازالوا يعملون حتى الان . ثم جـــاءت المدرســـة التقنيـــة ، ولـــد الفـن الـن . وهـــذه المدرســـة اكـــدت على الاتجـــاه المصري ثـــم تفرعـــت . وكان الفن المصري والفن القبطي والفن الاسلامي هي مصادر الفن المصري المعاصر .

– ماهي المعاهد التي زرتموها هنا ؟

– الاستاذ عويس : لقد تحدثنا حول ذلك في الاكاديمية ، ووعدونا بانهم سينظمون لنا زيارة لمعهد الفنون في موسكو ، والمدارس الثانوية التي تغذي معهد الفنون وذلك لكي نطلع على تعليـــم الفن هنا . لأن الاستاذ السجيني رئيس لقســـم النحت في كلية القاهرة وانا استاذ التصوير في كلية الاسكندرية ويهمنا ان نعرف كيف تدرس الفنون في الاتحاد السوفييتي .

– الاستاذ السجيني : نحن هنا منذ عشرة ايام .

– الاستاذ عويس : تسعة ايام .

– خلال هذه الايام التسعة – ولقد سبق لي ان رايت موسكو قبل هذا – راينا التطور الضخم الذي يحدث سواء في البناء او التصنيع ، وهو تطور سريع وشامخ جدا . وحينما يرى الانسان موسكو ولاول مرة يذهل مما يراه .. هذا التحليق العظيم للاشتراكية . كيف تخترق الاشتراكية المستحيل هذا البلد ضخم وممتليء . وهو ليس منشأ ولكنه مفعم بالقوة . وليس بغريب ذلك التقدم الـــذي احرزه الاتحاد السوفييتي في مجال الفضاء وهـــو ليس بغريب بل معقول جدا بجانب الانجـــازات الاخرى التي يحققها الاتحاد السوفييتي . يبدو لي احيانا ان لينين لايزال يسير في شوارع موسكو ، وما زالت روحه تحوم فوق موسكو . انت عارف – يلتفت الى الاستاذ عويس – لينين بقبعته وبساطته ومعطفه لينين موجود في هذا الشموخ . لانـــه كان شامخا . وهذه هـــي قوة الاشتراكية . والاتحاد السوفييتي بتعميره وانشاءاته وانجازاته يعبر تماما عن الاشتراكية بمضمونها وبجوهرها هذا شيء كبير جدا وضخم جدا . وهناك قضيـــة واحدة اريد ان اقولها . اقصد العملية الفنية ، عملية التلقح على الاساليب الفنية الاخرى والتي بداها الاتحاد السوفييتي من غير ان يفقـــــد سوفييتيته ، من غير ان يفقد واقعيته . وهـــذا شيء طيب جدا . لمثل ما اخترق الفضاء فان نفس وجهة النظر العلمية هذه تطرق في الناحية الفنية . اي ان الواقعية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي بدات تتخذ اتجاها اكثر علمية من ناحية التعبير الفني .

– لقد يشعبنا الذكرى الخمســون لتاسيس الاتحاد السوفييتي فما الذي توجيه لكم هـــذه الذكرى ؟

الاستاذ السجيني : السلام . فالذي يـــزور الاتحاد السوفييتي يحس ان السلام قوة كبيرة جدا تحدث الشعار الى حيز العمل . اي ان الامبريالية لابد وان تعجز عن الصمود امام هذا التصميم على السلام والتصميم على البناء . وهذا الشعار يطبق هنا من خلال العمل والكفاح ، من خلال عرق يبذل كثيرا جدا .

– شكرا جزيلا والى لقاء جديد معكم بعد عشرة ايام على ابواب المعرض .

– لابد من تحقيق الموعد وسيكون قريبا جدا .

بقلم : ايفان مارتينوف

ظاهرة هامة في الموسيقى المعاصرة

مواهب شابة تأسر جمهور العاصمة

مضى اكثر من ثلاثـــة اشـــهر على تلك الامسية الخريفية من شـــهر ايلول عندما افتتح في موسكو موسم الحفلات الموسيقية الجديد . ومنـــذ ذلك الوقت والاعلانات تعد عشاق الموســـيقى كل يوم بالكثير الممتع وليس من الممكن التوقف عند كل ما يثير الانتبـــاه في ســـيل الاحداث هذا ، الذي يتراءى للوهلـــة الاولى انه غير خاضـــع لناموس طبيعـــي . لكن الذي يمعن النظر يمكن ان يميز الرئيسي فيه ويتبين الخطوط التي تتمركـــز حولهـــا برامج الحفلات الموسيقية .

الاجتماع العام لاتحاد الموسيقيين

وافق الموسم الحـــالي العـــام اليوبيل – وهو ذكرى مرور ٥٠ ســـنة على تاسيس الاتحـــاد الســـوفييتي – ويحدد هذا بالطبـــع كثيرا من صبغتـــه . ففي تلك البرامج تقدم اعمـــال موسيقية متنوعة لكافة الجمهوريات السوفييتيـــة وقد خصص الاجتماع العام الســـادس لاتحـــاد الموسيقيين في الاتحاد السوفييتي للموسم تلك الحفلات التي استمعنا فيها الى كثير من المؤلفات المشهورة بل وحتى الجديدة . فمن الصعب ان ننسى اللقـــاء الجديد مع ســـيمفونية دميتري شوستاكوفيتش الخامســـة عشرة ومع مؤلفـــات موسيقيي حوض بحر البلطيـــق التي يؤديهـــا الكورس الجماعي ، ومع اداء كورس الحجـــرة الرابع (من مدينة تالين) – تلك الفرقـــة ذات المستوى الفني الرفيع ، ومع اول اداء لمقطوعة روديون شيدرين الســـيمفونية «آنا كارينينا» (يعرض في مسرح البلشوي بنجاح كبير باليه بنفس الاســـم) . ويمكن ان نضيف الى ذلك تجربة عزف المقامـــة السيمفونية للموسيقـــي الاذربيجاني فكرت اميروف لاول مرة وكونشرتو البيانو الثاني لاندريـــه ايشـــباي ، وكذلك كونشرتو بيانو جديد لتيخون خرينيكوف . وكان هذان العملان الاخيران ممتعين ، ليس في حد ذاتهما فقط . بل لان المؤلفين قد عزفاهما وهذا ما يثير انتباه الجمهور .

مؤلفون جدد

ويجدر القول بأن ظهور مؤلفينـــا الموسيقيين في حفلات المنوعـــات كعازفين آخذ بالازديـــاد ونذكر على ســـبيل المثال غيورغي سفيريدوف الذي عزف مع الفرقة موسيقاه مصاحبا المغني الممتاز التنور فيديرليكوف .

ودخلت في برنامج الاجتماع العام سويتا ذات فصل واحد من باليه «غايانى» لآرام خاتشادوريان وباليه «آنا كارينينا» لروديون شيدرين وباليه «ايكار» لسيرغي سلونيمســـكي واوبرا «كولا بريونيون» لدميتري كاباليفسكي واوبرا «الحيوات الثلاث» لاوتار تاكتاكشفيلي وهذا مازاد من عرض الانجازات التي توصـــل اليها الفن الموســـيقي السوفييتي .

وبالطبع فان اعمال المؤلفين الســـوفييت لم تقدم بمناسبة الاجتماع العام لاتحاد الموسيقيين فحسب لانها قد دخلت بالفعل في عداد برامج كثيرة كما يحدث هذا دائما . وستنتهي في هذا الموسم سلســـلة سيمفونيـــات وكونشرتات شوستاكوفيتش التي ابتدات في العام المـــاضي والتي تجري بقيـــادة قائد الاوركســـترا كيريل كوندراشـــين . وقد عزف منذ فترة غير بعيدة السيمفونية الخامسة عشرة التي كنا قد استمعنا اليهـــا بادارة يفغيني سفيتلانوف ومـــاكسيم شوستاكوفيتش وغينادي روجديستفينسكي .

ولدى استماعنا الى هـــــذا العمل باساليب عزف مختلفة ازداد ايماننا بالانطباع الاول عن هذه السيمفونية بانها ظاهرة هامة في الموسيقى المعاصرة . وقد اســـتمع اهالي موســـكو الى سلســـلة غنائيـــة جديدة من الحان بوريس تشايكوفسكي لكلمات الشـــاعر بوشكين التي ادتها المغنيـــة الرائعـــة غالينا فيشنيفسكايا ، واعمال اخرى جديدة كثرت بشكل خاص في دار الموسيقيين المركزية حيث يقدم هنـــاك ابداع ضيوف اجانب من جمهوريات مختلفة .

تنمية المواهب

توجد عند موسيقيينا امكانيات ليست بالقليلة لابراز مؤلفاتهم للجمهور ، والمجال مفتوح هنا للموهوبين من مختلف الاعمار ، ولقد اقيمت في موســـكو اكثر من مرة مهرجانـــات للملحنين الشباب التي تساعد على تنمية المواهب الجديدة

كما يلعب اتحاد الموســـيقيين دورا كبيرا في ترويج موسيقاهم لانه يعرف اكثر من غيره من المنظمات قيمة مواهبهم .

وكالعادة يقيم فيلهارموني موســـكو في هذا العام مجموعة حفلات موسيقية مكرسة لهـــذا او ذاك من الموسيقيين . وتثير هذه الحفلات على الدوام اهتمام عدد كبير من الناس . وقد برزت هذا العام بشكل خاص مجموعة حفلات الاوركستر الســـيمفوني الحكومي المكرســـة للموســـيقي رحمانينوف التي اشتملت على كافة سيمفونيـــات وكونشرتات واوبرات المؤلف . وتجري الحفلات باشراف يفغيني سفيتلانوف الذي اثبت منذ زمن بعيد مهارته في اداء اعمال رحمانينوف . وتبدو هذه الحفلات فريدة من نوعها حيث تعرض آثار رحمانينوف الفنية بشكل واسع جدا .

وبالطبـــع يمكن الاســـتماع الى موســـيقى رحمانينوف في حفلات اخرى وبشكل وغير خاصة بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الموســـيقي الروسي الكبير التي ســـتكتمل في ١ نيســـان (ابريل) ١٩٧٣ .

نجاح كبير

وتبرز موضوعات الحفلات هذه كصلة مميزة لمراسم الحفلات الموسيقية في موسكو التـــي لن تفقد ابدا اعجاب الجمهور بهـــا . وكم مرة وعلى سبيل المثال جرت مجموعة حفلات لكافـــة سيمفونيات لتشايكوفسكي ورباعيات وسيمفونيات بيتهوفن وفي كل مرة كانت دائما تغص القاعات بالمستمعين . وكثيرا ما تقـــام مجموعـــة من الحفلات المكرســـة للعزف – فقد اعلن في هذا الموسم عـــن سبع حفـــلات لمستيســـلاف روستروبوفيتش التي ســـيقدم فيها كونشرتات للفيولونتشيل مع الاوركستر . وقد جرت اول حفلة منها منذ ايام ولاقت نجاحا كبيرا .

وقد ظهر في حفلات المنوعات في هذا الوقت في موسكو اكبـــر الموسيقيين السوفييت ايميل غيليلس ودافيد اويستراخ وغيرهما جنبـــا الى جنب مع الموسيقيين والمغنين الشباب . ويجدر ان نذكر من بينهم المغنية الرائعـــة يلينـــا اوبرازتســـوفا وعازف البيانو الموهوب فاليري افاناسيف الحائز على الجائزة الاولى في المسابقة التي جرت في بروكسل عام ١٩٧٢ .

ان تعبئة صفوف فننا بالقوى الشابة الفتية يجري باستمرار وبدون انقطـــاع . كما ويدوي صوت الشبيبة بثقة اكثر يوما بعد يوم . وهذا شيء يسر وخاصة عندما تلتقي بالفنانين الشباب في قاعات العاصمة حيث يقيم لهم جمهور جاء يطلب المزيد والمزيد ...

العازفون والمغنون الاجانب

منذ مدة قريبة استقبل اهالي موسكو عازف البيانـــو البرازيلي ارتور ليما المعروف جيـــدا بالنسبة لهم ، وادهشهم نمو موهبته الممتازة كما لاقت نفس الصدى عند جمهور العاصمـــة حفلة موسيقية اقامها قائد الاوركسترا الاميركي هوفرد ميتشل الذي عزف سيمفونية صاحبـــه الاميركي تشارلز ايفز بالاضافة الى المؤلفـــات الموســـيقية الاخرى . كما استمعوا خلال هذه الفترة الى اوركســـتر استردام الســـيمفوني واوركستر فيلهارموني بوخارســـت و«كوليغيوم ميوزيكا» من يوغســـلافيا و«كورس الصبيان» من ليبزيغ . كما عزف ملحنون من بولونيا ورومانيا مؤلفاتهم في قاعة الكونسرفاتوار الكبرى .

وباختصار فان العازفين والمغنين والملحنين الاجانب هم ضيوف دائمون في قاعـــات الحفلات الموسيقية في موسكو شانهم شان الســـوفييت في البلدان الاجنبية .

ان موسم الحفلات الموسيقية في موسكو الان في اوج نشاطه وهو يعد الجمهور بحفلات كثيرة في المستقبل . واذا القينا نظرة الى المـــاضي فاننا نتذكر من جديـــد جمهور تلك الحفلات ، نتذكر ذلك الانتباه المتوقد الحيوي الذي ابدوه نحو الموسيقى ومبدعيها ، وذلك الفهم المتطور لاصعب المؤلفات التي غالبا ماترددت اصداؤها في ارجاء قاعاتنا . وليس ذلك الا ثمرة المجهود التربوي الموسيقي الكبير الذي يجري في بلدنا ، ونتيجة لتاثير البث الاذاعي المبسط القريب من فهم الجماهير ، ولنشاط فيلهارموني موســـكو الحكومي ، تلك المنظمة الرئيســـية في حياة العاصمة الفنية . وبالطبع فهو نتيجـــة للتاثير الفني المباشر لكل الفرق والفنانين والنجاحات التي يتتبعها باهتمام عشاق الموسيقى من مختلف الاعمار . ولاشك ان ذلك كله يشـــكل الجو الخاص الذي يسود تلك الحفلات ، والذي يبرز كميزة اساسية لدى الحديث السريع عن الحفلات الموسيقية السابقة .

مشهد من اوبرا «ثلاث حيوات»

قرية فى تشوكوتكا ، وفيها سوفخوز تربية الايل «الطريق نحو الشيوعية» حيث يضم اكثر من ٢٥ الفا من الايائل ، ويعيش فى هذه القرية ٦٥٠ انسانا وهى مزودة بمستشفى ومخازن ومطعم ومدرسة داخلية من ٨ صفوف وروضة للاطفال ومحطة كهربائية ومكتبة ودار للثقافة تقام فيها الحفلات ، وكثيرا ما تاتى الفرقة الفنية «توبولينكا» من مقدان لاحياء حفلات هناك .

- فى الصور : من اليسار : فنانة فرقة توبولينكا ليزا ماريفينا .
- اعلى : فالوديا وفلاديسلاف من اطفال القرية .
- تحت : وسائل النقل السوفخوزية .

ثمار ذهبية للصداقة

اجرى مراسل الجريدة حديثا مع الكاتب السوفييتى المشهور سيميون شورتاكوف حينما كانت البلاد واصدقاؤها فى الخارج يحتفلون بالذكرى الخمسين لقيامها ، والعقد فى الكريملين بموسكو اجتماع مهيب بهذه المناسبة التاريخية الجليلة .

وقد كان سيميون شورتاكوف من بين الكتاب السوفييت الذين قاموا لمساعدة جريدة «ليتيراتورنايا غازيتا» بجولة فى مناطق البلاد التى كانت متخلفة جدا قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ والتى كانت امية تماما بل لم تكن لشعوبها حتى ابجديتها القومية . ونشرت الصحف السوفييتية سلسلة من احاديث وريبورتاجات سيميون شورتاكوف عن تلك الرحلة .

وقد قال الكاتب فى حديث له مع مراسل الجريدة ، ان فريقنا اجتاز طريقا طوله ثلاثون الف كيلومتر متجولا فى المناطق التى كانت تسمى فى الماضى «باطراف» روسيا . واحب ان الاحظ قبل بدء الحديث عن الرحلة نفسها ، اننى زرت كثيرا من تلك المناطق قبل جولتنا الجوية ، وذلك لان خطنا كان عبر سيبيريا والشرق الاقصى حينما كنت اعمل فى ذلك الحين بحارا فى اسطول المحيط الهادىء .

واقول بايجاز ان الجولة كان هدفها الاطلاع على ظروف حياة بعض الشعوب الصغيرة التى كان مقدرا لها منذ ٥٠ عاما الانقراض بشكل تدريجى . وكانت ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتى عاملين ساعداها على البقاء على قيد الحياة ومحو الامية والتخلص من الجهل والفقر وايجاد الابجدية وبناء ثقافتها القومية . ويدور الحديث حول الثقافة القومية حقا وحول امكانية تطوير اثمن ما كان فى فنها الشعبى وعاداتها ففى الاعوام الخمسين الاخيرة حققت هذه الشعوب نجاحا كبيرا جدا فى كل المجالات .

ثم انتقل سيميون شورتاكوف الى ماشاهده من الامثلة الملموسة لمثل هذا التقدم والنجاح فقال :

حينما شاهدنا موقع بناء محطة سيانايانو – شوشينسكايا الكهربائية فى خاكاسيا وهى اكبر محطة فى العالم ، ذكر مدير البناء اليكساندر كارياكين اسماء العمال الطلائع وخيل الى ان احد الاسماء التى ذكرها ، كان معروفا لى سابقا . وهو اسم كيزلاسوف ، ففى عشية القيام بتلك الجولة الى المحطة كنت ضيفا لدى علماء الآثار وكانت تلك الحفريات تجرى تحت اشراف ليونيد كيزلاسوف الدكتور فى العلوم واستاذ جامعة موسكو وهو خكاسى الاصل .

ومن الضرورى ان توضح ان نفس الاسم فى خاكاسيا يمكن ان يحمله سكان قرية كاملة وسالت عامل البناء الطون كيزلاسوف عن ليونيد وعلمت انه يعرفه جيدا لانهما من نفس القرية .

ومضى سيميون شورتاكوف يقول : هذه هى منطقة الرعاة . ولكن ابناءهم اصبحوا فى ايامنا هذه معلمين وعلماء آثار ... هذه هى علائم الحياة الجديدة فى خاكاسيا .

ثم قال شورتاكوف : اننا سافرنا من سيبيريا عبر مقاطعة خاباروفسك الى شبه جزيرة كامتشاتكا . ومنذ مئتى سنة ونيف زار الرحالة والجغرافى الروسى المشهور ستيبان كراشينينكوف تلك المنطقة وترك لنا «وصف لارض كامتشاتكا» وهو عمل جغرافى لم تضع اهميته حتى الآن . وكان العالم الروسى يهتم خصيصا بوضع السكان الاصليين من قبائل كورياك وايتلمين وبوكاغير ... واشار الى ميلهم العجيب للتفكير الخيالى وقال ان سكان كامتشاتكا فنانون حقيقيون فى وضع الاساطير كما فعل ذلك اليونان القدماء . ولفت انظاره فنى فولكلور تلك الشعوب الصغيرة واعرب عن الاسف لانها لاتعرف الابجدية .

وكان كراشينينكوف باعتباره ممثلا لروسيا التقدمية يؤمن بالعدالة ويحلم بالنهوض بها من الهمجية فى فترة وجيزة . فكانت كامتشاتكا تسمى رسميا بمنطقة ماساة الشعوب المستمرة ، حتى انتصار ثورة اكتوبر واقامة السلطة السوفييتية .

حديث مع كويانتو

وقال شورتاكوف ان كل ذلك كان موضوعا لحديثى مع الاديب الكورياكى الشاب فلاديمير كويانتو . نتذكر مؤسسى الادب الكورياكى القومى الذى يبدو طفلا بالمقارنة مع عمر الشعب الكورياكى نفسه ، اذ صدرت اول المؤلفات الادبية باللغة الكورياكية فى الثلاثينيات . ثم انتقل الحديث من ولادة الادب الى انبعاث الفنون القومية وكان الدليل على ذلك تكوين جوقات شعبية للرقص والغناء مثل جوقة «مينغو» وجوقة «كايو» .

ودعانى فلاديمير لمشاهدة برنامج جوقة (مينغو) ، ولاحظت وكأن الاساطير الشعبية قد تجسدت فى حركات الرقص والموسيقى وانعكس فيها ماضى الشعب وحاضره .

فى وقت ما لم يكن فى روسيا هذا البلد الشاسع ، الا قليل جدا من الناس الذين كانوا يعرفون ان الشعب الكورياكى الصغير موجود اما الان فعلمنا اثناء اقامتنا فى كامتشاتكا ان جوقة «مينغو» تستعد لاحياء حفلاتها فى فرنسا ...

ثم وصلنا الى آخر نقطة من رحلتنا وهى تشوكوتكا المجاورة للدائرة القومية الكورياكية وفى تشوكوتكا تعمل الان جوقة قومية للغناء والرقص تحمل اسم «ييرينغون» اى الشفق القطبى . اما اسم كاتب شعب الاسكيمو يورى ريتهيو فاصبح معروفا لملايين القراء السوفييت على اختلاف قومياتهم وفى الخارج كذلك وحينما زار فريقنا وطنه كان هو نفسه يشترك فى النشاط فيلم على مقربة منا . غير ان المفهوم عن المسافة فى ذلك البلد يختلف عن المفهوم العادى ، فيقال عن المكان انه قريب مع انه يقع على بعد مئات الكيلومترات . ولذلك لم يتح لنا ان نلتقى فى تلك المرة . وبعد مضى فترة قصيرة على الجولة المذكورة اشترك شورتاكوف فى مهرجان الادب الروسى فى ارمينيا وكان الاستقبال حارا كانجو الجنوبى .

وقال شورتاكوف لقد خطر ببالى وانا احضر احد اللقاءات الودية فى وادى اراوات انى نزلت فى الطرف الجنوبى الغربى من الاتحاد السوفييتى ، بينما كنت منذ وقت غير بعيد فى طرفه الشمالى الشرقى . ويعنى ذلك انى عبرت البلاد ، بلادنا الشاسعة كلها . ولاغرابة ان كل مارايته فى ارمينيا اختلف عما رايته هناك فى الشمال الشرقى ، وحتى من الناحية الثقافية كان الاختلاف شديدا للغاية . فالشعوب الخكسى والكورياكى والاسكيمو تعيش الان مرحلة تكون وبناء ثقافاتها القومية . اما الشعب الارمنى فيبلغ عمر حضارته الوف السنين .

وبالرغم من اختلاف مصائر مثل هذه الشعوب المختلفة كنت اتذكر كامتشاتكا وطبيعتها القاسية وكان هناك سبب خاص لذلك . فقد اتيح لنا ان نسمع كثيرا بان الامة الارمنية قد انبعثت من جديد فى اعوام الحكم السوفييتى فقط . فلم يغب عن احد ان حضارة الارمن العريقة بل وحتى حياتهم كان يخيم عليهما خطر الابادة ومما يذكر بالماضى الرهيب تمثال لضحايا حملة الابادة يقوم فى يريفان عاصمة الجمهورية .

ميشين

نيكولاى افيلوف

فاليرى بورزوف

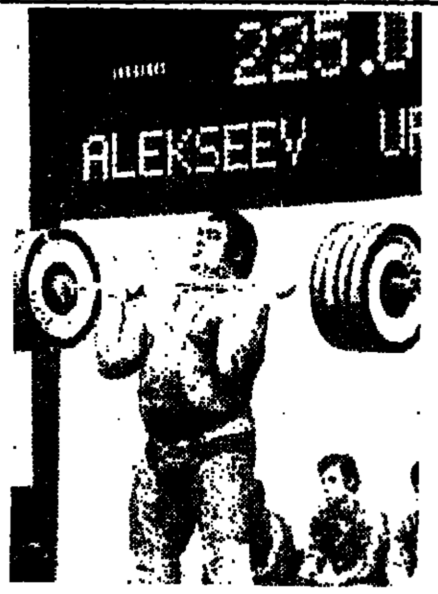

فاسيل اليكسييف

غالينا كولاكوفا

اكثر اللاعبين شعبية لعام ١٩٧٢

اولغا كوربوت

فيتشيسلاف فيدينين

اليكساندر ميدفيد

ليودميلا براغينا

ليودميلا توريشيفا

فيكتور سانييف

نتيجة الاستفتاء التقليدى الذى يجريه اتحاد الصحفيين السوفييت الذين يكتبون فى مواضيع الرياضة البدنية ، بمناسبة عيد راس السنة اختار الصحفيون عشرة رياضيين اعتبروا انهم اكثر شعبية وشهرة وهم :

لاعب القوى نيكولاى افيلوف من مدينة اوديسا الذى استطاع تجاوز انجازاته السابقة فى نصف انواع العاب القوى وسجل رقما قياسيا عالميا جديدا فى المجموعة العشرية وجمع ٨٤٥٤ نقطة .

رافع الاثقال فاسيل اليكسييف من مدينة شاختى (منطقة روستوف) اذ اصبح اول رياضى فى العالم سجل رقما قياسيا كان يبدو خياليا ، يتجاوز ٦٠٠ كيلوغرام . وقد حدث ذلك فى عام ١٩٧٠ . وفى العامين التاليين ضرب العملاق السوفييتى رقما قياسيا عالميا آخر وفاز ببطولة العالم واوروبا اذ بلغت نتيجته فى الثلاثية الكلاسيكية ٦٤٥ كيلوغراما .

فاليرى بورزوف (٢٣ سنة) طالب الدراسات العليا بمعهد الرياضة البدنية فى كييف ، عداء المسافات القصيرة ولم يخسر فاليرى فى العدو فى كل المسابقات العشر التى اشترك فيها فى السنة الاولمبية الرياضية وحاز فى العاب ميونيخ الاخيرة على الميداليات الذهبية فى الركض لمسافتى ١٠٠ و٢٠٠ متر كما منح الميدالية الفضية فى السباق بالمراحل . وفى نية بطل الالعاب الاولمبية ومدربه فالينتين بيتروفسكى ضرب ارقام قياسية عالمية فى عام ١٩٧٣ . اما الان فقد فاز بورزوف فى بطولة اوروبا فى العدو لمسافة مئتى متر اذ اجتازها خلال ٢٠ ثانية تماما وشارك رياضيا آخر فى تسجيل رقم قياسى فى اوروبا فى العدو لمسافة مئة متر وهو ١٠ ثوان .

لاعبة القوى لودميلا براغينا من مدينة كراسنودار ، اشتركت فى ميونيخ ثلاث مرات فى العدو لمسافة الف و٥٠٠ متر وفازت فى المباراة كل مرة وسجلت رقما قياسيا عالميا جديدا ، يوازى ٤ دقائق و٤ ، ١٠ ، ثانية .

فيتشيسلاف فيدينين الراكض بالسكى من موسكو . لقد سمع هواة الرياضة هذا الاسم فى عام ١٩٦٦ حينما سبق الجميع على امتداد المسافة التى تبلغ خمسين كيلومترا فى بطولة العالم ، ثم تعب وشغل المرتبة السادسة فقط ، ثم حاز على الميدالية الفضية فى الالعاب الاولمبية فى غرينوبل وفاز ببطولة العالم فى عام ١٩٧٠ فى جبال تاترا العليا (تشيكوسلوفاكيا) واحرز اخيرا انتصارا باهرا فى الالعاب الاولمبية الشتوية فى سابورو . حيث حاز فيدينين على الميدالية الذهبية فى السباق لمسافة ٣٠ كيلومترا وفى السباق بالمراحل .

لاعبة الجمباز اولغا كوربوت من مدينة غرودنو وقد فازت اولغا كوربوت بالرغم من انها اصغر الفائزين سنا ، فى الحركات الحرة وفى الاوضاع على الميزان وكذلك فى المسابقة بين الفرق جماعيا .

غالينا كولاكوفا من مدينة اجيفسك احرزت اول انتصار كبير لها فى الالعاب الاولمبية فى غرينوبل حيث فازت بالمرتبة الثانية فى السباق بالسكى لمسافة ٥ كيلومترات ، والمرتبة الثالثة فى السباق بالمراحل ثم حازت الرياضية فى مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٠ على ميداليتين ذهبيتين وميدالية برونزية . وحققت كولاكوفا انجازا فريدا فى سابورو حيث فازت فى السباق لمسافة ٥ كيلومترات ولمسافة ١٠ كيلومترات كما شغلت مع صديقاتها المكانة الاولى فى السباق بالمراحل .

بطل المصارعة الحرة اليكساندر ميدفيد من مدينة مينسك (٣٥ سنة) سجل هذا الرياضى البارز رقما قياسيا من حيث عدد انتصاراته فى المباريات العالمية . فكان ميدفيد بطل الالعاب الاولمبية فى طوكيو والمكسيك وميونيخ كما انه اول رياضى فاز ٧ مرات ببطولة العالم و٣ مرات ببطولة اوروبا .

لاعب القوى فيكتور سانييف من تبيليسى الذى نجح فى العاب ميونيخ فى الاحتفاظ بلقب اقوى رياضى فى القفز الثلاثى الذى فاز به فى العاب المكسيك ، واشترك سانييف بعد الالعاب الاولمبية فى مباريات سوخومى واستطاع استعادة لقب بطل العالم اذ بلغ طول قفزته ١٧ مترا و٤٤ سنتمترا .

لاعبة الجمباز لودميلا توريشيفا من مدينة غروزنى . ولودميلا فى العشرين من عمرها وطالبة معهد العلوم التربوية وبطلة العالم المطلقة لعام ١٩٧٠ وبطلة اوروبا المطلقة فى العام الماضى كما فازت الرياضية ببطولة الالعاب الاولمبية فى ميونيخ .

سميرنوف